

البرقعة الحسينية

العدد ١١٤ - ذوالحجة . ١٤٣٨ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة

المواهب والكفاءات

في دول المهجر...

تدفّر..

الأثر الذي لا يُقهر

الاعلام

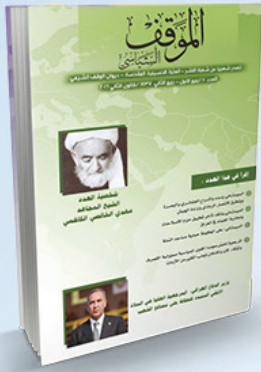
تحفيز جماهيري وتحدي افتراضي

أهوار العراق
في لائحة التراث العالمي



من اصدارات قسم

الاعلام



اقرأ.. دوما

الدول الى أهمية التسليح الحربي بشكل كبير من خلال ادخالها في صراعات مفتعلة ثم اغراقها في ديون كبيرة، فضلا عن اساليب فرض العقوبات الاقتصادية وغير ذلك وهو ما نراه جليا وواضحا في منطقتنا العربية على وجه التحديد.

وإن دول الاستكبار بعد نجاحها في التقليل من أهمية وتأثير الموارد الاقتصادية الزاخرة للوطن العربي وعلى رأسها النفط العربي الذي أصبح على رأي العديد من الباحثين والمفكرين وبالا على الأمة وسيفا تذبج به، اتجهت الى السعي للقضاء على الجوانب الاخرى وفي مقدمتها الجانب السياحي وخصوصا في مجال الآثار لما لها من دور مهم وكبير في دعم الاقتصاد. ومن هنا لم يكن ما قام به تنظيم داعش الارهابي من تدمير للآثار من باب الصدفة أو من بسبب الجانب الديني الذي حُدد به الناس، إنما بسبب أهميتها الاقتصادية من جانب وأهميتها التاريخية من جهة كونها دليلا على عظمة الأمة ومكانتها المرموقة بين الامم، وبالقضاء عليها وتدميرها فسوف تنسلخ الأمة وتصبح أمة بلا تاريخ او حضارة تستند اليها في حياتها، وبالتالي سيتهيا لأمم الاستكبار مستقبلا بث ما تشاء من افكار وأخلاق وقوانين وغير ذلك .

من اجل هذا وغيره من الامور المهمة ثقافيا لا بد للأمة ان تعي أهمية القراءة في تحسين أبنائها ضد مخاطر الغزو الثقافي وإحيائها وجعلها تأخذ مضافها ضمن الامم الحاضرة لتكون فاعلة ومساهمة في بناء الحضارة الانسانية الزاهرة والمحبة للخير خصوصا عند تعمقها في معرفة أسس الاسلام الحق الداعية الى التعاون في عمارة الانسان والارض، وجعل الانسان خليفة صالحا كما أراده الله وليس كما يريد الشيطان وأعوانه، وكذلك نشر قيم الخير والاعراف الصالحة ونبذ كل ما من شأنه الحط من قدر الأمة والتقليل من دورها الانساني.

لم يكن افتتاح الله تعالى رسالته الخاتمة بكلمة اقرأ عبثيا أو لمجرد اعلام النبي وأمتة بمضامين الرسالة الاسلامية فقط، بل لما للقراءة من أثر فاعل في حفظ وصيانة البشر كأفراد وأمم من مخاطر ترك القراءة وإهمالها وعدم اعطائها أهميتها وأثرها في معرفة تفاصيل ومعاني الافعال الاخرى جميعا، ودورها في صيانة بني آدم من الوقوع في حبال الشيطان وأتباعه.

وقد ادركت الامم قديما وحديثا أن واحدا من أهم جوانب القضاء على الامم والسيطرة عليها وعلى مقدراتها إشاعة الجهل ونشر حالة عدم الاهتمام بالمعرفة بين أبنائها، فراحت تكرر جهودها من اجل هذا الغرض، وهو ما نشاهده في ايامنا عبر الهاء الامم بقضايا هامشية أو عبر ادخالها في صراعات مفتعلة فتتشغل الأمة بها وتتغاضى عن الاهتمام بالجوانب الثقافية والعلمية وغيرها من جوانب النهوض والتقدم.

وقد جاءت التكنولوجيا الحديثة لتكون سلاحا آخر من أسلحة تلك الدول في تجهيل الامم وابعاد انظارها عن أمور وقضايا العلم والمعرفة الرصينة التي من شأنها إسعاد وبناء الأمة في حاضرها ومستقبلها، ولكي تظل أمة خاملة تابعة لما تخطط له دول الاستكبار، وبخاصة تلك الامم التي كان لها ماض عريق ودور بارز ومؤثر في بناء الحضارة الانسانية وعلى رأسها الأمة العربية والاسلامية.

وقد حددت دول الاستكبار عناصر أخرى مهمة في سبيل الوصول الى النتائج المرجوة وعلى رأسها الجانب الاقتصادي للدول، فراحت تسعى بشتى الوسائل الى القضاء على الجوانب الاقتصادية التي من شأنها انعاش الامم فكريا على وجه الخصوص والنظر الى العلم والمعرفة باهتمام بالغ.

وكان الاستنزاف الاقتصادي من أهم الوسائل في هذا الخصوص عبر توجيه نظر تلك



يحيى الفتلاوي



الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة
قسم الإعلام - مركز الإعلام الدولي

الإشراف العام

جمال الدين الشهرستاني

رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

سكرتير التحرير

محمود المسعودي

التدقيق اللغوي

حسن العوادي

التصميم

غيث صلاح النصراوي

التنضيد الإلكتروني

اسماعيل خليل ابراهيم

الهاتف والبريد الإلكتروني

00964 7801032655

h.rawdat@gmail.com

الطبع والتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد

1213 لسنة 2009

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم 735 لسنة 2009 م.

ملاحظة:

المجلة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا بإعادتها
لأصحابها...



الإعلام

تحفيز جماهيري وتحدي افتراضي



رئيس مؤسسة الوحدة الإسلامية لعلماء الدين:
التطرف هو الخروج عن القيم والمعايير والعادات المجتمعية



تدمر..
الأثر الذي لا يُقهر



أهوار العراق
في لائحة التراث العالمي



المواهب والكفاءات
في دول المهجر...



أفضل نجاح
يمكن أن تحقّقه في حياتك



المشاركون في هذا العدد

- أ.د. حميد حسون بجية • د.عدنان كاظم مهدي • د.صادق فوزي
- النجادي • د. هاشم الموسوي • د. بتول محمد البصري
- كريم مرزة الاسدي • حنان الزعبي • أنطوان شاربنتي • غانيا درغام

العتبة الحسينية المقدسة تستضيف اعمال الدورة الثانية للعتبات المقدسة والمزارات في العالم الاسلامي

وقال ممثل العتبة الحسينية في المؤتمر السيد أفضل الشامي ان "العتبة الحسينية رعت وعلى مدى يومي الخميس والجمعة أعمال الدورة الثانية لمؤتمر العتبات والمزارات الشريفة في العالم".

وأضاف أن "هذه الدورة كانت تهدف الى الارتقاء بطبيعة الخدمات التي تقدمها العتبات والمزارات الشريفة الى الزائرين وتذليل كافة العراقيل التي تواجههم"، موضحاً ان "أبرز محاور الدورة هي مناقشة الاعتداءات التي يتعرض لها زوار العتبات المقدسة قبل طرح الرؤى المناسبة لمعالجتها".

وأشار الشامي الى ان، "الدورة ناقشت أيضاً بعض القوانين والتشريعات ذات العلاقة الى جانب مداولة بعض المقترحات المتعلقة بأداء وعمل العتبات المقدسة والمزارات الشريفة.



وشارك في الدورة التي ترعاها الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ممثلون عن العتبات المقدسة والمزارات الشريفة في كل من العراق وسوريا وایران.

انطلقت في كربلاء المقدسة يوم الخميس الموافق 10 آب/2017 اعمال الدورة الثانية لمؤتمر العتبات المقدسة والمزارات الشريفة في العالم الاسلامي.

دار القرآن الكريم يطلق مشروعاً لإعداد "ممثلات" عن العراق في المحافل الدولية

القراء والحفاظ للقرآن الكريم وسبق ان شارك العراق في العديد من المحافل الدولية المهمة على هذا الصعيد. الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة

وأشارت المشرفة على المشروع الى ان "هناك برنامجاً معداً للحفاظ ضمن المشروع يستمر لمدة شهر كامل، تتلقى فيه المشاركات دروساً متواصلة في إتقان فنون الحفظ والتلاوة". ويرعى القسم إعداد وتنشئة أجيال من

أعلنت العتبة الحسينية المقدسة عن المبادرة بمشروع وطني لرعاية المواهب القرآنية يشمل كافة أبناء المحافظات العراقية ويركز على استقطاب المواهب النسوية بشكل خاص لتمثيل العراق في المحافل الدولية.

وقالت عضو قسم دار القرآن الكريم والمشرفة على المشروع أمل العيداني ان "المشروع يهدف الى إعداد نخبة من الحفاظ والقارئات لتمثيل العراق في المحافل والمسابقات الدولية". وأضافت أن "المشروع تشارك فيه 40 حافظة لكل القرآن الكريم من مختلف المحافظات العراقية". مبيّنة أنه "تم اختيارهن من بين 2500 حافظة من طالبات مشروع الألف حافظ للقرآن الكريم الذي تبنته العتبة الحسينية المقدسة في وقت سابق".

وسبق ان أعلنت دار القرآن الكريم عن انتهاء المرحلة الأولى من المشروع الوطني لرعاية المواهب القرآنية الخاص بالحفاظ.



العراق: مشروع قانون عراقي أممي لـ"ملاحقة الإرهاب"

وهناك ضربات جوية منظمة للتهيئة لتحرير مدينة تلعفر الواقعة شمال الموصل، مشيراً إلى أنه جرى وضع خطة وتمت مراجعتها قبل يومين. وقال أن "العملية سائرة، ولا أحد موعداً، لوجود جانب عسكري

• السومرية نيوز

• ياسين بوتيتي

• متابعة الروضة الحسينية



دعا رئيس وزراء العراق، حيدر العبادي، يوم الثلاثاء 2 آب 2017م دول العالم إلى عدم التراخي أمام خطر الإرهاب، وكشف عن تقديم بلاده مشروع قانون "ملاحقة الإرهاب" إلى مجلس الأمن الدولي.

وقال العبادي، في مؤتمره الصحفي الأسبوعي: إن العراق اقترح مشروع قانون ملاحقة الإرهاب أمام مجلس الأمن الدولي.

واعتبر العبادي أن: إعادة الاستقرار إلى المناطق المحررة أولوية قصوى، مضيفاً "نستطيع أن نحقق الانتصار في إعادة الإعمار كما حققناه على داعش".

يشار إلى أن العبادي أكد، في وقت سابق، أن خطر الإرهاب لا يهدد العراق فقط، بل يهدد دول المنطقة والعالم.

تحرير تلعفر

وأكد رئيس الوزراء حيدر العبادي، في الوقت ذاته، قرب إصدار قرار عسكري لانطلاق عمليات تحرير مدينة تلعفر التي لا يزال تنظيم داعش يسيطر عليها.

وذكر أن الاستعدادات قائمة لتحرير ما تبقى من الأراضي "المحتلة"،

وأخر لوجستي، يتعلقان بتوفير الغطاء الجوي، ومنتظر قرار القادة العسكريين لإعلان الانطلاق".

وأضاف "إننا مصرون على مشاركة جميع القطاعات لتحرير هذه المناطق، ولا نريد أي تباطؤ في عمليات التحرير، ووضعتنا جدولاً زمنياً لإعادة النازحين إلى أيمن الموصل، ومستمرين بإعادة الخدمات الأساسية"، مبيناً أن أعداد "الدواعش" المتخفين بدأ يقل.

مستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام) يحطم الرقم القياسي بعدد العمليات الجراحية "المجانية" يوميا

المستشفى من تحقيق هذه النتائج الإنسانية بهذا التفوق".

من الجدير بالذكر أن مستشفى السفير أنشئ من قبل العتبة الحسينية المقدسة بهدف تقديم الخدمات الطبية للعوائل الفقيرة والمتعففة في العراق بصورة مجانية، إذ يجري المستشفى عمليات فوق الكبرى للمرضى العراقيين بعد تعذر تأمينهم لكلفة العمليات في المستشفيات الخاصة أو إجرائها خارج العراق.

معدات طبية متطورة" مضيفاً أن الكوادر الجراحية في مستشفى السفير نجحت بإجراء عمليات تجميلية لعدد من جرحى الحشد الشعبي إلى جانب القيام بعمليات قص المعدة لمن يعانون من السمعة المفرطة.

وأوضح أن المستشفى يستعين في بعض العمليات بكوادر طبية تستقدم من داخل وخارج العراق، خصوصا الجراحين المختصين في عمليات كان من النادر القيام بها في المستشفيات العراقية.

وأشار المعاون الإداري للمستشفى، أن "الدعم المتواصل من قبل العتبة الحسينية المقدسة بشكل عام والمتولي الشرعي الشيخ عبد المهدي الكربلائي بشكل خاص مكن

قال المعاون الإداري للمستشفى خضير ياس ان "الكوادر الطبية العاملة في مستشفى السفير حققت نسب انجاز غير متوقعة على صعيد عدد ونوع العمليات التي تجريها"، مبيناً انه، "في شهر تموز الماضي اجريت في المستشفى (1117) عملية جراحية".

وأضاف خضير، أن "معظم العمليات التي أجريت في المستشفى تباينت بين العظمى وفوق العظمى إلى جانب العمليات التي تتطلب جراحة سريعة" موضحاً أنه "يتم في المستشفى إجراء عمليات نادرة ومعقدة ولا تتوفر مستشفيات داخل العراق قادرة على إجرائها".

وذكر أن مستشفى السفير تتفرد عن باقي المستشفيات في العراق بإجراء عمليات الـ (DNL) الخاصة بالكلية، وهي من العمليات الجراحية بالغة التعقيد ويستلزم إجرائها توفر كوادر طبية تمتلك مهارات رفيعة إلى جانب



خفض صادرات النفط السعودية لآسيا يرفع الأسعار

• (رويترز، العربي الجديد) 10 مايو 2017

الجهود من قبل الدول الأخرى في هذا الاتجاه. وفي السياق نفسه، قال وزير الطاقة السعودي، خالد الفالح، منتصف الأسبوع الجاري، إن "أسواق النفط تعيد توازنها بعد سنوات من زيادة المعروض، لكنه لا يزال يتوقع تمديد اتفاق قادته أوبك، لخفض الإنتاج، خلال النصف الأول من العام ليشمل 2017 بالكامل".



وكان مصدر قد قال لرويترز: إن شركة أرامكو الحكومية السعودية ستخفض إمدادات الخام لزبائن في آسيا بنحو سبعة ملايين برميل في يونيو/حزيران ضمن اتفاق أوبك لخفض الإنتاج وفي إطار تقليص صادراتها بهدف تغطية الطلب المحلي المتزايد على الكهرباء في فصل الصيف. وتوازي السبعة ملايين برميل واردات النفط اليابانية في يومين تقريبا. وطوكيو رابع أكبر مستورد للخام في العالم. وأبلغت السعودية اليوم، مصفاة آسيوية واحدة على الأقل بأول خفض في مخصصات الخام منذ بدء تنفيذ تقليص إنتاج أوبك في يناير/كانون الثاني. ويتجه المنتجون إلى تمديد اتفاق خفض الإنتاج، وأكد وزير النفط الكويتي، عصام المرزوق، أمس الأول، دعم بلاده الكامل لجميع الجهود الرامية إلى إعادة التوازن للسوق النفطية. وأضاف أن هناك خيارات عديدة قيد الدراسة بين الدول المنتجة بخصوص تمديد اتفاق خفض الإنتاج "لكن هناك شبه إجماع على أهمية تمديد الاتفاق لمدة ستة أشهر على الأقل"، مؤكدا أن الكويت تدعم جميع

ارتفعت عقود النفط الآجلة، اليوم الأربعاء، بعدما خفضت السعودية إمدادات الخام لآسيا في الوقت الذي تسعى فيه منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) لتبديد أثر زيادة الإنتاج الأميركي التي تهدد بإحباط جهودها للتخلص من تخمة المعروض عالميا.

كما تلقى النفط دعما من انخفاض أكبر من المتوقع في مخزونات الخام بالولايات المتحدة الأسبوع الماضي إذ تقلصت المخزونات 5.8 ملايين برميل مقارنة مع توقعات محللين بانخفاضها 1.8 مليون برميل بحسب معهد البترول الأميركي.

وكان مصدر قد قال لرويترز: إن شركة أرامكو الحكومية السعودية ستخفض إمدادات الخام لزبائن في آسيا بنحو سبعة ملايين برميل في يونيو/حزيران ضمن اتفاق أوبك لخفض الإنتاج وفي إطار تقليص صادراتها بهدف تغطية الطلب المحلي المتزايد على الكهرباء في فصل الصيف.

وتوازي السبعة ملايين برميل واردات النفط اليابانية في يومين تقريبا. وطوكيو رابع أكبر مستورد للخام في العالم.

وأبلغت السعودية اليوم، مصفاة آسيوية واحدة على الأقل بأول خفض في مخصصات الخام منذ بدء تنفيذ تقليص إنتاج أوبك في يناير/كانون الثاني. ويتجه المنتجون إلى تمديد اتفاق خفض الإنتاج، وأكد وزير النفط الكويتي، عصام المرزوق، أمس الأول، دعم بلاده الكامل لجميع الجهود الرامية إلى إعادة التوازن للسوق النفطية.

وأضاف أن هناك خيارات عديدة قيد الدراسة بين الدول المنتجة بخصوص تمديد اتفاق خفض الإنتاج "لكن هناك شبه إجماع على أهمية تمديد الاتفاق لمدة ستة أشهر على الأقل"، مؤكدا أن الكويت تدعم جميع

مئات القتلى من داعش في ليبيا تنتظر إعادتها لأوطانها

• ٢٠١٧/٢٤/٧

لا يزال يخوض محادثات مع حكومات أجنبية بشأن إعادة الجثث. وهزم تنظيم داعش في معقله الرئيسي بمدينة الموصل العراقية ويتعرض لضغوط في الرقة قاعدته الرئيسية في سوريا. وقد انضم لصفوف التنظيم عندما كان في أوج قوته أشخاص من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا.

وسيطرت داعش على سرت في 2015 مستغلة الاقتتال الداخلي بين الفصائل المسلحة الليبية. وكانت سرت هي القاعدة التي شن منها التنظيم المتشدد هجماته على حقول النفط والبلدات المجاورة.

حكومات دول أخرى لتقرير مصيرها. ونقلت الجثث إلى مصراتة، غربي سرت، التي قادت قواتها القتال الذي أدى لهزيمة التنظيم في سرت في ديسمبر. وتحدث إلى رويترز عضو في وحدة معنية بمكافحة الجريمة المنظمة في مصراتة، وبالتعامل مع تلك الجثث، مرتديا قناعا يخفي هويته لمخاوف أمنية قائلا: "انتشل فريقنا مئات الجثث".

وأضاف: "هذه هي العملية الرئيسية التي تسمح لنا بالحفاظ على الجثث وتوثيقها وتصويرها وجمع عينات من الحمض النووي". وقالت وحدة مكافحة الجريمة المنظمة في مصراتة، إنها بانتظار قرار من النائب العام الذي

قال مسؤولون محليون أنه: بعد مرور سبعة أشهر على دحر قوات ليبية لتنظيم داعش، في مدينة سرت الساحلية لا تزال جثث مئات من مقاتلي التنظيم المتشدد محفوظة في مبردات بانتظار نتيجة تفاوض السلطات الليبية مع عدة



مصر / أمانة نصير: «أكشاك الفتوى» اجتهاد غير صائب

• الشروق 25 يوليو 2017

محطات المترو تُعد اجتهادًا غير صائب.

وأضافت «نصير»، خلال لقائها ببرنامج «على مسئوليتي»، المداع عبر فضائية «صدى البلد»، مع الإعلامي أحمد موسى، أمس الاثنين، أن الاجتهاد يجب أن يصحبه بعدًا علميًا وأدبيًا، وأن يتمتع ببعض الضوابط، متابعة: «هناك مقولة معروفة تقول لكل مقام مقال، اللي رايح يركب المترو يا رايح يبجري لعمله، يا رايح مشوار، أنا مش فاهمة إيه حكمة اختيار مكان الكشك في المترو؟».

وأشارت إلى اعتراضها على فكرة الأكشاك شكلاً وموضوعاً، متابعة أن الأمر أصبح مادة للسخرية؛ نظراً لأن الفكرة نفذت في المكان الخطأ، وأنها قد اقترحت من قبل أن يتم تخصيص يوماً تُفتح فيه أكبر قاعات جامعة الأزهر؛ لإقامة ندوة لمناقشة أسباب كلاً من الإلحاد والتراجع عن الدين والإرهاب، في لقاء مفتوح بين الشباب وعلماء الأزهر.

يُذكر أن أكشاك الفتوى بدأت عملها بافتتاح واحد في محطة الشهداء من شبكة المترو بالقاهرة، بالتنسيق بين مجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر والشركة المصرية لمترو الأنفاق، الجمعة الماضية، بعد أن انتهت من عملها بانتهاء شهر رمضان الماضي.

قالت الدكتورة أمانة نصير، أستاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر وعضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب، إنها ترحب باجتهاد الأزهر الشريف في محاولته المشاركة في التصدي للأفكار المتطرفة وتصويب المعلومات المغلوطة عن الإسلام، مضيفة أن فكرة «أكشاك الفتوى» في



الأمم المتحدة تؤكد تفشي مرض التهاب السحايا في اليمن

• رويترز 01.08.2017

• خالد عبد الله /

الصحة في اليمن دمرت كاملاً أو جزئياً، في حين لم يحصل أطباء كثيرون على رواتبهم منذ نحو سنة. وقارن اليمن مع حافلة تتجه بأقصى سرعة إلى حافة الهاوية. وشدد على أن إنقاذ البلاد يتطلب استيفاء شرطين أساسيين، أولهما، وقف الحرب، والثاني، معالجة المشاكل اللوجستية. ووفقاً لتقديرات الأمم المتحدة الأخيرة، فإن 20 مليون يمني، أي قرابة 70 بالمئة من سكان اليمن، يحتاجون إلى مساعدات إنسانية، ويعاني نحو مليونين من الأطفال من النقص الحاد في التغذية، في حين تجاوز عدد النازحين 3 ملايين.

أكدت الأمم المتحدة تفشي مرض التهاب السحايا إضافة إلى وباء الكوليرا في اليمن، الذي يعيش في ظل تدهور مستمر للوضع الإنساني جراء انهيار النظام الصحي وشبكات المياه.

وأعلن مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في اليمن، أوك لوتسما، في مؤتمر صحفي أجراه عبر الفيديو، في صنعاء، اليوم الثلاثاء: «خلال الأسبوعين الماضيين، نواجه، إضافة إلى وباء الكوليرا، تفشي التهاب السحايا، في أزمة تركب فوق أخرى».

وأكد المسؤول الأممي تسجيل 400 ألف حالة يشتبه بإصابتها بالكوليرا وألف وتسعمئة حالة وفاة مرتبطة بالكوليرا في اليمن.

وأشار إلى أن انتشار الأمراض، بما فيها الكوليرا والتهاب السحايا، على نطاق واسع في اليمن، سببه انهيار النظام الصحي ونظام الإمداد بالمياه، جراء النزاع المسلح المتواصل منذ أكثر من سنتين.

وقال لوتسما إن قرابة نصف المؤسسات



الاعلام

تحفيز جماهيري وتحدي افتراضي

تحقيق: إبراهيم العويني - سلام الطائي / تحرير: علي الهاشمي

يلعب الاعلام دورا رئيسيا واساسيا في اوقات السلم والحرب، لهذا نحتاج الى الانفتاح على المجال الاعلامي والخوض في مفاهيمه واسسه وضوابطه المختلفة، حتى نتمكن من استخدامه بالجانب الايجابي مقابل استخدامه السلبي من قبل جهات أخرى. وقد برز دور الاعلام في زعزعة السلم عبر تمرير الكثير من الرسائل الاعلامية التي تهدد البنية المجتمعية للبلد المستهدف، اضافة الى تمرير الافكار التي تتبناها الجهات الراعية لذلك الاعلام بمختلف توجهاتها، فضلا عن استخدامه في اوقات الحرب كونه يعد نصف المعركة. وإن هذا الأمر يستدعي من الجهات المعنية الوقوف على كيفية خلق جهاز اعلامي يتناسب مع الخطر الذي يستخدم الاعلام كسلاح اساسي في حربه.

من هذه الاشكالية وظفت مجلة (الروضة الحسينية) هذه الصفحات لمعرفة اهمية الاعلام في اوقات السلم والحرب وماهي الالية التي ينبغي ان تتبع، من خلال عرضها لآراء عدد من المختصين في المجال الاعلامي.

فلحي: وجود حرية مفتوحة للإعلام اتاح للأعداء مخاطبة الجمهور العراقي بصورة مؤذية

الحوار السياسي بشكل حر دون اية رقابة او قيود واصبح التقييم من خلال متابعته وبلا تدخل خارجي، وهذا نتيجة حتمية للبيئة الاعلامية الجديدة التي اعطت هذه الفرصة للمتلقي، من خلال توفر وسائل اعلام يسهل الوصول اليها.

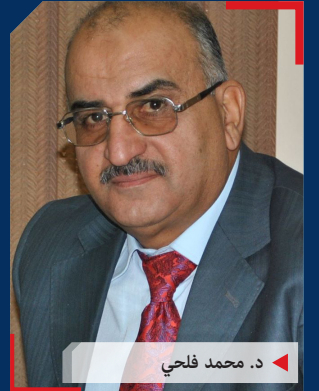
اما النواحي السلبية فمنها " ان الاعلام منقسم على اساس طائفي وعرقي كما أنه لا يخضع الى سلطة محددة ولا توجد بيئة قانونية تنظم العمل الاعلامي".

وختم فلحي حديثه بالتطرق الى الجهات الاعلامية المعادية واهدافها قائلاً " لا شك ان هناك الكثير من وسائل الاعلام المعادية استهدفت المواطن العراقي والعملية السياسية، وان وجود حرية مفتوحة للإعلام اتاح للأعداء مخاطبة الجمهور العراقي وبصورة مؤذية؛ مما سبب مشاكل نفسية للمواطنين؛ ومنها الحرب النفسية التي شنتها المنظمات الارهابية في السنوات الاخيرة، واستهداف وتدمير معنويات القوات المسلحة والمواطنين، ونشر الرعب والخوف " مشيراً الى أن " هذا كله كان له تبعات مخيفة على المجتمع العراقي؛ لكنه سرعان ما استطاع ان يبدأ مرحلة جديدة في التصدي لهذه الهجمات المتتالية و الممنهجة للعدو من خلال فتوى المرجعية التي ساهمت بشكل كبير في دحر هذه المنظمات ودهومة التعبئة النفسية للمواطن على وجه الخصوص، وتوحيد الشعب ضد هذه الهجمات وتمكنه من دحرهم وافشال خططهم المعادية.

د. فلحي: وجود حرية مفتوحة للإعلام اتاح للأعداء مخاطبة

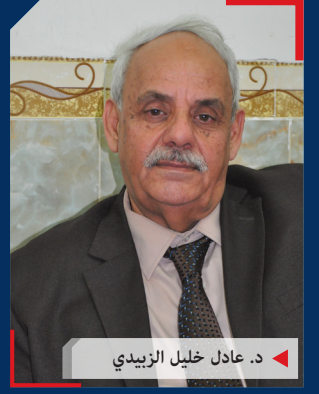
الجمهور العراقي بصورة مؤذية

الاكاديمي في كلية الاعلام جامعة بغداد الدكتور محمد فلحي، تحدث عن قوة الاعلام المعنوية قائلاً " ان الاعلام يشكل قوة معنوية كبيرة في العصر الحاضر؛ في ظل توفر التقنيات التكنولوجية ووسائل الاتصال الحديثة، ونستطيع ان نقول بان الاعلام الجماهيري الذي بدأ بعد عصر الطباعة والصحافة منذ ذلك الوقت؛ بدأ يوظف



د. محمد فلحي

ويستخدم في التنافس والصراع والحروب وبدأ استخدام مصطلحات جديدة منها الدعاية، والاشاعة، والحرب النفسية، والعلاقات العامة. وأضاف " ان هناك كثير من الدول قد دخلت مرحلة جديدة من الانفتاح الاعلامي ومنها العراق؛ حيث شهد دخول وانتشار عدد كبير لوسائل الاعلام " منوها الى أن " هناك حصة كبيرة للقطاع الخاص في الاعلام الجديد الى جانب الاعلام الرسمي الذي اصبح يشكل جزءاً من المشهد العام في البلد، وقد لعب دوراً كبيراً في العملية السياسية في العراق من الناحية الايجابية والسلبية في الوقت نفسه، حيث اصبح الجمهور يتابع



د. عادل خليل الزبيدي

د. خليل : توحيد الخطاب والدقة

والنزاهة

الاستاذ الدكتور عادل خليل الزبيدي، رئيس كلية الآداب، جامعة اهل البيت (عليهم السلام) تحدث عن دور الاعلام في الحرب وكيف ان الحرب اعلامية بالأساس قائلاً " يتحمل الاعلام دورا كبيرا في المعارك، ولا سيما ان الحروب في الوقت الراهن حروب اعلامية بالدرجة الاساس، وبالتالي اصبح الاعلام يهيئ الارضية المناسبة لتحقيق النصر في كثير من الحروب، وفي نفس الوقت فان الاعداء يستخدمون الاعلام كوسيلة لتحقيق اهدافهم، وقد كان للإعلام دور كبير في ما سمي بالربيع العربي، فلم يكن هناك جيوش تدخل واما أثاروا الشعوب والتناقضات بين الفرقاء السياسيين عن طريق الاعلام، ووقفوا متفرجين لما يدور من احداث.

وعن دور الاعلام في التصدي لهذا السيل الكبير من الاعلام المعادي قال الزبيدي " هنا يأتي دور الاعلام العربي للتصدي والوقوف بوجه هذه المؤامرات، وانا شخصيا لا اتفق مع ما يسمى بالإعلام الحربي، لان ذلك يختص بجهة معينة لها حق القيادة وتغطية الحرب اعلاميا، في الوقت الذي يجب ان تكون هذه مسؤولية الجميع واعني هنا وسائل الاعلام المختلفة، من اجل تحقيق النصر وتقليل الخسائر في ساحات القتال".

مؤكدًا في الوقت نفسه على ضرورة " ان لا يتجاهل الاعلام انه منصاع لأوامر قيادية توجهه ولا يحق له تجاهلها او تجاوزها، كأن يكون بعض المرسلين او المحللين يظهرون في شاشات التلفاز ويصرحون ان هناك تحركا للقوات الامنية خلال الساعات القادمة، فهذا غير جائز لان الحرب مبنية على السرية والمباغتة، وإن اعطاء المعلومة مجانا الى العدو قد يؤدي الى زيادة الخسائر او عرقلة التقدم، اضافة الى التحفظ على عدم اظهار



د. رعد الكعبي

صور الشخصيات القيادية كي لا تكون مستهدفة، وايضا ان يكون المصور على حيادية في التقاط الصورة؛ لان المتلقي اصبح لديه اكثر من منفذ او وسيلة للاطلاع على الاخبار وتفصيلها، مع ضرورة نقل المعلومة الصحيحة والتأكد من صحتها من خلال الناطق الاعلامي العسكري وعدم الإدلاء بمعلومات تخص هيكلية القطعات العسكرية او تحركاتها، ومن الضروري ان يتم ذلك من خلال الوسائل الاعلامية بأنواعها في نقل هزائم وخسائر العدو لتخفيف الضغط عن القطعات العسكرية ورفع الروح المعنوية لديهم.

كما أن من الضروري قبل كل شيء توحيد الخطاب والدقة والنزاهة في نقل المعلومة، وهناك امر مهم هو ان تكون القطعات العسكرية تحت مسمى واحد وقانون واحد والابتعاد عن المسميات المختلفة.

د. الكعبي الصدمة الاعلامية كفيلة بخلق خطاب اعلامي مؤثر

الدكتور رعد الكعبي، كلية الاعلام، جامعة بغداد تحدث عن الاهداف والاساليب لوسائل الاعلام قائلاً " نستطيع القول ان دور الاعلام في السلم يختلف عن دوره في الحرب؛ من ناحية الاهداف، والاساليب، والخطط، وقد صدم الاعلام العراقي ابان الايام الاولى للحرب مع تنظيم داعش الارهابي، ووقع بأخطاء بسبب تشتت الخطابات وعدم وجود مركزية اعلامية تستطيع ان تعمل على خلق خطاب اعلامي موجه، لكنه استطاع بعد تلقي الصدمة من تعديل الخطاب الاعلامي بخصوص المعركة والسير وفق خطط صحيحة، واستطاع ان يعمل على نقل الحدث، ومعالجته وقد ونجح في ذلك.





الهاشمي: الحرب النفسية أكثر أهمية من العمليات العسكرية

هشام الهاشمي، باحث في الشؤون الأمنية والاستراتيجية، مركز النهريين، تحدث عن الحرب النفسية والقوة الناعمة في مجال الحرب والمناورة في إدارة الحرب قائلاً: "ان الحرب النفسية تلعب دوراً مهماً في نشوب الحرب، وهي أكثر أهمية من العمليات العسكرية والتسليح وتشكيل التحالفات، وحتى من العوامل الاقتصادية، وأهم سبب لخسارة الحرب النفسية هي التصورات الخاطئة التي يحملها الإعلامي الحربي ويحتاجها في المناورة وإدارة الحرب، فقد تتكون تصورات خاطئة عن نفسه وامكانياته وعن خصمه ونواياه وقدراته".

وبين الهاشمي " ان الحرب النفسية هي الحرب الباردة، والقوة الناعمة، والتقنيات الإلكترونية الجديدة، في مكافحة الإشاعة وعرقلة ترويجها، وليست صناعة الأكاذيب على طريقة برفادا الروسية".

وأشار الى : ان إعلام اليوم مع الأسف في كثير من المواقع الإلكترونية يعتمد في تسويقه على الأكاذيب السياسية والطائفية من اجل المواءمة المخبرية كي ترهق عيون وآذان الناس، بأخبار مختلفة لا تراعي ضميراً ولا يهتمها استقرار المجتمعات وأمنها ووحدتها"، موضحاً " إن المخبرات الأمريكية تعتبر أن الحرب الإلكترونية لا تقل أهمية عن الحرب النووية، كما ان اجهزة الاستخبارات الأمريكية والروسية والأوروبية اليوم قادرة على تعقب مكان أي حساب ومنها داعش الارهابية النشطة، وخاصة من له أكثر من ثلاث مشاركات يومية، ومعرفة ما يشاهده على حاسوبه او هاتفه وتصويره بالكاميرا الأمامية في الحاسوب او الهاتف دون ان يدري، واختراق حساباته الالكترونية على شبكات التواصل الاجتماعي والتنصت على مكالماته الهاتفية والرسائل النصية. وعلى الرغم من جهود خلية الإعلام الحربي المتميزة، في الجانبين، الأمني



هشام الهاشمي

والإعلامي، تبقى مخرجات الإعلام ذات العلاقة بمكافحة الإرهاب قاصرة مقارنة بالإمكانيات المتاحة.

وختم الهاشمي حديثه قائلاً " ان إدارة الإعلام الأمني بحاجة دائمة إلى الشمولية القادرة على التحكم بالمخرجات النهائية، وبما يضمن الجودة والمصدقية، والجماعة المتطرفة تحاول التقدم في مواقع التواصل الاجتماعي على مصادر الإعلام الرسمي، ويعتبر الإعلام الالكتروني البديل سلاحاً من أسلحة الحرب النفسية و"الإرهاب الفكري" بيد تلك الجماعات.

فيما أشار الكاتب والصحفي خميس الخزرجي، رئيس تحرير وكالة الموعد نيوز الاخبارية الى الدور الذي يقوم به الاعلام قائلاً: " استطاع الاعلام الحربي رفع معنويات المقاتلين في حربهم ضد داعش؛ من خلال تجسيد روح الانتصار المعنوية ضده، وتوثيق انتصارات الاجهزة الامنية وبثها عبر وسائل الاعلام المختلفة، كذلك عمل أفلام وثائقية عن بطولات القوات الامنية وانتصاراتهم، وتمكن من تفنيد اشاعات العدو؛ بتأسيس خلية الاعلام الحربي، التي يكمن دورها في التنسيق مع كافة وسائل الاعلام المحلية والأجنبية، وتزويدها بصور المعارك الدائرة في مختلف القواطع، وكذلك إظهار الصورة الحقيقية لقوات الامن و التعامل الانساني المتميز مع العوائل الموجودة في معارك التحرير".

كثير من المواقع الإلكترونية يعتمد في تسويقه على الأكاذيب السياسية والطائفية من اجل المواءمة المخبرية كي ترهق عيون وآذان الناس بأخبار مختلفة لا تراعي ضميراً ولا يهتمها استقرار المجتمعات وأمنها ووحدتها

التنمية البشرية ضرورة للاستقرار

” إن حدود قدراتنا ومدى نجاحنا، يكون مبنيا على ما نتوقعه من أنفسنا، فما يفكر فيه العقل ينفذه الجسد“

بهذه الكلمات وصف ”دينس وايتلي“ التنمية البشرية والتي هي توسيع نطاق خيارات البشر وبناء الإنسان وتنمية ذاته، كونه الأداة والغاية التي يمكن من خلالها الوصول لمستقبل أفضل يعمّ البشرية جمعاء.

وفي ظل الحرب والصراعات التي تشهدها بعض الدول العربية كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن التنمية البشرية وانتشرت الدورات التدريبية الخاصة بها كالبرمجة اللغوية العصبية والتنويم الإيحائي وغيرها.

وفي هذا الصدد يؤكد مدرب التنمية البشرية ”عبد الكريم مسراي“ أن ضرورة التنمية البشرية لا تقتصر على فترات الحروب والأزمات فقط بل تزداد أهميتها بسبب الحالة النفسية السيئة التي يعاني منها الأفراد في ظل هذه الأزمات، فتكون بمثابة دافع لهم للاستمرار وتحويل المعلومات الى مهارات عن طريق دورات التنمية البشرية وخاصة بالنسبة لشريحة الأطفال واليافعين.

وقد لا يكون من المنطقي عند البعض أن نتحدث عن التنمية في ظل الخراب والدمار والحروب التي تشهدها المنطقة العربية والتي انعكست سلباً على قطاع الصحة والتعليم وحتى الاقتصاد، ولكن إذا نظرنا للتاريخ نجد أن معظم الدول التي عانت من الحروب في الماضي كاليابان على سبيل المثال استطاعت النهوض من جديد بعد الحرب العالمية الثانية رغم خروجها منها مدمرة منهكة على الأضعدة كافة، مما يدل على أن اليابانيين قد فهموا جيدا معادلة ارتكاز التنمية على الإنسان .

وإن الوطن العربي يمتلك الكثير من مقومات النهوض وتحقيق التنمية البشرية مقارنة بدول الغرب كارتفاع نسبة الشباب حيث تقدر نسبة الفئة الشبابية في سوريا 50% بحسب الاحصاءات، وبهذه النسبة تكون سوريا أفضل بكثير من حال الدول الغربية بعد الحرب، فالشباب هم الفئة التي يعول عليها بالإضافة لتوافر الموارد الطبيعية والجغرافية المعروفة في الوطن العربي من غاز ونفط ومعادن وتراث سياحي ضخم.

ويشير مدرب التنمية البشرية السوري ”ماهر شبانة“ إلى أن التنمية البشرية تتصل بكافة أدوار ومفاصل الدولة السياسية الاجتماعية السكانية...الخ، فالدول المتقدمة تضع خطة التنمية البشرية ضمن خطط الدولة السنوية وتلتزم بها وترصد لها الميزانيات الضخمة أما في الوطن العربي وبالأخص سوريا فيلزمنا الجهد المؤسساتي الكبير للاستفادة من جهود المدربين الفردية لتأطيرها بهدف أساسي يخدم البلاد على أضعدها كافة .

و يكاد لا يخفى على أحد بأن هناك العديد من المعوقات التي تقف عائقاً في وجه تحقيق التنمية البشرية العربية وهي تتصل بشكل مباشر بالثقافة السائدة والبنية الاجتماعية بالإضافة للأوضاع الاقتصادية، ولعل أبرز تلك المعوقات هي الكثافة السكانية العالية والتغيرات الهيكلية في بنية المجتمع العربي حيث أن الطبقات الوسطى والتي كانت تشكل الشريحة الأساسية من شرائح المجتمع العربي قد تدهورت نحو الأدنى مما أدى لتوسع دائرة الفقر، كذلك الأمن الغذائي العربي المهّد والأزمات المالية العالمية.

إن تحقيق التنمية البشرية يتطلب ضرورة المساواة الطبقة بين أفراد المجتمع وتهيئة المناخ النفسي للأفراد للانخراط في التنمية إضافة للوعي المؤسسي والفردية لأهمية التنمية.



حنان الزعبي / سوريا



رد الشبهات والأقاويل عن عصمة الرسول الكريم (ﷺ)

في النص القرآني

• الدكتور عدنان كاظم مهدي • الدكتور صادق فوزي النجادي

إن ظاهرة الطعن بالأنبياء (ﷺ) لها امتداد قديم ، ونجد في كل عصر من يغذيها ويرقد عناصر بقائها، فهم يشكلون على الرسل بارتكاب الأخطاء والمعاصي ليبرروا لأنفسهم الأخطاء التي تقع منهم ، وقد لاقى رسول الله (ﷺ) الحظ الأكبر من تلك الطعون والشهادات، ومرد ذلك أسباب سياسية محضة.

ومن البديهي أن دفع الشبهات واجب شرعي على كل مسلم من أجل استقرار الفكر وعدم التلاعب بالاعتقادات وخاصة ما يرتبط بنبينا محمد (ﷺ) وطالما افترق العلماء في مسألة هل أن رسول الله معصوم عن الخطأ والذنوب؟ وكيف استغل بعض المنافقين والملحدين بعض آيات الذكر الحكيم ليقولوا لمن لا معرفة له بباطن التأويل بأن الرسول (ﷺ) يجوز عليه النسيان والخطأ والغاية من ذلك عدم إثبات العصمة للرسول (ﷺ) (ثم لغيره من البشر) فهو معصوم عندهم فقط في حالة النبوة ليس غير ، وهذا مبدأ تبناه بعض العلماء ونادوا به .

من الثابت لدى كل المسلمين أن الرسول مختار من

العصمة هي اللطف الذي يفعله تعالى فيختار العبد عنده الامتناع عن فعل القبيح

الهلاك، أو الموت. ﴿ قَالَ سَأَوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ هود/٤٣ أي: يقيني من مخاطر ماء الطوفان فلا أغرق وليس هناك شيء يعصم من الله إلا من رحمه الله فهو المعصوم.^(٦)

وقيل: أن عاصما بمعنى معصوم كما يقال طاعم، وكاسٍ بمعنى مطعوم ومكسو.^(٧)

وفي الرواية: أن نوحا (عليه السلام) نادى ابنه، وكان في معزل بعيد عنهم، وقال في ندائه: يا بني، بصيغة الإشفاق والرحمة، اركب معنا، السفينة، ولا تكن مع الكافرين فتشاركهم في البلاء كما شاركهم في الصحبة وعدم ركوب السفينة^(٨)، لذا نجد أن كل من تعرض لتعريف العصمة، فقد أخذ فيها معنى الامتناع والإمساك.

والعصمة في الفقه الشرعي يراد بها اجتناب المعاصي والفواحش ما ظهر منها، وما بطن؛ قال السيد المرتضى (قدس سره): العصمة هي اللطف الذي يفعله تعالى فيختار العبد عنده الامتناع عن فعل القبيح.^(٩) من هنا نفهم ((أن استحالة إقدام المعصوم على المعصية لا يتنافى مع إمكانه ذاتا عليها ولكن لا يقع؛ أي أن الامتناع امتناع وقوعي أي وقوع المعصية لا امتناع ذاتي))^(١٠) عنها، فقد ((يقال: أن هذا الشيء ممكن ذاتا بيد أنه لا يقع؛ كاعتقادنا بأن الله سبحانه قادر على أن يظلم لأن قدرته شاملة، بيد أن ذلك معدوم في مقام الوقوع لأن الظلم ممتنع وقوعا منه سبحانه، وهذا لا يتنافى مع قدرته ومع اختياره وإمكان وقوع الظلم منه، فالامتناع الوقوعي (أي الامتناع في مقام الوقوع) لا يتنافى مع الإمكان الذاتي؛ لأنه يمكن أن يقع لكنه لا يقع أبدا؛ فأنا وأنت نستطيع أن نشرب السم بيد أنا لا نفعل ذلك، وهذه الأمور من حيث الإمكان ممكنة ذاتا ولكن من حيث الوقوع ممتنعة وقوعا)).^(١١)

وعليه تخص العصمة اصطلاحا من لا يخطئ ولا يسهو ولا يذنب، وله بصيرة نافذة يرى من خلالها حقائق الكون بالمشاهد والعيان. وقد ذكر ابن أبي الحديد في شرح النهج أن العصمة لطف يمنع المكلف من القبيح اختيارا^(١٢) وبذلك يكون المعصوم هو من يمتنع عن المعصية ويمسك عن الذنب، بل عن الخطأ والاشتباه أيضا.

أسباب الشبهات

ورب سائل يسأل لماذا ظهرت مثل هذه الشبهات والمزاعم؟

وللإجابة عن هذا السؤال نلخص الأمر بنقاط مهمة: -
١ - أسباب سياسية تتعلق بالحكام والسلاطين الذين حاولوا أن يبعدوا العصمة عن الأنبياء أولا وعن رسول الله محمد (ﷺ) ثانياً حتى لا يقال فيما بعد أنهم معصومون عن الخطأ، وبذلك تبطل حجة الأمة (ﷺ) ورثة الأنبياء

قبل الله عز وجل والله يقول في أنبيائه [اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ] الحج/ ٧٥. ومقتضى الآية المباركة فإن الأنبياء والرسول معصومون من قبل الله عز وجل فاخترهم من خلقه لأداء الرسالة السماوية وهذه الرسالة استلزمت العصمة للأنبياء؛ لأن صدور المعصية عنهم أو السهو يتعارض مع الاقتداء بهم ويوجب سقوطهم في أعين من يتبعهم، ويقتبس من أنوارهم.

وقد اختلفت المذاهب الإسلامية في عصمة الأنبياء (ﷺ). فالشيعة الإمامية يرون عدم جواز ارتكاب المعصية والذنوب كبيرة كانت أو صغيرة لا قبل النبوة ولا بعدها في حين ذهب المعتزلة إلى جواز الإقدام على المعصية الصغيرة على سبيل العمد من قبل رسول الله (ﷺ).^(١٣) وجوز أصحاب الحديث الحشوية على الرسل الكبار قبل النبوة ومنهم من جوزها حتى في حال النبوة.^(١٤) منطلقين في ذلك من فهمهم الخاطئ لظاهر بعض الآيات فاخترعوا أكاذيب وصاغوا تهما منها ما يتعلق بموضوع بحثنا إلا وهي الشبهة والأقاويل بعدم عصمة الرسول محمد (ﷺ) مستندين في رُعمهم هذا على آيات قرآنية قد أساءوا تفسيرها وروايات انتحلها لهم كبار الوضعين كي يطعنوا بالرسول الكريم (ﷺ). ورب سائل يسأل لماذا أخذ هؤلاء بظاهر النص ولم يتمعنوا فيه؟ وللإجابة على هذا التساؤل نحسب أنهم ابتعدوا عن مدرسة أهل البيت (ﷺ) فلم يتفكروا ولم يتدبروا في النص المقدس وفي صفات الأنبياء وأفعالهم فمثلاً يقول تعالى ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ القلم/٤. فيأتون بتهمة (عبس وتولى) أي العبوسة في وجه المساكين.

وكذلك حتى يعلمهم الله (ﷻ) أن الأنبياء ما هم إلا بشر أمثالهم لا يرتكبون المعاصي والذنوب فالأحرى بنا أن نتخذهم قدوة لنا ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ الأحزاب/ ٢١. وأيضاً لبيان علو الأنبياء وكيفية كون الدعاء من قبلهم كقول يونس (ﷺ): ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ الأنبياء/ ٨٧. فهو يريد أن يعلمنا كيف نستغفر لذنوبنا على طريقة المثل القائل (إياك أعني واسمعي يا جارة). ولقد ذكر القرآن الكريم مسألة العصمة وأكد عليها مراراً.

مفهوم العصمة

ذكر ابن منظور في لسان العرب: (عصم، العصمة في كلام العرب: المنع، وعصمة الله عبده، أن يعصمه مما يوبقه، عصمه يعصمه عصماً، منعه ووقاه).^(١٥) وعليه فالعصمة لغويا تعني الوقاية من المكروه، أو اجتناب المخاطر.^(١٦) والعصمة في النص القرآني تعني النجاة من



موقع العربي الجديد

يسئ للجيش العراقي وسط سكوت رسمي واعلامي

• تحليل: علي الهاشمي

يبدو ان الاذرع الاعلامية لماكنة الاعلام المعرض لم تكنف بدعم تنظيم داعش على طول خط المواجهة منذ سقوط الموصل عام 2014 الى حين تحريرها من دنسه، حيث عملت على بث تقارير اعلامية عنه وعن كيفية احتلاله للمدن وضرب القوات العراقية، بفضل مرافقة شبكة مراسليها لداعش، والتواجد في المناطق المسيطر عليها، مع غياب تام لبقية وسائل الاعلام الاخرى، مما يؤشر على ان هناك توافقا خفيا في دعم التنظيم.

وقد نشر موقع العربي الجديد تقريرا صحفيا بعنوان (الموصل... للقصة بقية يرويها مراسلو "العربي الجديد") لعدد من مراسلي القناة منهم عراقيين واجانب وهم كل من: (احمد الجميلي، علي الحسيني، احمد النعيمي، الن ستيف).

مناقشة رقم ٢

وتناول التقرير شهادات لعوائل كانوا يمكثون تحت سيطرة التنظيم قبل تحرير القوات العراقية لهم، حيث فوجئ احد الضباط المتواجدين هناك بوصول فريق المراسلين الى تلك المنطقة، لم يكن بالأحرى في الوضع العادي وكما هو معلوم بان يقوم الضابط بإخراجهم من منطقة خط النار كونها قد تلحق الضرر بهم وهذا الأمر متبع مع اغلب وسائل الاعلام.

ومن المثير للتساؤل والاستغراب ان الموقع لم يذكر اسم الضابط الذي ادلى بشهادة حسبا يقول الموقع من خلال التقرير بان الضابط قال "قصف الأميركيون المنطقة بقنابل كبيرة لإنهاء القتال بعد وصول العبادي، وتأجيل البيان الخاص بالتحرير لحين القضاء على جيوب داعش في هذه المنطقة".

ويضيف الضابط على زعمهم أن "هذا القصف كانت كلفته حياة عشرات المدنيين إن لم نقل المئات في أقل من ٢٤ ساعة".

ولو عدنا الى أرض الواقع لرأينا ان الموصل تم تحريرها بأيدٍ عراقية شجاعة وبعتراف الرئيس الامريكي، اضافة الى التقارير الاعلامية التي بثتها

وقد بدأت تقريرها بالقول "مقابل ٣٠ دولاراً سمح أحد الجنود العراقيين لفريق "العربي الجديد" بالدخول إلى مناطق لم يدخلها أي صحفي من قبل في الموصل القديمة"

مناقشة رقم ١

وان صح هذا الكلام بالتمام فان هناك العديد من الاسئلة التي تثار حين قراءتنا لبداية الخبر، وهي هل يعقل ان يقوم جندي بإخذ مبلغ زهيد كهذا وهو في حالة حرب ويتواجد في خط النار وفي أية لحظة قد يستشهد، فضلا عن انه يتقاضى لوجبات الطعام فقط اكثر من هذا المبلغ ان لم يكن عينه، زيادة على ان ذلك الجندي لم يكن وحده في نقطة التفيتش، فهل قام المراسلون بإعطاء المبلغ لجندي واحد ام تم توزيع مبالغ اخرى لجنود آخرين خصوصا ان المنطقة التي دخلوها يتواجد بها فريق قتالي من افراد جهاز مكافحة الارهاب وهو يضم العديد من الضباط والجنود، فهل يستطيع جندي واحد ادخالهم للمنطقة حسب ما يزعمون، بظل سكوت من قبل الضباط الموجودين في المنطقة، هذه اسئلة بديهية للتعرف على آلية دخولهم للمنطقة وتغطيتهم لأحداثها.





وكالات التجسس الخمس الكبار عين على الامة ال (cia) انموذجا

لا يخفى على الجميع ان دور وكالات الاستخبارات مهم بأوقات السلم والحرب، حيث تعمل هذه الوكالات ليل نهار من اجل حماية مصالح الدولة تحت اي مسمى.

ومن خلال التقرير التالي نوضح اهمية دور وكالات الاستخبارات بالنسبة لأمن الدولة وحماية مصالحها داخليا او خارجيا، وسنسلط الضوء على الولايات المتحدة الأمريكية التي تمتلك بمفردها ١٧ وكالة مخصصة لعمليات التجسس والمراقبة وتحليل المعلومات، والكثير منا يعتقد أن الجهاز الوحيد المسؤول عن عمليات المراقبة والتجسس في كل دولة هو جهاز الاستخبارات فقط، ولكن في الولايات المتحدة الاميركية ودولا أخرى يبدو أن الأمر ليس كذلك.

وإن أبرز تلك الوكالات في الولايات المتحدة الأمريكية ما يطلق عليها اسم "الخمس الكبار" وتشمل: جهاز الاستخبارات المركزية (سي آي إيه)، ووكالة الأمن القومي، ووكالة الاستخبارات العسكرية، ووكالة الاستخبارات الجغرافية الوطنية، ومكتب الاستطلاع الوطني.

وبنظرة سريعة على وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA) ودورها في حماية الأمن القومي الأمريكي، نجد أنها وكالة مسؤولة عن جمع المعلومات عن الأشخاص والحكومات والأحداث التي تتم خارج حدود الولايات المتحدة الأمريكية، ثم العمل على تحليلها ومعالجتها، ثم تقديمها إلى جهات مختلفة في الحكومة الأمريكية.

وهذه الوكالة الوحيدة من بين اجهزة التجسس الأمريكية التي تعمل باستقلالية وترفع تقاريرها مباشرة إلى رئيس الاستخبارات الوطنية، حيث لا تملك هذه الوكالة أي مهام شرطية أو مهام إنفاذ وتطبيق القانون، سواء داخل أو خارج الولايات المتحدة.

ويقع المقر الرئيس للوكالة في مدينة لانغلي بولاية فيرجينيا التي تبعد عدة كيلومترات عن العاصمة واشنطن، وقد تأسست هذه الوكالة عام ١٩٤٧م في أعقاب الحرب العالمية الثانية، ويبلغ عدد العاملين فيها ٢١٥٧٥ موظفًا، وهم لا يعملون فقط في مقر الوكالة الرئيس، بل منتشرون في سفارات الولايات المتحدة حول العالم، وقد بلغت ميزانية الوكالة عام ٢٠١٣م حوالي ١٥ مليار دولار أمريكي.

وسائل الاعلام، ومن خلال استقراء هذا المقطع يتبين ان هناك اهدافا مبيتة لمثل هذا الادعاء، فيلاحظ بشكل جلي ان هناك نية للتقليل من شجاعة وقدرات القوات المسلحة العراقية ، وسرقة النصر منها، من خلال ادخال العنصر الامريكي الى المعركة.

وكما هو معلوم لدى الجميع فان قوات النخبة بجهاز مكافحة الارهاب هي من تولت تحرير باقي مدينة الموصل من جيوب داعش والقضاء عليه دون مشاركة الطيران؛ خوفا على المدنيين في المنطقة، وايضا خوفا على فرق الجيش التي تقاتل؛ كونها على تماس مباشر مع عناصر داعش، وهذا الامر يفند ما ذهب اليه التقرير نقلا عن ذلك الضابط.

مناقشة رقم ٣

اما بخصوص فريق المراسلين وادعائه وصوله الى منطقة لم تصلها وسائل الاعلام الاخرى فإن هذا ضرب من الادعاء أغراضه تحقيق عنصر الإثارة الاعلامية؛ وتفنيد أن التغطية الاعلامية كانت حاضرة من اغلب وسائل الاعلام مثل (قناة الموصل) التي رافقت جهاز مكافحة الارهاب في كافة محاور القتال وتحديداً في المناطق التي ذكرها التقرير.

مناقشة رقم ٤

وجاء في ختام التقرير نقل شهادات ضباط عراقيين يتحدثون عن سير المعارك والظروف المفاجئة التي يتعرضون اليها من التنظيم، وهي اشارة واضحة الى محاولة الموقع التليس والعودة الى اشاعة سطوة التنظيم واطهاره بمظهر القوة ، على عكس اغلب التقارير الاعلامية المحلية والدولية التي تشير الى انهيار اتباعه وتلاشي قدراتهم المعنوية والنفسية امام بسالة القوات العراقية.

ختاما

من خلال النظرة العامة للتقرير نجد ان هناك تقليلا واستهانة من قبل ادارة الموقع، حيث عمدت الى اظهار الجندي العراقي مرتشيا في الوقت الذي يقدم فيه أغلى ما يملك من اجل تحرير مدنه، لذلك فان ما قام به الموقع مخالف للمهنية الاعلامية في نقل الصورة الحقيقية للحرب ضد تنظيم داعش.

وأما الغرابة الذي تدعو الى تساؤل كبير فتتمثل في صمت وتعامي الجهات ذات العلاقة ووسائل اعلامها عن التقرير المجحف بحق الجيش العراقي والقوات المسلحة المشاركة بالتحضير.



رئيس مؤسسة الوحدة الإسلامية لعلماء الدين :

التطرف هو الخروج عن القيم والمعايير والعادات المجتمعية

◀ حوار : إبراهيم العويني - علي الهاشمي

الانحراف الفكري هو كالمريض الذي ينخر جسد المريض، ويعمل على تشييت قوته وإضعافه، وما تشهده الأمة الإسلامية من انحرافات فكرية وفقهية هنا وهناك توجب الوقوف عندها ومعرفة الاسباب والظروف التي ادت اليها، وما ينبغي لاصحاب الشأن القيام به ووضع خطوط رئيسة للحد من تلك الانحرافات الفكرية والفقهية التي عصفت بالأمة، وفي صدارتها مسألة الجماعات المتطرفة والاسس التي بنوا عقيدتهم عليها؛ علّه يصبح بالامكان معالجتها وتصحيح مسارهم. ومن هذا المنطلق حاورنا الشيخ جمال الدوسري رئيس مؤسسة الوحدة الإسلامية لعلماء الدين في البصرة.

الوقت للسنن

أخذ ظاهر النصوص القرآنية والأحاديث النبوية بما يوافق اهواءهم ويستخدمون النصوص التي نزلت بحق المشركين فيطبقونها على المؤمنين الموحدين وهم بهذا العمل خرجوا عن منهج الاسلام الصحيح، و كما ورد في الحديث الشريف (المسلم من سلم الناس) - أي بمعنى كل الناس بمختلف عقائدهم وقومياتهم وأديانهم - (من يده) - أولا- (ولسانه) -ثانيا-، وهؤلاء المتطرفين لا تتوفر فيهم أية واحدة من هذه الصفات التي تناولها الحديث الشريف والواضح من ذلك انهم لا يقتدون بسنة النبي محمد (ص).

هل ترون اسبابا اخرى للانحراف الفكري لدى الجماعات المتطرفة؟

الدوسري: الانحراف الفكري من أسس البلايا والمفجّر

يرى البعض ان ظهور الجماعات المتطرفة سببه ضعف الوازع الديني وعدم فهم الدين بالشكل الصحيح، فما تعليقكم؟

الدوسري: لقد اذن الله ببزوغ فجر جديد على الانسانية ان بعث اليهم محمدا بخاتمة الاديان والرسالات منهجا قويا وصالحا لكل زمان ومكان والاسلام دين رحمة للأمة وأمن وهداية وبه تحفظ الاموال وتحقق الدماء، ولقد جاء الاسلام لإكرام الانسان كما قال تعالى (ولقد كرمتنا بني ادم) فكرم الله الانسان وفضله على سائر خلقه فمن الذي يجرؤ على اذلاله بغير وجه حق غير المتطرفين المتشددون السفاكين للدماء المجرمين الذين لم تسلم منهم حتى دور العبادة والجنائز، والارهابيون قد اعتمدوا على مبادئ الاسلام مادة لعلمهم عن طريق

لكل المفاسد من الضلالة والإرهاب، ومنه ينطلق صاحب هذا الفكر نحو التدمير والتخريب ونحو الافكار الهدامة، وإن من اسباب الانحراف الفكري التربية الخاطئة او البيئة الحاضنة حيث نجد أن المنحرفين لم يتربوا على قيم الرحمة والحلم والصبر ولم يتنوروا بمنهج الاسلام الواسطي المعتدل في العقيدة والعبادة، ولقد اشار القرآن الكريم الى دور المكان في نشأة الانسان فقد ذكر سيدنا يوسف مكان اخوانه الذين أسأؤوا اليه ثم كذبوا بأنه شرّ مكانا عندما قالوا (ان سرق فقد سرق اخ له من قبل فأسرهما يوسف في نفسه ولم ييدها لهم قال انتم شرّ مكانا والله اعلم بما تصفون) فهذه الآية تدل بوضوح على الدور المؤثر للمكان وللبيئة الحاضنة في الضلالة، والمواد بالمكان ليس الارض من الناحية الجغرافية اهما المقصود هو من يسكنها من الصالحين المصلحين او المفسدين الضالين الاشرار، اذ الى ذلك عدم فهم الدين وعدم التفقه فيه فزى ان المنحرف الفكري يظن أنه بلغ مرتبة تؤهله للاجتهد وهو في الحقيقة خال من الفقه الحق ولم يصل لتلك المرتبة او الدرجة، فيدخل في محذور الأخذ بظاهر النصوص دون بلوغ مقاصده العميقة والحقيقية، وكما قال النبي(ص): لا يقبض الله العلم انتزاعا من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسنلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا) باتباع المتشبهات وترك المحكمات، فضلا عن الضعف في معرفة التاريخ والجهل بسنن الحياة فيذهب الى الاسراف في اطلاق التحريم والتساهل في تجريح الاخرين وتفسيقهم، كما أن الفقر والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية أصبح لها لها دور يشغل عليه اصحاب الفكر المتطرف في التضليل باستعمال الاموال للوصول الى التقليد الاعمى وتعطيل العقل.

ولماذا تنتهج الجماعات المتطرفة اسلوب التشدد الديني؟

الدوسري: يعاني المجتمع من التشدد الذي تختلف قوته بين مجتمع وآخر فهؤلاء المتشددون يتخذون التشدد وسيلة للبروز في المجتمع وطلب الشهرة والزعامة وتحقيق مصالح شخصية، خاصة مع وجود الفراغ الثقافي والاجتماعي بين اوساط الشباب، ومنع توجيههم نحو الانشغال بقضايا البناء والتنمية، وهناك امراض نفسية من افرازات المجتمع المحبط ثقافيا أدت الى التعصب لمذاهب معينة ولاشخاص معينين يتخذونهم أمراء يأتمرون بأمرهم وآرائهم، ومرجع ذلك أن هؤلاء الشباب منذ الصغر لم يلقنوا ولم يتعرضوا لمفاهيم الانسانية الحقيقية التي تحملها التعاليم الاسلامية كمفاهيم الاحسان الى الاخرين

والذي هو ركن من اسس تعاليم الاسلام.

هل نحن اليوم امام ازمة معرفة ودراية بمبادئ الدين الاسلامي، واذا كان الأمر كذلك، فما هي السبل

الكفيلة بالقضاء على هذه الازمة؟

الدوسري: إن الدين الاسلامي تم اختطافه وتحول رهينة بيد قوى الظلام تستخدمه في كل اعمال البغي والفجور والظلم وتم تشويهه والافتراء عليه، فصار دين اعتداء على أعراض وأموال الاخرين بدلا من كونه دين تسامح وحوار وتعايش وحماية للإنسان مهما كان معتقده ودينه، فنحن اليوم بمواجهة حفنة منحرفة ضالة خرجت بالاسلام من عظمتها وسماحتها، ونحن امام ازمة كبرى فكيف نتصدى لها؟

إن البيانات والمؤتمرات لا تكفي فلا بد من عمل جدي واننا بحاجة الى ثورة في الفكر الاسلامي يقطع دابر المفسدين والجاهلين في فهم اصول الدين، وهذا العمل ينبغي أن يقوم به العلماء الربانيون الذين يعرفون دين الله حق معرفته والتركيز في تربيتنا الدينية على ان الاسلام دين رحمة، خصوصا وان لفظة الرحمة تكررت في القرآن مئات المرات، وقد اولى الاسلام عناية منقطعة النظير بمبدأ الرحمة والعدل والمعاني الانسانية، والتركيز أيضا على ان الاسلام دين أمان وسلام لعموم بني الانسان، وأن احد اسماء الله الحسنى (السلام) وأن تحية المسلمين السلام وتحيتهم في الجنة ايضا حيث قال تعالى (وتحيتهم يوم يلقونه سلام). لذلك ينبغي تعليم الصغار على ان الترويع والإرهاب لم يكن من سمات الصالحين بل من صفات الغلاة الخوارج وان ترويع الامنين الابرياء لم يكن من صفات المؤمنين بل كانت سمتهم الرحمة واذا كان هناك من يستحق العقوبة فان ذلك يتم من خلال اجراءات قضائية وبضوابط وأدلة، لذلك علينا ان نتصدى لتلك الافكار الضالة كي نواصل المسير نحو التقدم .

يلاحظ ان الجماعات المتطرفة تلجأ الى الانعزال عن الحياة العامة، فما دوافعها وأسبابها لذلك؟

الدوسري: نؤكد أن التطرف هو الخروج عن القيم والمعايير والعادات المجتمعية ويتبنى معايير مخالفة فهو حالة مرضية على كل المستويات، لذلك من الطبيعي أن يعزل المتطرف عن الفكر السائد، فيتحول التطرف من فكر الى سلوك مظهري والى استخدام العنف من اجل تحقيق المبادئ التي يؤمن بها، فيلجأ للانعزال والمقاطعة حتى يصل الى اصدار حكم على ذلك المجتمع بالردة والكفر ثم يتحول هذا الموقف الانعزالي الى موقف عدواني، وهكذا نرى أن المتطرف يعتقد أن هدم المجتمع نوع من التقرب الى الله تعالى.

الارهابيون قد
اعتمدوا على
مبادئ الاسلام
مادة لعملهم
عن طريق
أخذ ظاهر
النصوص
القرآنية
والأحاديث
النبوية
بما يوافق
اهواءهم

تأثير الإرهاب على العلاقة بين المسلمين والمسيحيين

إن تنامي الفكر التكفيري خلف ظهور الكثير من المنظمات الارهابية التي كان لها الأثر الكبير على الصراعات العرقية والقومية وتساعد جرائم العنف بين البشرية، وما نشهده في الوقت الحالي يشكل تهديداً واضحاً وحقيقياً لكل مكونات واطياف المجتمعات الاسلامية وغير الاسلامية، لان هدف تلك المنظمات هو زرع التوترات في المنطقة وزعزعة أمنها خدمة لأجندات عالمية تدعمها.

التي ارتكبتها طالت المسيحيين أكثر من غيرهم.

المسيحيون في العراق

المسيحيون جزء من مكونات النسيج العراقي ويشكلون ما نسبته 3% من السكان، وقد تميزوا عن ابناء طائفتهم في الوطن العربي والبلدان الاخرى بانهم احتفظوا بطابعهم الاصلي وتمسكهم بلغتهم المسيحية السريانية الأم الى جانب اللغة العربية.

ولقد اتسمت تجربة التعايش السلمي في العراق بين الديانتين الاسلامية والمسيحية بامتزاج حضارة وثقافة الديانتين على اساس الاحترام والحوار المتبادل، وان العنف الذي جاء به الارهاب الى المناطق ذات الطابع المختلط لم تلق قبولا من الجانبين المعتدلين. كانت مناطق سهل نينوى منطقة تعايش سلمي متأخية متحابة لم تشهد أي نوع من انواع النعرات الطائفية بين المسلمين والمكونات الاخرى وهي نموذج لعراق مصغر يضم اطياف متعددة من الديانات سواء كانت قومية او غيرها، وما كان المسيحيون يرغبون باجتياح الارهاب مناطقهم ليرحمهم من ديارهم وتشتيت شملهم، لكن موجة الاعلام والشائعات التي بثها الارهاب بين صفوف المواطنين افقدتهم الثقة ودفعتهم الى النزوح والهرب نحو المجهول، متسائلين عن دور ابناء مدينتهم من الديانات الاخرى ممن كانوا يعيشون معهم لسنوات طوال، من المأساة التي حلت بهم.

فالواقع المأساوي المرير والصدمة التي تعرض لها المسيحيون في العراق وفقدانهم الكثير من شبابهم دفعتهم الى تشكيل قوة انخرط فيها جمع ليس بالقليل للدفاع عن انفسهم عرفت باسم "كتائب بابلون" التي كان لها دور كبير في الدفاع عن الكثير من المناطق التي تعرضت للإرهاب ولم تقتصر على المناطق التي يقطنها المسيحيون، والتي اصبحت في ما بعد رقما في الحشد الشعبي الذي انضمت اليه لاحقا لتكون احدى تشكيلاته القتالية في محاربة الارهاب، الى جانب اخوانهم من ابناء الوطن معبرين بذلك عن وحدة الصف للدفاع عن العراق.

وفق التوتر الموجود في المنطقة وغياب الافكار المتطرفة فان العمليات الارهابية تطال الجميع ولم تستثن احدا، فالكثير من المناطق المتنوعة الاطياف تعرضت لهجمات ارهابية وراح ضحيتها العديد من ابناء تلك المناطق بغض النظر عن الهوية والقومية، فضلاً عن أن أعمالها اجتاحت جميع الأماكن العامة والخاصة والدينية.

وأمام الایدولوجية التكفيرية التي يتعامل بها الارهاب لتمزيق النسيج الاجتماعي وخلق الفتن الطائفية وارتكاب الفظائع المروعة، لا بد من اتخاذ اجراءات حاسمة وراذعة لتصدي لها وحماية المجتمعات منها قبل فوات الاوان وانتشارها. ظهور تنظيم داعش الاجرامي الذي انبثق من رحم التنظيمات الارهابية التي سبقته الى الساحة وارتكابه جرائم التطهير العرقي والابادة الجماعية ادى الى توتر العلاقات بين المسلمين والمسيحيين وخصوصا، رغم ان التنظيم يستهدف المكون المسيحي والمكونات الاخرى معاً، مستخدماً ايدولوجيا التشدد والتعصب باسم الدين الاسلامي، فهناك الكثير من العوائل المسلمة عمد التنظيم الى ترحيلها وقتل رجالها واختطاف البعض منهم.

إن الديانة المسيحية اقرب الديانات السماوية الى الاسلام من حيث احترام الانسان وحرمة سفك الدماء والتعايش السلمي ونبذ الصراعات بين المجتمع، وليس هناك أي مشكلة بين الديانتين من ناحية السلام والمحبة، فالإسلام دين رحمة والمسيحية دين سلام ومحبة، لكن الاحداث الارهابية في العالم شكلت قلقا كبيرا لدى ابناء الطائفة المسيحية بعد ان بلغت ذروتها وقامت بتهجيرهم وقتلهم وحرق الكنائس واختطاف النساء، ففي الشأن العربي وفي مصر بالتحديد شهدت اوضاع المسيحيين سلسلة من الهجمات الارهابية طالت رجال دين وتفجير بعض الكنائس التي يرتادونها للعبادة وعمليات قتل وخطف لهم، لكن مع كل هذه الاحداث الارهابية لم يتخل المسيحيون المصريون عن وطنهم وتعايشهم السلمي مع المسلمين هناك، اما في نيجيريا فقد استهدف الارهاب المسلمين المعتدلين والمسيحيين معاً، لكن الجزء الاكبر من الجرائم



سامر الجبوري/العراق

كان خير دليل على بطلان ذلك وعلى عمق وتاريخ العلاقات الاجتماعية بينها جميعاً.

وإن من يتعمق قليلاً في سمات ودعوات الاسلام يجد ان الاسلام لا يقف عند حد الاشادة بمبدأ التعارف فحسب، بل يذهب بفكره ومبادئه الى مدى أعمق ومسافة اقصى، حيث أكد على جعل العلاقة بين الافراد وبين الجماعات وبين الدول أيضاً علاقة مبنية على اساس السلم والامان.

ولقد أثبتت الاحداث التي شهدتها السنين الاخيرة أن الارهاب اعداء السلام والطمأنينة والامان وقد حاول فرض قوته على المواطنين الضعفاء، ولأنه ليس وليد هذا العصر وانما استفحل امره في القرن الحادي والعشرين نتيجة السياسات الدولية الخاطئة التي ادت الى تزايد وانتشار اعماله الاجرامية وسعيه لتفكيك البشرية وخلق حالة من الفوضى والتناحر والقتل وتدمير الحضارات وفعل أشنع الموبقات، لذلك فإن المسؤولية كبيرة في العمل على كشف وفضح تلك الجماعات الارهابية والقصاص العادل منها وتحمل قسطاً مهماً منها حكومات البلدان التي اجتاحتها الارهاب، او التي زرع فيها خلاياها، .

إن توحيد الصف والعيش بأمان ونبذ الطائفية من عقول المتشددين وايقاف تمويل المنظمات الارهابية مطلب الجميع، وعلى المجتمع الدولي القضاء على الارهاب ومحاكمته من خلال توحيد المنظمات المعنية واستخدام احدث الوسائل المتاحة لتجفيف منابعه والوصول الى جذوره التي ينبع منها، واقتلاعها من بين صفوف البشرية الخيرة المسالمة.

العوامل التي تساعد في تعزيز الوحدة بين المسلمين والمسيحيين

شكل الارهاب ضغطاً على العلاقة بين المسلمين والمسيحيين في محاولة منه لزعزعة الثقة بين مجتمع الديانتين من خلال زيادة عمليات الاضطهاد وجرائم العنف الواسعة النطاق من قتل واختطاف وتفجير الكنائس وتهديد رجال الدين خصوصاً في الدول التي اجتاحتها الارهاب والتي دفعت المسيحيين الى زيادة معدل الهجرة في صفوفها الى درجة بحيث بات هذا النزيف يهدد مصيرها ووجودها بالإضافة الى خلق فجوة من الكراهية بين اطياف المجتمع.

من اجل ذلك صار ضروريا تعزيز الهوية الجماعية وردم الفجوة التي خلفها الارهاب بين المسلمين والمسيحيين بصورة عامة من خلال الآتي:

- تأمين حياة حرة لمكونات الشعب والأقليات والأديان الاخرى.
- تعزيز ثقافة التعايش والتسامح والاندماج والتفاهم.
- العمل على التصدي للتمييز وتأكيد المساواة.
- صيانة المجتمع من الانحراف والفساد.
- مد جسور التعاون لإعادة بناء الجوامع والكنائس التي دمرها الارهاب.

ان ممارسات الارهاب بحق البشرية ناقضت ما جاء به الاسلام من تسامح ومودة، وتماشت مع ما يروج له الغرب من ان الارهاب اسلامي وان الاسلام يحرض أصحابه على العنف والكراهية ولا يستطيع التعايش مع الديانات الاخرى، لكن تمازج الشعوب الاسلامية مع الثقافات الاخرى



تدمر

الأثر الذهبي لا يُقهر

بلد المقاومين باللغة العمورية، والبلد التي لا تقهر باللغة الآرامية وهي لغة سوريا القديمة أما باللاتينية فهي المعجزة.

إنها مدينة تدمر الأثرية التي تقع وسط سوريا وتتبع محافظة حمص، وتبعد 215 كيلومترا عن مدينة دمشق إلى الشمال الشرقي منها، وتقع على بعد 150 كيلومترا إلى الجنوب الغربي من نهر الفرات و160 كيلومترا شرق مدينة حمص، وتعرف حاليا في سوريا باسم «عروس الصحراء» ولها مكانة عالية نظراً لأهميتها التاريخية كونها كانت عاصمة مملكة تدمر الشهيرة.

◀ تقرير: غانيا درغام/ سوريا



تضم مدينة تدمر مواقع أثرية وآثاراً قديمة تعود إلى الحضارات التي قامت على أرضها، وتعد آثارها من أجمل المباني العمرانية في الشرق، وتمتد على مساحة واسعة، كما تم إدراج مدينة تدمر على لائحة اليونسكو للتراث العالمي عام ١٩٨٠ م نظراً لأهميتها التاريخية والحضارية.

ومن أهم الآثار التدمرية:

• **قوس النصر:** إذ يعتبر أشهر معلم في مدينة تدمر، كما يعتبر من أشهر المباني المعمارية الجذابة في العالم، ويضم النصب ثلاثة أقواس، وهي الطريق الذي يصل إلى معبد (بل)، وتم بناؤه في عهد الإمبراطور الروماني سيبتيموس سيفيروس الذي حكم المدينة بين عامي ١٩٣-٢١١ م.

• **الأغورا:** عبارة عن ساحة مستطيلة الشكل، يبلغ طولها ٧١ متراً، وعرضها ٤٨ متراً، تم بناؤها في القرن الثاني الميلادي، يُحيط بالساحة عدد من الأروقة المعقدة، وتحتوي أسوارها على نوافذ مستطيلة الشكل مليئة بالزخارف الجميلة.

• **معبد بعل شمين:** هو معبد قديم لإله الكنعانيين بعل شمين، ويعود المعبد إلى القرن الأول الميلادي، وتم ترميمه عدة مرات.

• **متحف الفلكلور:** ويحتوي على مجموعة كبيرة من الآثار والفنون التي وجدت في مدينة تدمر، كما يحتوي على الكثير من التماثيل، حيث كانت العائلات الغنية تكرم موتاهم من خلال التماثيل المنحوتة.

- **وادي القبور:** الذي يحتوي على مجموعة كبيرة من المقابر الملكية، من أبرزها قبر لامليكو.
- **شارع الأعمدة:** يبلغ طوله ١,٢ كلم، ويحتوي على قوس النصر، وفي آخره يوجد معبد نابو.
- **المسرح:** يعود تاريخه إلى القرن الثاني الميلادي، ويوجد فيه مرافق لاستقبال الجماهير وغرف للممثلين.

ظهر اسم تدمر في المخطوطات الأثرية البابلية التي عثر عليها في مملكة ماري السورية الواقعة على نهر الفرات، وتملك تدمر موقعا استراتيجيا مهما في التاريخ القديم حيث كانت محطة تجارية مهمة بين قارة آسيا وقارة أوروبا، بسبب وقوعها بين البحر الأبيض المتوسط ونهر الفرات، وقد عرفت في النصف الثاني من القرن الأول قبل الميلاد، والمدينة بطابعها المعماري تحمل طابع المدن الإغريقية الرومانية في مبانيها الملكية ومساكنها الخاصة بالإدارة والعامه.

ازدهرت مدينة تدمر في النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي وعقدت حلفا مع الرومان حيث شملت تدمر الصحراء الشامية، وكان أذينة أول حاكم لتدمر ومنحه القيصر الروماني غالينوس لقب ملك سنة ٢٦٥م مكافأة له لما قدم من مساعدات ضد الفرس، واستلم الحكم من بعده زوجته الزباء "زنوبيا" سنة ٢٦٨م، وأعلنت الزباء نفسها ملكة على الجزء الأكبر من المشرق كما أعلنت ابنها وهب قيصرًا، فشن القيصر اورليان سنة ٢٧٣م حملة عسكرية ضد تدمر وسيطر عليها.

كان في مدينة تدمر ثلاث طبقات سكانية، هي: طبقة النبلاء والمواطنون، والكهنة طبقة العبيد الذين هم خدم السادة والأحرار، وطبقة الأجناب.





إيرينا بوكوفا: تدمر موقع استثنائي من التراث العالمي في الصحراء، وإن تدمير

المدينة التاريخية ليس فقط جريمة حرب ولكن أيضا خسارة كبيرة للبشرية



وحفروا الآبار، كما شيّدوا الخزانات، أما اليوم فيعمل السكان في قطاع السياحة مستقبليّن زوارهم بالتراث والثقافة الإنسانية المفعمّة بالترحيب والمعاملة الحسنة، متمسكين بمدينتهم وإرثهم الذي يعتبر أحد كنوز العالم المعاصر، حيث نوهت السيدة أمل العديس: "أن البيت هو الوطن".

وفي إشارة منها الى التلاحم الإنساني السوري عبرت السيدة هزار طراد: "السوريون كانوا وسبقون أسرة واحدة موحدة".

الارهاب وأثره على تدمر

في خضم الأزمة السورية التي حدثت ولا تزال حتى الوقت الحاضر، كانت مدينة تدمر احدي أهم المواقع التي سعى لاحتلالها

حسب إحصائيات عام ٢٠١٥م فإن ٣٠,٠٨٥ ألف نسمة تقطن المدينة، وديانتهم الحالية هي الإسلام، لكن قديماً كان سكانها يعبدون الكثير من الآلهة كالإله أغلبول، والإله بل، والإله يرحبول، وأعتبر التدمريون شعبا تجاريا بحتا ولكنه لم يتخل عن الدين بل بالعكس، كان اهتمامهم ببناء المعابد والقبور كبيرا، كما كانت معبوداتهم كثيرة العدد وتقارب الثلاثين وعلى رأسها المعبود الأعلى (بل) الذي يظهر وحيداً في المنحوتات، فأكثر الآلهة التدمرية تصور معه حسب المناسبات.

كما عمل سكان تدمر بقطاع الزراعة حيث كانت المدينة عبارة عن واحة زراعية فيها الكثير من المزروعات أهمها أشجار النخيل، فطوروا أساليب الري، وأنشأوا السدود، والقنوات، وجمعوا الماء،





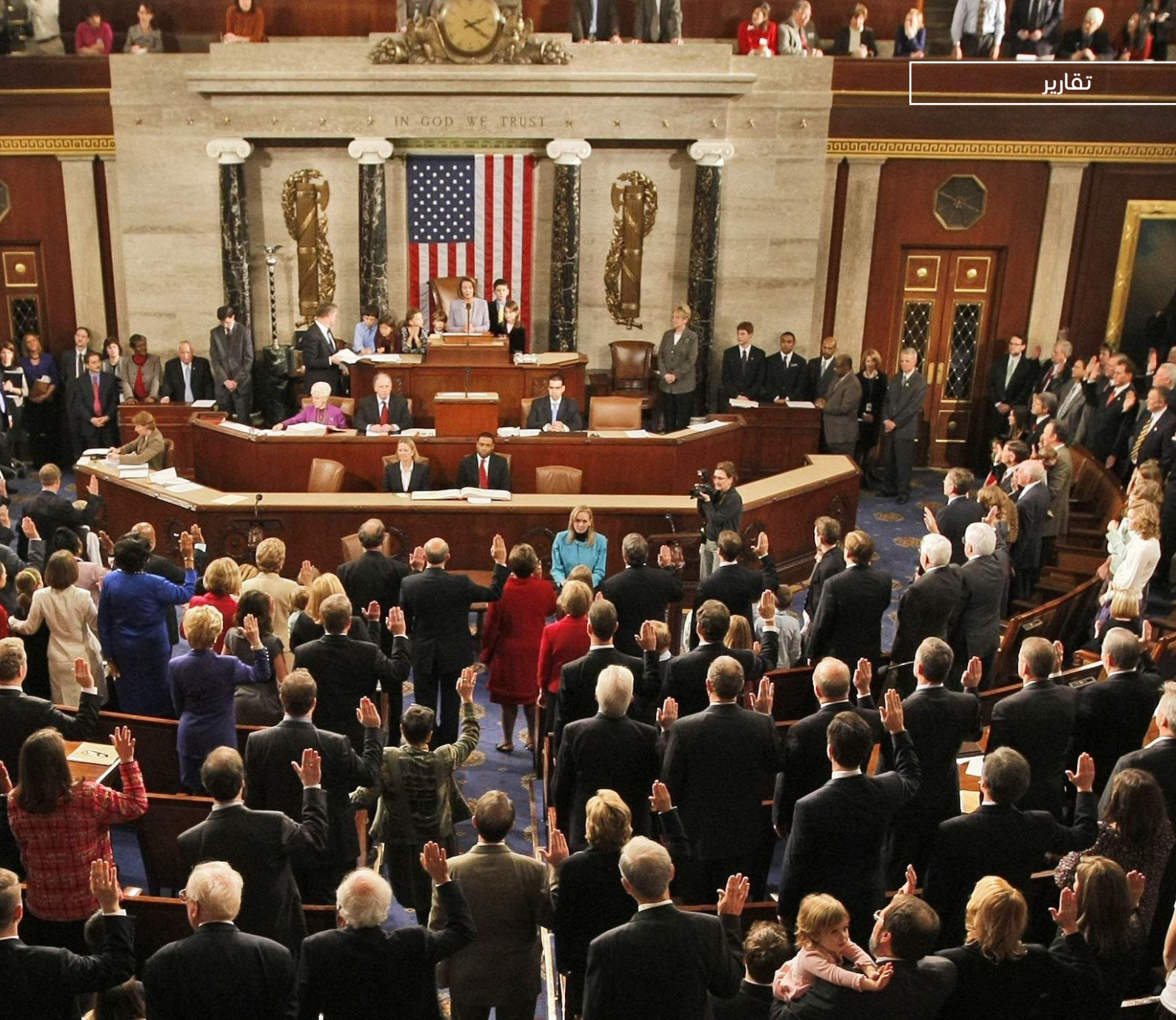
تنظيم "داعش" المدرج على لائحة الإرهاب الدولية، واستولى عليها لفترة بعد انسحاب قوات الدفاع الشعبي من أحياء تدمر بغية تأمين خروج معظم سكان المدينة، وإنقاذ حياتهم من وحشية مسلحي "داعش" الذين دخلوا إلى المدينة بأعداد كبيرة وكانوا يحاولون الدخول إلى المواقع الأثرية والتحصن فيها.

وللمدينة أهمية استراتيجية عند التنظيم الارهابي، حيث أنها أولى السبل لاستعادة السيطرة على مدينة حمص، كما أنها طريق لمد ما يسمى الفتح إلى البادية المتصلة بالحدود مع محافظة الأنبار العراقية، كما تتميز تدمر بأنها ممر إستراتيجي مهم لأنها تربط شرق سوريا بغربها، وبحسب ظنهم أن ذلك يقرب تنظيم الدولة من المعارك في دمشق.

باتت مدينة تدمر محط أنظار العالم كله، بعد اقتحام التنظيم لها والسيطرة عليها، نظراً للأهمية التراثية التاريخية التي تتمتع بها، مما أثار مخاوف العديد من تكرر نفس السيناريو العراقي في مدينة الموصل بتدمير المدينة التاريخية على يد عناصر "داعش"، فقد قالت المديرية العامة لليونسكو إيرينا بوكوفا أن تدمر هي موقع استثنائي من التراث العالمي في الصحراء، وإن تدمير المدينة التاريخية ليس فقط جريمة حرب ولكن أيضاً خسارة كبيرة للبشرية.

وكررت المديرية العامة لليونسكو دعوتها لمجلس الأمن للإشراف على عملية حماية هذه المدينة، وصرحت: "نحن بحاجة إلى مجلس الأمن، وجميع القادة السياسيين والزعماء الدينيين لمنع هذا التدمير"، وأشارت أن الموقع الأثري بالصحراء السورية مهد للحضارة الإنسانية، ينتمي للبشرية جمعاء، مضيفة أن جميع الثقافات تؤثر في بعضها البعض، وكل الثقافات تثرى بعضها البعض..

وقد تمكنت القوات السورية من تحرير المدينة العريقة (تدمر) من الإرهابيين في أواخر مارس/آذار عام ٢٠١٦، وبدأ حينها الأهالي بالعودة لربوع مدينتهم وإعادة بناء ما دمره الارهاب الداعشي فيها.



مراكز الدراسات السياسية وتأثيرها في القرار الاميركي

نشر مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية دراسة مطولة تناولت تأثير المراكز المتخصصة بالدراسات والابحاث في الولايات المتحدة الأمريكية ومدى تأثيرها في السياسة الأمريكية والقرار الاميركي في التعامل مع قضايا العالم، وسنقدم هنا ملخصاً لتلك الدراسة التي نشرها المركز وهي للباحث كريم القاضي .

الوجهة الجديدة

◀ علي أحمد



ذكر الباحث أن من أبرز سمات المجتمع المدني في الولايات المتحدة هي مراكز الأبحاث، التي أخذت اهتماما كبيرا في السياسة الأميركية والتأثير فيها بصورة مباشرة أو غير مباشرة، من خلال مراكز صنع القرار، ويتضح ذلك جليا من خلال مراكز الأبحاث التي تهتم بشؤون الشرق الأوسط. وأشار الى أن دور المراكز في صياغة السياسة الخارجية الأميركية يتمثل بعاملين:

العامل الأول: هو طابع اللامركزية في النظام السياسي الأمريكي الذي يتيح فرصة المشاركة في صنع وتطبيق السياسة الخارجية، وبهذا تصبح عملية المشاركة فعالة للجميع وليست حكرا على مؤسسة دون الأخرى.

والعامل الثاني: هو انخراط الولايات المتحدة كفاعل رئيسي في العلاقات الدولية منذ بداية القرن العشرين، وتطور هذا الدور عبر مراحل مختلفة، فقد صاحب هذا التطور منذ بداياته ظهور المراكز البحثية الأميركية مثل مركز كارنجي للسلام الدولي، ومؤسسة هوفر للحرب، والثورة والسلام، ومجلس العلاقات الدولية.

خامسا: تتدخل المراكز البحثية تدخلا مباشرا في بعض القضايا الدولية كمؤسسة فاعلة تهدف إلى تحقيق بعض النتائج بالتنسيق مع الإدارة، ولعل من أبرز هذه الأدوار ما قام به المركز الأمريكي للسلام بإجراء مفاوضات غير رسمية بين الإسرائيليين والفلسطينيين، كما قام بتدريب موظفي الإدارة الأميركية على كيفية إدارة المفاوضات بين كلا الطرفين.

اجراء البحوث

وكما هو معروف أن مراكز الأبحاث تصب جل عملها على اجراء البحوث المتعلقة بقضايا مختلفة وخصوصا السياسة الخارجية، وهذا العمل الخاص بإجراء البحوث ينقسم الى قسمين

القسم الاول منه أن يكون البحث مختصا بمنطقة جغرافية محددة مثل جنوب شرق آسيا أو الشرق الأوسط، وبالتالي تتم دراسة كافة أنماط السياسة الخارجية في تلك المناطق وتحديد أهم التحديات الكائنة بها.

القسم الثاني منه أن يكون البحث متعلقاً بأحد أهداف السياسات الأميركية مثل حظر انتشار الأسلحة النووية أو محاربة الإرهاب أو العولمة وتحريم التجارة العالمية.

وتختلف المراكز البحثية فيما بينها حول توجهات السياسة الخارجية وقدرتها على تحقيق المصالح العليا، ويكون قياس مدى نجاح المركز البحثي هو إدراك مدى تأثيره على دوائر صنع القرار الأمريكي ومدى استجابة الإدارة لما وصل إليه، والعمل على تطبيق السياسات الخارجية المصنوعة داخله.

الادوار الخمس للمراكز البحثية

للمراكز البحثية خمسة أدوار أساسية تقوم بها، هي:

أولا: تعد مراكز لصناعة الأفكار والأهداف والوسائل التي تخص السياسة الخارجية، وهو ما تستفيد منه الإدارة الأميركية بكافة أجهزتها، فوظيفة المراكز البحثية إعداد السبل لتحقيق المصالح الأميركية واختيار أفضل وسائل التطبيق.

ثانيا: تقوم المراكز البحثية بإمداد الإدارة بالموظفين اللائقين علميا وعمليا لتطبيق السياسة الخارجية، ويعد هذا من التأثير المباشر لها، فأفرادها والعاملون فيها يقومون بالعمل التطبيقي للسياسة الخارجية في الإدارات المنتخبة، لذلك نجد أن كثيرا من موظفي الإدارة في البيت الأبيض ووزارتي الدفاع والخارجية، هم بالأساس باحثون.

ثالثا: تجرى المراكز البحثية حلقات نقاش عن المبادرات والسياسات الأميركية عن طريق عقد اجتماعات بين ممثلي الإدارة وأعضاء المراكز وأصحاب الشركات الكبرى وكبار





نصب الشهيد/العراق / بغداد

هل كان النبي أمياً؟

◀ عبد الرحمن اللامي

يتردد لدى بعض المسلمين بين الحين والآخر شبهة (هل كان النبي أمياً؟) وإذا كان أمياً بالفعل فهل يُعدّ ذلك نقصاً فيه (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ حاشاه من كل نقص، وإذا كان يقرأ ويكتب فماذا نفعل مع الآيات والأحاديث الصريحة في وصفه بالأمية؟ هذا وغيره من الإشكالات المترتبة على هذه الشبهة نظرهما على اثني من مفكرين وعلماء المسلمين ليجيبا عليها باستيفاء.

قرأ كتب السابقين عند البشر، أو تعلم منهم، وأخذ عنهم. فإذا تحقق لدى الناس أنه لم يقرأ قبل بعثته عند أحد، فإذا جاء بهذا الدين، وصار يعرف القراءة والكتابة بصورة إعجازية، من دون معلم، فإن ذلك يضطرهم إلى الإيمان والتسليم.

فالمهم إذن هو أن لا يكون قد تعلم شيئاً عند أحد، فإذا حصلت له هذه العلوم كفى ذلك لتحقيق مصداق قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّ بِيَمِينِكَ...﴾ (٢)، ولا بدّ لهم في هذه الحالة من الإيمان والتصديق به بمجرد أن يُبعث، ويروونه قد أصبح عارفاً بالقراءة والكتابة، وبكل هذه العلوم والمعارف والتشريعات، التي يعجز البشر عن نيلها.

ولا حاجة بعد ذلك إلى أن يبقى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عاجزاً عن القراءة والكتابة بنظرهم وإلى أن يموت، فإن ذلك سيكون من حالات النقص في شخصيته عندهم. وقد ثبت بالبراهين والأدلة العقلية والنقلية، أنه منزه عن كل عيب ونقص.

ثالثاً: إنّ من الواضح: أنّ القراءة والكتابة لا تقصد لذاتها، وإنما هي من العلوم الآلية التي يكون القصد إليها للتوصل إلى غيرها. وهو نيل المعارف عن طريقها.

فإذا كانت المعارف والعلوم حاضرة لدى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ويراهها رأي العين. وهو يخبرهم بها، ويرون صدقه



◀ السيد جعفر مرتضى العاملي/البنان

إذ يقول السيد جعفر مرتضى العاملي راداً على هذه الشبهة: أولاً: اننا لا نستطيع وصف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالجهل، فإنه تعبير مرفوض ومدان، وليكن التعبير في السؤال كما يلي: هل كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقرأ ويكتب قبل البعثة، أم لم يكن يقرأ ويكتب؟

ثانياً: قال تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّ بِيَمِينِكَ إِذًا لَأَرْتَابَ الْمُبْطِلُونَ﴾ (١)

إنّ هذه الآية الشريفة تعطي: أن الله سبحانه وتعالى يريد أن يقطع دابر أية فرصة للإساءة إليه (صلى الله عليه وآله وسلم)، وإلى نبوته، فيزيل أي ريب أو شبهة يمكن أن تثار حول نبوة نبيه الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، وتتأثر بها نفوس الضعفاء.

وما يوجب الريب هو أن يكون (صلى الله عليه وآله وسلم) قد

بصدقها، فإن البحث عن وسيلة أخرى عاجزة عن إحضارها لديه، وعن إراءتها له. بل هي توجد له حالة تخيل وتصور لها لا أكثر، إن البحث عن هذه الوسيلة العاجزة، يصبح سفهاً غير مقبول. ويكون بذلك كالذي يجد حبيبه إلى جنبه، ثم يطلب النوم لعله يراه في عالم الرؤيا. أما الأدلة على أنه (صلى الله عليه وآله) لم يكن يقرأ ويكتب، فهي غير دالة على مطلوبهم، ونحن نذكر أجوبتها فيما يلي:

الدليل الأول:

قوله تعالى: ﴿ وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّ بِيَمِينِكَ إِذًا لِأَرْتَابِ الْمُبْطِلُونَ ﴾ (٣).

ونقول: إن الاستدلال بالآية: لا يصح لأنها إما تدل على أنهم كانوا يعلمون أنه لم يتعلم القراءة والكتابة عند أحد قبل أن يُبعث، وأنه لم يكن يقرأ كتباً، ولا كتب شيئاً منها، أو عنها، وهذا لا يمنع من أن يبعثه الله نبياً فيفاجئهم بعلوم الأولين والآخرين، وهو لم يطلع على كتب أحد.

فطريق حصوله على المعارف والعلوم منحصراً بالطريق الغيبي والوحي، وسيكون هذا الأمر من أظهر الشواهد على نبوته، واتصاله بالغيب.

الدليل الثاني:

إن الآيات القرآنية قد وصفت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بالأمي، قال تعالى:

﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ... ﴾ (٤).

وقال: ﴿ قَامُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾ (٥). والأمي هو الذي بقي كما ولدته أمه، لا عهد له بعلم، ولا بقراءة، ولا كتابة.

ونقول في جوابه:

أ: إن نفس ما أوردناه رد الاستدلال بالآية السابقة يُرد به الاستدلال بهذه الآية. وأما وصفه بالأمية واعتبارها وساماً له، فإنها هو بلحاظ ما قبل البعثة، أما بعدها فلعل العكس هو الصحيح، أي أن استمرار الأمية هو الذي يُعد نقصاً بنظر الناس.

ب: إن كلمة أمي كما تأتي بمعنى من لا يعرف القراءة والكتابة، كذلك هي تأتي لبيان الانتساب إلى أم القرى، وهي مكة. وسيأتي عن أبي جعفر (عليه السلام) أن المقصود بالأمي هو هذا المعنى.

ولهذه الكلمة أيضاً معاني آخر، لا تلائم معنى عدم معرفته القراءة والكتابة، مثل كونه منسوباً إلى أمّة لم تنزل عليها كتب سماوية، ونحو ذلك.

الدليل الثالث:

بقي أن نشير إلى أن ما جرى في الحديبية قد يعتبره البعض صالحاً للاستدلال به على استمرار أمية الرسول (صلى الله عليه وآله)، على اعتبار أن النبي (صلى الله عليه وآله) طلب من علي أن يحو وصف «رسول الله» من الكتاب، فلم يرض (عليه السلام) بذلك، فقال له الرسول (صلى الله عليه وآله): ضع يدي عليها. فوضعها، فمحاها (صلى

الله عليه وآله) بيده (٦).

فلو كان (صلى الله عليه وآله) عارفاً بالقراءة لقرأ هو (صلى الله عليه وآله) الكتاب، ووجد الكلمة، ومحاها من دون الحاجة إلى الاستعانة بعلي..

ويروى أن تميم بن جراشة قدم على النبي (صلى الله عليه وآله) في وفد ثقيف وسأله أن يكتب لهم كتاباً يحل فيه لهم الربا والزنى، فكتب لهم خالد بن سعيد بن العاص كتاباً، ثم ذهبوا به إلى النبي (صلى الله عليه وآله)، فقال للقارئ: اقرأه.

فلما انتهى إلى الربا قال: ضع يدي عليها في الكتاب، فوضع يده فقال: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا... ﴾ (٧) الآية، ثم محاها، وألقيت علينا السكينة فما رجعناه. فلما بلغ الزنى وضع يده عليها وقال: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الرِّبَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً... ﴾ (٨). ثم محاها (٩).

ونقول في الجواب:

إن هذا الاستدلال لا يصح، وذلك لما يلي:

أولاً: روى النجدي ما جرى في الحديبية فقال: « فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) الكتاب فكتب: هذا ما قاضى محمد بن عبد الله » (١٠).

وفي نص آخر قالوا: « فأخذ النبي (صلى الله عليه وآله) الكتاب، وليس يُحسن أن يكتب، فكتب مكان رسول الله: هذا ما قاضى علي محمد بن عبد الله: أن لا يدخل الخ... » (١١).

فهذه الرواية تدل على أن النبي (صلى الله عليه وآله) قد كتب بنفسه ذلك، على سبيل الإعجاز.. لا أنه طلب من علي (عليه السلام)، أن يضع يده على الكلمة، فمحاها، ثم كتب علي، كما ذكرته الرواية الأخرى.

ثانياً: قد ذكرنا في بحث لنا سابق (١٢) عدم صحة قولهم: إن علياً (عليه السلام) قد امتنع عن محو اسم النبي (صلى الله عليه وآله) من الصحيفة. بل النصوص تدل على أنه (عليه السلام) قد امتثل كل ما أمره به الرسول (صلى الله عليه وآله)، فراجع.

لكن قد ذكرت الروايات أن علياً (عليه السلام) إما واجه ذلك المشرك الذي اعترض وحاول أن يفرض أمراً غير مرضي ولا مقبول. وقد كان موقف النبي (صلى الله عليه وآله) هو التأييد لعلي (عليه السلام) والتسديد له في موقفه هذا، فراجع ذلك البحث تجد تفصيل ذلك..

وبذلك يكون ما ذكره من أن النبي (صلى الله عليه وآله) قد طلب منه أن يضع يده على الكلمة التي يريد أن يحوها ليس له أساس يصح التعويل عليه.

ثالثاً: إن قوله (صلى الله عليه وآله): ضع يدي عليها، لا يستلزم عدم معرفته بالقراءة والكتابة، إذ قد يكون مجلسه بعيداً عن مجلس علي بحيث لا يتمكن من قراءة ما في الصحيفة بصورة مباشرة، فيقول له من بعيد: ضع يدي عليها، لأن علياً (عليه السلام) هو المتمكن من قراءة الصحيفة.

ولو قيل: لماذا لم يستعمل النبي (صلى الله عليه وآله) في هذه

الحالة أيضاً قدراته الغيبية والإعجازية؟ فالجواب هو أن ذلك يتبع المصالح التي تقتضي ذلك، وهو (صلى الله عليه وآله) أعلم بها وأعرف بمواقعها.

رابعاً: روي عن ابن عباس: أنه قال للحرورية (الخوارج) في جملة حديث له معهم وهو يحتج عليهم بفعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الحديدية؛ ويحدثهم بما جرى: «قالوا: لو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك، ولكن اكتب اسمك واسم أبيك».

فقال: اللهم إنك تعلم أي رسولك، ثم أخذ الصحيفة، فمحاها بيده، ثم قال: يا عليّ اكتب: هذا ما صالح عليه الخ» (١٣).

خامساً: لنفترض: أن ذلك لم يقع الباحث، فإنه سيجد نفسه غير قادر على الاستدلال بهذه الرواية التي رويت بصور مختلفة ومتناقضة نعلم بتعمد التصرف فيها، والتلاعب بمضامينها، فلا بد له من البحث عن أدلة أخرى، وهي متوفرة ولله الحمد، وسيطلع القارئ الكريم على شطر منها في ضمن الفقرات التالية في هذا البحث..

آراء علمائنا

وبعدما تقدم نقول:

إننا إذا رجعنا إلى ما قاله علماءنا الأبرار فإننا نلاحظ: أن عددًا منهم رضوان الله تعالى عليهم قد صرح بأنه (صلى الله عليه وآله) كان يعرف القراءة والكتابة بعد بعثته.

ويظهر من الشيخ الطوسي (رحمه الله): أن ذلك هو مذهب علمائنا. رحمهم الله كافة؛ فإنه قال: «والنبي عليه وآله السلام عندنا كان يُحسن الكتابة بعد النبوة، وإنما لم يحسنها قبل البعثة» (١٤).

وقال السيد جواد العاملي: «والنبي معصوم مؤيد بالوحي: وكان عالماً بالكتابة بعد البعثة، كما صرح به الشيخ، وأبو عبدالله الحلي، واليوسف، والمصنف في التحرير..»

وقد نقل أبو العباس، والشهيد في النكت، عن الشيخ، وسببه أبي عبد الله الحلي الساكتين عليه» (١٥).

ويقول الأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز أستاذ اللغة العربية في جامعة الأزهر الشريف ضمن رده على معنى النبي الأمي:

شاع استعمال كلمة "أمي" بمعنى جهل القراءة والكتابة، مع أنها تعني معنىً قوميًا اعتقاديًا لسائر الناس من غير سلالة بني إسرائيل.

اعتقد بنو إسرائيل أنهم وحدهم أصحاب الحظوة عند الله الجديرون بتلقي خطابه؛ بما دسّه أحبارهم على التوراة بجعل النبوة حكرًا على إسحاق ونسله وإلى الأبد، وحرمان شقيقه إسماعيل ونسله من عهد الله، وهو ما يُعرف عندهم بشعب الله المختار، أو الشعب الذي اختاره الله وفضّله على سائر خلقه.

وتحت تأثير أكذوبة الشعب المختار اعتقد اليهود أن أرواحهم تتميز على باقي الأرواح؛ لأنها جزء من الله عزيزة عليه، والأرواح الأخرى شيطانية شبيهة بأرواح الحيوانات، وأطلقوا على الشعوب الأخرى صفة "الغويم"، وترجمتها العربية "الأميين"، وهم الذين خلقهم الله على هيئة الإنسان؛ ليكونوا لائقين بخدمة شعب الله الذي

حُلقت من أجله الدنيا.

واعتبرت المسيحية غير المسيحيين "أميين"؛ ذلك بأن المسيح عليه السلام جاء لخراف بني إسرائيل الضالة، وحذر من دعوة الغرباء إلى هذا الدين؛ .. إلى طريق أمم لا تمضوا، وإلى مدينة للسامريين لا تدخلوا، ولكن اذهبوا بالحري إلى خراف بني إسرائيل الضالة" (١٦)؛ ولذلك أطلق على بولس الرسول "شاؤول" رسول الأمم؛ لأنه اتجه بدعوته إلى غير بني إسرائيل بعد أن نيس منهم.

وإذًا فالسلالات الأخرى من غير بني إسرائيل من الأمم أو الأميين التي لا ترقى إلا لمستوى الحيوان مُسخرّة لخدمة شعب الله.

وعلى أساس نعمة الاستعلاء هذه وعقدة الانفراد والتفرد، اتخذ



أ.د. محمد حسن عبد العزيز/مصر

بنو إسرائيل من نبي الإسلام عليه الصلاة والسلام موقفًا مؤسفًا، مع أنه جاء مصدقًا لما بين أيديهم من التوراة والإنجيل، وكانوا من قبل يُبشرون ببعثه بالرسالة الأخيرة الخاتمة للرسالات، لكنهم رفضوا الإيمان به؛ لاعتقادهم أن النبوة لا تكون إلا منهم.

أما هو، فقد جاء من العرب "الأميين"؛ أي: من الأمم الأخرى.

ومن هنا جاء اشتقاق كلمة (أمي)، التي شاع تفسيرها بمعنى جهل القراءة والكتابة على غير ما يستوجب اشتقاق الكلمة في سياق الآيات القرآنية، ومدلولها اللغوي على لسان العرب.

فبعض المفسرين ينسب كلمة (أمي) بمعنى جهل القراءة والكتابة إلى الأم، وقد كان الجهل بهما شائعًا في العرب رجالًا ونساءً، كما كان في غيرهم مثل اليهود، وإن كان في العرب أكثر منه في غيرهم، وإن عرف عنهم فصاحة اللسان، وبلاغة البيان، وقرض الشعر بالسليقة، وحفظ الأنساب، وكل ذلك غير منوط بقراءة وكتابة، فتلك طبيعة أهل البادية.

وكان النبي عليه الصلاة والسلام على عادة قومه، وقد نزل جبريل عليه السلام بأول آيات الوحي ﴿اقْرَأْ﴾ فقال: (ما أنا بقارئ)؛ أي: أنا لست ممن يقرؤون؛ لأني لا أعرف القراءة.

ويرى البعض أن الكلمة جاءت بمعنى "عربي"، وهو أقرب المعاني لمقصد الآيات، بل هو معنى جزئي للكلمة التي تعني في إجمالها غير اليهود؛ لأن الكلمة بمعنى قومي اعتقادي، وجاء في سيرة ابن هشام (١٧) بمعنى: من لا كتاب لهم، وهو أوفى المعاني لاشتقاق الكلمة.

وعلى كثرة ما افترى المفترون على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، لم يفتّر أحد عليه أنه كان يقرأ ويكتب، ولم يرد بالقرآن الكريم آية واحدة ترد على ذلك.

ولا ينكر أحد أنه عليه الصلاة والسلام لم يشارك قومه فيما ألوهه من قرض الشعر؛ ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾ (١٨)، وإن كان

بليغاً فصيحاً.

ولأنه لم يكن قارئاً كاتباً، محباً للعزلة ميالاً للفكر؛ فإنه لم يطّلع على كتب السابقين التي ظهرت أول ترجمة عربية لها على يد سعديا الفيومي عام ٩٤٢م؛ أي: بعد وفاته بأكثر من ثلاثمائة عام، ومن ثمّ فإن ما أخبر به القرآن الكريم من أنباء الأمم السابقة إنما مصدره الوحي من الله؛ ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكُمْ إِذًا لَازِلَتِ الْمُبْطَلُونَ﴾ (١٩).

﴿وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ﴾ (٢٠).
﴿أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ﴾ (٢١).

ولم يُعرف عن العرب دراسة بزراعة ولا صناعة ولا تجارة ولا علم، وغاية جهدهم الاشتغال بالنقل البري يحملون التجارة على ظهور الإبل في رحلتَي الشتاء والصيف؛ ﴿قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخَرِّجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ﴾ (٢٢)، ﴿لَا يَلْفَافُ فَرِيضٍ * إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ (٢٣).

وقد شاع بينهم انتظار نبوة ودين، وتطلّع إلى شريعة إلهية تعيد لهم مجددهم ووحدتهم، ومنهم من تطلع إلى دين إبراهيم عليه السلام بعد أن خاب أملة في دين اليهود، الذي تحول على يد العبرانيين إلى دين خاص بأبناء إسحاق، وتحولت شريعتهم إلى جيتو فكري.

وقد كدّب القرآن دعوى اليهود بأن الله لا يخاطب الأمم ولا يعث أنبياءً إلا منهم؛ ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (٢٤).

وإن محمداً عليه الصلاة والسلام قد بُعث للناس جميعاً بما فيهم بني إسرائيل: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ (٢٥).

”فالنبي الأمي هو المبعوث من غير سلالة بني إسرائيل، وهو أيضاً أمي بين الرسل المبعوثين من سلالة إسحاق، وهو من سلالة إسماعيل عليهما السلام، والقرآن العربي أمي بين الكتب التي نزلت باللسان العبراني، فالرسالة الخاتمة لا يجوز لها أن تستأثر بأمة و تُحجب عن أمة، خلافاً لما زعم اليهود“.

ويقول أستاذنا العقاد - رحمه الله - في كتابه ”حقائق الإسلام وأباطيل خصومه“: ولعله من علامات الخير أن تدول الدول، وأن يذهب ما أفسدت من أمور الدين والدنيا، وتبقى للمسلم عقيدته في حقوق أمته مصونة في قلوب المحافظين والمجددين، ملحوظة في آراء الوادعين والتأثرين.

فالأمة بمعنى الناس جميعاً، فلا تمايز بين خلق الله ولا استعلاء، وحسب المرء أن يفضل علمه وعمله، فالأمة الواحدة هي موضع خطاب الله، وهي الوعاء الذي تصب فيه نتائج التكليف.

وقد ورد لفظ الأميين مقابلاً لأهل الكتاب أو من ليس لهم كتاب؛ ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُودِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِيَدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِماً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ﴾ (٢٦). ﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِالْعِبَادِ﴾ (٢٧).

وقد أنصف القرآن بعض أهل الكتاب ممن يعرفون حقيقة كتابهم، وهم من إذا أوثقوا على قنطار من الذهب ردّوه، أما أولئك الذين يتبعون ما لحق كتابهم على يد كهانهم من تحريف وتزييف، فإنهم إذا أوثقوا على دينار لا يؤدونه لصاحبه؛ لأن شريعتهم المحرفة لا تلزمهم في معاملاتهم مع غيرهم من الأمم برد تلك الأمانات.

جاء في التلمود: إن الله لا يغفر ذنباً ليهودي يردّ للأمي ماله المفقود، وغير مصرّح لليهودي أن يُقرض الأجنبي إلا برّبا، ”من رأى أحد الأميين يقع في حفرة لزمه أن يسدّها بحجر“، يحرم على اليهودي أن



يُنْجِي أَحَدًا مِنْ بَاقِي الْأُمَّةِ مِنْ هَلَاكٍ، أَوْ يَخْرُجُهُ مِنْ حَفْرَةٍ وَقَعَ فِيهَا".
ولا يمكن أن ينصرف معنى لفظ "الأميين" إلى من لا يعرف القراءة
والكتابة؛ حيث لا يستقيم المعنى مع سياق الآيتين المتقدمتين من
القرآن الكريم، وأهل الكتاب شأنهم شأن غيرهم في جهل القراءة
والكتابة، والتكليف لا يناط بعدم الجهل بهما، ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا
يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيًّا وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ (٢٨).

والأميون هنا جماعة من العرب تهودوا وكانوا لا يعرفون ما يتلى
عليهم من التوراة بلغة لا يفهمونها ولا يعرفون معناها، وكل حظهم
اتباع الظن والتحرير الذي دسّه الأخبار على كتاب موسى عليه السلام،
فهم جاهلون بحقيقة الكتاب، ومع ذلك اعتبرهم اليهود من الأميين؛
لأنهم ليسوا من سلالة بني إسرائيل.

فكل من ليس يهوديًا من سلالة إسحاق هو أميٌّ أو من الأمم
الأخرى؛ لأن اللفظ يعني معنى قومياً اعتقادياً يخصُّ السلالة الممتازة
والشعب المختار، ولا يتصل بحال بقراءة ولا كتابة، ولا يس من قريب
أو بعيد شخص النبي عليه الصلاة والسلام.

أما الحديث الشريف: (إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب)؛ متفق
عليه، فمعناه أن عبادات الإسلام من صلاة وصيام وحج لا تعتمد على
كتاب وحساب؛ إنما تعتمد على رؤية القمر في تحديد أوائل الشهور؛ ﴿
يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾ (٢٩)، أما أوقات
الصلاة، فيعتمد في تحديدها على رؤية الشمس: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ
الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ (٣٠).

ومعجزة نبي الإسلام لم تكن في عدم إلمامه بالقراءة والكتابة؛ وإنما
كانت في نظم القرآن الكريم وبيانه، وبهما كان التحدي ولا يزال، وقد
نزل باللغة الأولى التي علمها الله تعالى للإنسان الأول: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ
* عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ (٣١). ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ (٣٢).

تلك اللغة الخصبة، فائقة الثراء والملكات والقابليات، المستجيبة
بوفرة مفرداتها لدواعي الاشتقاق، القادرة على البيان والإيضاح، وقد
تعهد الله بحفظها، ومهد بها للرسالة الخاتمة من يوم أن أمر خليله
إبراهيم بالهجرة بولده إسماعيل عليهما السلام إلى مكة، ومع اتساع
حركة أبناء إسماعيل صارت لغتهم لغة الثقافة والحكمة والأدب، ثم
تحقق دعاء إبراهيم وولده: ﴿رَبَّنَا وَإِنَّا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو
عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ﴾ (٣٣).

ومن هذه السلالة الطيبة الطاهرة كان النبي الأخير بكتاب حافظ
على لغتهم تتلى بها آياته فلا يصمت أبدًا، وصار البيت الرمز للمجسّد

(١٣) الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٧٧

وإحقيق الحق (الملحقات): ج ٨ ص

٥٢٢

(١٤) المبسوط: ج ٨ ص ١٢٠ وراجع

تفسير التبيان: ج ٨ ص ٢١٦

(١٥) مفتاح الكرامة: ج ١٠ ص ١٠

(١٦) متى: ١٠

(١٧) سيرة ابن هشام: ج ٢ ص ٢٠٩

(١٨) يس: ٦٩

(١٩) العنكبوت: ٤٨

(٢٠) سبأ: ٤٤

(٢١) القلم: ٣٧

(٢٢) الأنعام: ١٤٨

(٢٣) فريش: ١، ٢

(٢٤) الجمعة: ٢

(٢٥) الأعراف: ١٥٧

(٢٦) آل عمران: ٧٥

(٢٧) آل عمران: ٢٠

(٢٨) البقرة: ٧٨

(٢٩) البقرة: ١٨٩

(٣٠) الإسراء: ٧٨

(٣١) الرحمن: ٣، ٤

(٣٢) البقرة: ٣١

(٣٣) البقرة: ١٢٩

الهوامش

(١) العنكبوت: ٤٨

(٢) العنكبوت: ٤٨

(٣) العنكبوت: ٤٨

(٤) الأعراف: ١٥٧

(٥) الأعراف: ١٥٨

(٦) راجع: كشف الغمة للاربعي

ج ١ ص ٢١٠ والإرشاد للمفيد

ج ١ ص ١٢٠ وإعلام الوري ص ٩٧

وبحار الأنوار ج ٢٠ ص ٣٥٩ و ٣٦٣

وص ٣٥٧.

(٧) البقرة: ٢٧٨

(٨) الإسراء: ٣٢

(٩) أسد الغابة: ج ١ ص ٢١٦

(١٠) صحيح البخاري: ج ٢ ص ٧٣

ط سنة ١٣٠٩

(١١) صحيح البخاري: ج ٣ ص ٣٧

ط سنة ١٣٠٩ هـ ومسنّد أحمد:

ج ٤ ص ٢٩٨ والكامل في التاريخ:

ج ٢ ص ٢٠٤

(١٢) البحث هو بعنوان: «موقف

علي (عليه السلام) في الحديدية»

صادر عن المركز الإسلامي

للدراسات

المرأة بين الاسلام و المسيحية

لا شك أن للمرأة مكانة كبيرة في الدين المسيحي كما في الدين الاسلامي، فهي تستمد مكانتها دينياً، من مثل السيدة مريم أم النبي عيسى عليها السلام، ومن مثل السيدة فاطمة الزهراء ابنة النبي محمد عليه السلام، وقد كثرت أمثال النساء اللواتي لعبن دوراً مهماً في تنمية المجتمعات من الناحية الدينية، والاجتماعية والأخلاقية، فدور المرأة كأم وأخت وأبنة أساسي ولا غنى عنه في جميع الأحوال.



◀ أنطوان شاربنتي فرنسا

ولكن هناك بعض التفسيرات المنحرفة التي تسلب من المرأة حقوقها، وتجعل منها كائناً خاضعاً تماماً إلى العقيدة الذكورية، وما هي إلا بدعة مخالفة لكل التعاليم الانسانية والدينية، فإضعاف دور المرأة، تدني حقوقها الأساسية، والنظر إليها في بعض الأحيان كسلعة يشكل خطراً كبيراً على مستقبل المجتمعات وخصوصاً تلك التي يهيمن عليها الفكر الذكوري. ولكن في أيامنا الحاضرة اتجهت الأفكار العامة سواء في الغرب أو الشرق، بالمسيحية أو بالإسلام، إلى إعطاء المرأة كل حقوقها واعتبارها الكامل، وهذا الموضوع يتعلق ببعض الشيء بالتطور الفكري والأخلاقي للشعوب.

وتجدر الإشارة إلى أن الإنسان هو إنسان قبل أن يكون امرأة أو رجلاً بالمعنى الجنسي، وخصوصيات كل جنس ما هي إلا لكي يستطيع كل شخص كان امرأة أو رجل بلعب دوره من أجل نشأة وخير الإنسانية.

ويؤكد الاسلام كالمسيحية على المساواة بين الرجل والمرأة، كما يؤكد على وجوب العمل لتأسيس عائلة صالحة، وإنشاء المودة بين أعضائها، وهذه الفكرة تشكل بالنسبة للديانتين السماويتين أساساً موحداً لبناء المجتمعات.

فالله تعالى لم يخرج حواء من رأس آدم لكي تكون متفوقة عليه، ولم يخرجها من رجليه لتكون تحته، اما اخرج الله حواء من جنب آدم لتكون على مساواة معه، بحسب الكتاب المقدس سفر التكوين، والدين المسيحي يعتبر أن دور المرأة من أهم الأدوار في الكنيسة فهي تساهم فعلياً ببناء الكنيسة وقد كان البابا يوحنا بولس الثاني يردد دائماً أن دور المرأة هو في بعض الأحيان أهم من دور الكهنة أو الأساقفة...

اليوم تعاني المرأة في الشرق الأوسط من حياة صعبة بسبب الأزمات الاقتصادية والسياسية والحروب ولكنها تقف مع الرجال في ميادين القتال وتساندهم بمهام كبيرة وكثيرة، وفي نفس الوقت تقف على عاتقها مسؤولية تنشئة الأجيال القادمة والحفاظ على كيان الأسرة. فالسلام الكامل والدائم لا يأتي فقط بوقف الحروب، بل بالتربية المتحضرة والمسلمة، وعلى المرأة الشرقية مسلمة كانت أو مسيحية تقف هذه المسؤولية.

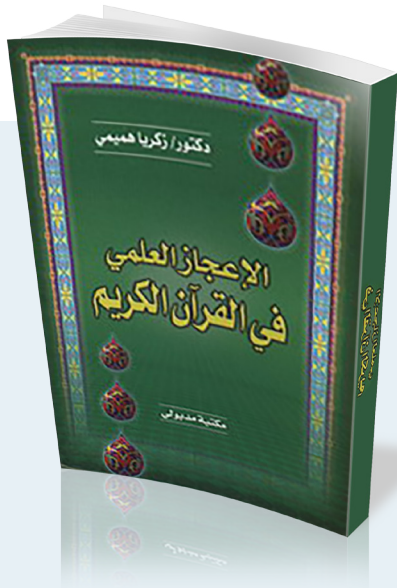
إن دور المرأة في الديانتين السماويتين هو أمر طبيعي وفعال، وبالوقت عينه هو من الأمور الحساسة والمهمة، وقد أثبت الإسلام للمرأة حقوقاً تناسبها وتليق بها، كما هي الحال في المسيحية وإن كانت حقوق المرأة

المسيحية تختلف بين الغرب والشرق فعلى سبيل المثال أن المرأة الأوروبية لها الحق بالطلاق ولها الحق بحضانة أولادها، إلا في حالة الإجرام أو الإدمان وغيره من الأمور التي يحظرها القانون، والمرأة الغربية لها أيضاً الحق بالنفقة لها ولأولادها والحق بنصف ثروة زوجها إذا لم يكن يوجد عقد عند كاتب العدل بفصل الثروات، فالمرأة الأوروبية في فرنسا مثلاً لها الحق إذا أرادت أن تطلب من زوجها ان يخرج من البيت نهائياً إلى حين نظر القاضي بأمرهم حتى لو كان هو الذي يملك البيت.

أما بالنسبة للمرأة المسيحية الشرقية فهي لا تستطيع الطلاق بحسب الطائفة التي تتبعها لكن هناك ما يسمى بالهجر أي الافتراق الجسدي، حتى بالنسبة للوراثة فالمرأة بالمسيحية الشرقية ليست متساوية مع اخواتها إن لم يذكرها ولي الامر في وصيته كورثة، بينما المرأة الغربية تعتبر وارثة طبيعية.

أما المرأة في الاسلام فلها الحق في حال أرادت الزواج أن تكتب في عقد الزواج كل شروطها وإذا قبلها العريس تصبح المرجح في حالة الطلاق، مثلاً: المرأة المسلمة لها الحق أن تطالب بأن تعمل أو أن تتابع دراستها أو ان تطالب بسكن أو حتى تطالب بأن تكون العصمة أي حق الطلاق بيدها وأن يكون المهر مقدماً أو مؤخراً وبحضانة أولادها في حال الطلاق، وكل هذه المطالب بإمكان المسلمة ذكرها في عقد الزواج وإذا وافق الزوج فسيصبح العقد ملزماً.

وفيما يخص دور المرأة فقد اختلفت الآراء والاجتهادات مسيحية كانت أم إسلامية، لكن ماهو مفروغ منه أن المرأة تشكل نصف المجتمعات بالنسبة للمسيحية وللإسلام، وهي ليست بلاعب احتياط بل لها قيمتها الذاتية، ودورها الذي لا غنى عنه على مستوى الأسرة او المجتمع.



الإعجاز العلمي

في القرآن



قراءة: أ.د. حميد حسون بجية/العراق

عنوان الكتاب: الإعجاز العلمي في القرآن
تأليف: دكتور زكريا هميمي | أستاذ الجيولوجيا التركيبية وأمين شعبة بحوث العلوم الجيولوجية
وعضو مجلس العلوم الأساسية بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا في مصر
القاهرة: مكتبة مدبولي
الطبعة الأولى | 2002

الخمير والميسر والرياح وتصريفها. ولتناول الإعجاز العلمي في القرآن أسباب منها: إظهار آيات الله في الكون وإثبات كون القرآن محفوظاً بأمر إلهي وإثبات صدق نبوة الرسول (ص) وتأكيد عالمية الرسالة المحمدية وكون الإعجاز العلمي يدركه الراسخون في العلم ودحض الادعاء بأن القرآن كتاب هداية فحسب وإثبات كونه معجزة خالدة ومتجددة لكل البشرية والرد على شبهات المستشرقين والملحدّين والماديين وغيرهم.

كما بدأنا أول خلق نعيده

ظهر الإنسان حسب قول علماء الأجناس قبل بضعة ملايين من السنين في شرق أفريقيا. وحتى منتصف القرن السادس عشر كان يُظن أن الأرض هي مركز الكون. ثم نادى كوبرنيكوس بفكرة مركزية الشمس للكون وليس الأرض، مما أثار حفيظة رجال الكنيسة آنذاك. ثم جاء غاليليو وأكد على مركزية الشمس مما أدى بأمراء اللاهوت إلى اعتقاله، ثم تراجع مرغماً عن آرائه تلك. بعده جاء اسحق نيوتن وأكد دوران الكواكب ومن ضمنها الأرض حول الشمس. وتوالى بعدهم العلماء مثل برادلي الذي أكد على دوران الأرض حول الشمس. وجاء عصر العلم الحديث وبدأ الطيران الناجح بين الكواكب عام 1962. وقد قدر العلماء عمر الكون بنحو 15 بليون سنة، وأن عمر صخور الأرض لا يتجاوز أربعة ملايين ونصف البليون

كان الإعجاز القرآني عموماً والإعجاز العلمي عل نحو الخصوص ولا زالا محط اهتمام الكثير من العلماء والمتخصصين. وقد فرضت قضية الإعجاز العلمي في القرآن الكريم نفسها مؤخراً بعد أن تناولتها برامج إذاعية وتلفزيونية متخصصة.

وبدءاً يجب أن نعرف أن إعجاز القرآن الكريم متعدد الوجوه كما أنه متجدد. فالقرآن معجز في بيانه وفي نظمه وفي قصصه وفي تشريعه وفي أخباره عن الكون والخلق وفي تكرار ألفاظه وفي جرسه وموسيقاه وفي كل جوانبه.

والمعجزة على الصعيد اللغوي مثلاً لا بد أن تتحدى البشر فيما فيه هم نابغون، وهذا ما كان من تحدي القرآن للعرب في بيانهم الذي نبغوا فيه. أما على صعيد العلم، فلم يشر القرآن في الآيات الكونية التي وردت بنحو 750 آية في القرآن (إلى قضية بعينها، إلا وأثبت العلم صحتها). والأمثلة على ذلك كثيرة: تطور الجنين ووجود الأعصاب تحت الجلد مباشرة ورؤية العين بانعكاس الضوء والفرق بين الضياء والنور والحديد وبأسه الشديد وإنزاله من السماء إلى الأرض إنزالاً. هذا ناهيك عن قضية الخلق ودورة حياة النجوم والكواكب وانتثارها والبحار والمحيطات وتسجيرها بالنيران والسماء ورجعها والأرض ودحيتها ونقصها من أطرافها ومصدر مياهها وتصدها والجبال ونصبها والحيوانات وخلقها والنفع والضرر في

سنة. كما أن كوكب الأرض سوف يختفي من الوجود بعد خمسة بلايين سنة بعد أن (يصبح كرقاقة من حبة بطاطس مقلية!! بل سوف تبتلعه الشمس). وتؤكد الدراسات الفلكية أن نظامنا الشمسي منتم إلى مجرة درب التبانة أو الطريق اللبني التي تشتمل على مائة ألف مليون نجم... وأن ما أدركناه من الكون يشتمل على نفس العدد من المجرات تقريبا (وهذا يعني أن عدد الشمس في الكون المدرك يصل إلى الرقم عشرة وأمامه واحد وعشرون صفرا). وثمة ثلاث نظريات لتفسير نشأة الكون: النظرية المبنية على أساس تركيز مكونات الكون ونظرية الأمودج القياسي أو الانفجار العظيم ونظرية الكون المتذبذب أو النابض.

وبعد تناول الموضوع بالتفصيل وربطه بالآيات القرآنية الكريمة ومناقشة موضوع الخلق في الكتب المقدسة الأخرى، يتناول المؤلف بالتفصيل أيضا دراسة بعض الآيات الكريمة ومناقشتها علميا بالاعتماد على آراء العلماء. من هذه الآيات: (وقد خلقكم أطوارا) في سورة نوح المباركة، والبشر والإنسان كما وردت في الآيات المباركة، (والأرض بعد ذلك دحاها) من سورة النازعات، (ألم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها) من سورة الرعد، (والبحر المسجور) من سورة الطور، (والذي جعل لكم الأرض فراشا) من سورة البقرة، (وأزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس) من سورة الحديد، (وأخرجت الأرض أثقالها) من سورة الزلزلة، (فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس) من سورة التكويم، (والسماوات ذات الرجوع) من سورة الطارق، (وما بث فيهما من دابة) من سورة الشورى، (وجعل بينهما برزخا) من سورة الفرقان، والفرق بين الريح والرياح، (ونخرج منه حبا متراكبا) من سورة الأنعام، (وكلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب) من سورة النساء، ثم يقدم المؤلف ردا أملتته الضرورة على كتاب "قصة الخلق من العرش إلى الفرش" لمؤلفه عيد ورداني متناولا أمثلة من ذلك الكتاب المشبوه.

وفي تناوله للآية الكريمة (والسماوات ذات الرجوع) (الآية 11 من سورة الطارق)، يقول المؤلف أن تلك الآية فسرت على أنها قَسَم من الله تعالى بالسماوات التي تنزل المطر على نحو متكرر وفي فترات زمنية متفاوتة. كما قال البعض في تفسيرها أنك لو رميت شيئا إلى السماء لعاد إليك، بيد أن الآية الكريمة التي تحتوي على ثلاث كلمات فحسب، تحتوي على كثير من الحقائق العلمية التي لم يتوصل إليها إلا منذ عقود قليلة، كما يقول الدكتور مسلم شلتوت الأستاذ بالمركز القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية. فطبقة التروبوسفير وهي الطبقة الأولى من الغلاف الجوي

يصعد بداخلها بخار الماء من المحيطات والبحار ويكوّن السحب السميكة التي تدفعها الرياح من مناطق الضغط المرتفع إلى مناطق الضغط المنخفض. فتقوم هذه السحب بعكس (ترجيع) 80 إلى 90 بالمائة من أشعة الشمس إلى الفضاء الخارجي ثانية، إضافة إلى امتصاص جزء من تلك الأشعة وتشتيته. ولولا ذلك الانعكاس لارتفعت درجة الحرارة على سطح الأرض والتروبوسفير بما لا يسمح معه باستمرار الحياة.

وعندما اكتشفت أشعة الراديو والبث الإذاعي والاتصالات اللاسلكية في بداية القرن العشرين، تبين أن هذه الأشعة تنعكس على طبقة الأيونوسفير على ارتفاع يتراوح بين 90 إلى 120 كيلومترا. وذلك لأن هذه الطبقة تحتوي على أيونات موجبة وإلكترونات حرة سالبة. ويحدث تأين سببه أشعة أكس الصادرة من الشمس في عملية من نعم الله الكبرى تدعى التأين الفوتوني -pho toionization، إذ لولاها لهلكت كل المخلوقات الأرضية بسبب أشعة أكس.

ولطبقة الأيونوسفير (ترجيع) آخر وهو ترجيع أشعة الراديو والاتصال اللاسلكي للمسافات الطويلة. ويذكر أنه عندما تحدث انفجارات شمسية يحدث اضطراب في طبقة الأيونوسفير مما يؤثر على البث الإذاعي والاتصالات اللاسلكية.

وخلال القرن العشرين اكتشفت طبقة الماجنتوسفير ذات الخطوط المغناطيسية الممتدة من القطب المغناطيسي الشمالي وحتى القطب الجنوبي. وتسمى أيضا (أحزمة فان ألن) وهو اسم العالم الذي اكتشفها. وتكمن أهميتها في أنه بعد حدوث الانفجارات الشمسية بأيام تأتي سحابة أشعة مهلكة من الشمس مكونة من دقائق مشحونة كالبروتونات والالكترونات وذرات الهليوم والليثيوم المؤينة إضافة إلى النيوترونات. فلا تسمح طبقة الماجنتوسفير لها بالمرور إلى الأرض وتقوم بترجيعها إلى الفضاء. لكن القليل منها يتسرب محدثا ظاهرة الأيورا أو الفجر القطبي. وعندما تصطدم السحابة المهلكة بطبقة الماجنتوسفير تحدث العواصف المغناطيسية الأرضية التي تؤثر على خطوط الضغط العالي للكهرباء في المناطق القطبية وعلى توجيه الصواريخ العابرة للقارات أو المنطلقة إلى الفضاء الخارجي.

وثمة إعجاز آخر في هذه الآية. فطبقة الستراتوسفير تحول دون مرور أشعة "C" فوق البنفسجية لتفتك بالأحياء الأرضية. لكنها تسمح بمرور النوعين "A" و "B" من الأشعة اللازمين لقتل الفطريات وتكوين فيتامين "D" الذي يساعد في بناء العظام. ومن هنا استحققت (السماوات ذات الرجوع) أن يُقسم بها الخالق المبدع.

القرآن معجز

في بيانه

وفي نظمه

وفي قصصه

وفي تشريعه

وفي أخباره

عن الكون

والخلق وفي

تكرار ألفاظه

وفي جرسه

وموسيقاه

وفي كل

جوانبه

أهوار العراق

في لائحة التراث العالمي

◀ إعداد: صباح الطالقاني

لم تُعدّ الأهوار قصة منسيّة أو حلقة ضائعة بين الحضارة السومرية والحاضر العراقي. فبعد تصويت ١٣ عضواً من بينها فرنسا والكويت ولبنان وتونس وإيران، أعلنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو) إدراج منطقة الأهوار الوسطى والأهوار الجنوبية ومواقع أور وأريدو والوركاء الأثرية في العراق ضمن لائحة التراث العالمي لعام ٢٠١٦.



عدسة: رسول العوادي



ما هي الأهوار؟

والجاموس.
ويوفر هذا التنوع البيئي الظروف الملائمة لمهنة أهل الأهوار الأساسية وهي زراعة المحاصيل التي تحتاج رياً غنياً مثل الرز والتبغ والقصب البردي، الذي يبنون به بيوتهم كما بناها أجدادهم السومريون قبل خمسة آلاف عام.
عدد سكان الأهوار كان بحدود ٤٠٠ ألف نسمة، تقلص عددهم بعد حملة الإبادة والتجفيف التي ارتكبتها بحقهم نظام الطاغية صدام في تسعينيات القرن الماضي إلى ٨٥ ألفاً فقط.

الأهوار هي أكبر نظام بيئي في الشرق الأوسط وغربي آسيا بمسطحاتها المائية العذبة الممتدة على ثلاث محافظات عراقية جنوبية هي ميسان، ذي قار، والبصرة، بين نهري دجلة والفرات على مساحة تقدر بنحو ١٦ ألف كيلو متر مربع.
وعلى هذه المساحة يؤمن هذا النظام البيئي الحياة لما يقارب ٨١ نوعاً من الطيور، كما تعتبر محطة توقف مهمة للطيور المهاجرة بين سيبيريا وأفريقيا، بالإضافة إلى أنواع نادرة من الأسماك والحيوانات البرية والأبقار





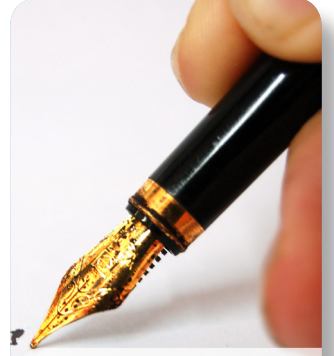
ماذا فائدة إدراج الأهوار في لائحة التراث العالمي؟

تتعهد الأمم المتحدة والدول الأعضاء وفق هذا الإعلان، بالحماية والحفاظ على الأهوار للأجيال القادمة، فمنسوب الأهوار المائي سيبقى ثابتاً وتحت رقابة اتفاقات دولية. وسيتم تخصيص أموال لمشاريع تنمية للسكان الأصليين وإعادة السكان المهاجرين، وتحويل الأهوار نفسها إلى موقع سياحي يقصده السياح من أنحاء العالم، مع بقائها ملكاً للدولة العراقية التي تقع ضمن حدودها.



أهمية البناء القانوني للدول الديمقراطية

الحديث عن أهمية بناء الدولة الديمقراطية بقي في حدود النزر اليسير، ولعل ذلك يعود لعدة أسباب تتعلق بعمر عملية التحول الديمقراطي والمناهج التربوية وطبيعة العلاقات التي تبدأ من الأسرة وصولاً إلى المجتمع إضافة إلى شكل النظام السياسي وطبيعة القوانين. سيما ونحن نعيش في بلدان الشرق الأوسط حيث لا توجد طريقة واحدة لشكل النظم السياسية. لكن هنا نحاول أن نضع القواعد العامة المطلوبة من أجل قيام نظام سياسي ديمقراطي. فإذا اردنا أن يكون نظامنا السياسي رصينا ويحمي الدولة والبلد من أية مخاطر وأن ينعم الجميع بالخير تحت ظل بناء نظام سياسي، ينبغي أن نحمي قوانيننا بسور دستوري عبر الايمان العميق سواء للحاكم والمحكوم بأهمية ذلك، ومراعاة مبدأ الحقوق والحريات وتحديد سلطة الحاكم بموجب نصوص دستورية قانونية وشرعية.



علي الطالقاني / العراق

القوانين، وفي ظل الانظمة المستبدة لم يكن أي معنى للحياة لذلك أنت الدساتير في بعض الدول التي تعيش هامشا كبيرا من الحرية لتؤكد على تحقيق العدالة والتعددية السياسية واحترام القوانين والايمان بالانتقال السلمي للسلطة وبناء نظام ديمقراطي سليم.

ان مفهوم الديمقراطية أوسع من فهمنا على أنه مجرد انتخابات وتمثيل برلماني، بل يتسع ليجعل الجميع مترابطين من خلال علاقة منظمة تحقق بناء الدولة، بمعنى ان يكون المواطن مشاركا السلطات في اتخاذ القرار ومؤثرا فيها.

اذن نحن اليوم أمام حاجة ماسة الى حفظ وصيانة حقوقنا وتظهر هذه الحقوق من خلال عدة مطالب، من أهم هذه المطالب:

- تفعيل دور المؤسسة التشريعية وتقويم النصوص القانونية التي ينبغي ان تأتي بشكل يتناسب مع حرية وكرامة الانسان وبما يكفل بناء نظام سياسي ودولة قوية، إضافة إلى تقييد القوانين التي تقمع بناء نظام ديمقراطي حديث.
- ان تعمل المؤسسات الحكومية بما فيها الاحزاب والهيئات والمنظمات بلوائحها وانظمتها الداخلية وان يكون القضاء هو سيد الموقف في حال انتهاك القوانين.

- تفعيل دور المنظمات الحقوقية في أخذ زمام المبادرة وبتش الوعي الحقوقي داخل المجتمعات مما يجعل الجميع أمام مسؤولية تعريف مجتمعاتها بحقوقها وواجباتها وان تقف حائلا أمام أي انتهاكات تمس وجودها، بل وعلى المجتمعات والافراد تعلم كيفية المطالبة بالحقوق على ان تبدأ البرامج التثقيفية من المراحل المدرسية المبكرة.

نحن اليوم أمام تحديات كبيرة تتطلب منا تفكيك الولاءات على أساس الطائفة أو القومية أو الاثنية، وترميم الطبقات الاجتماعية من أجل إقامة وبناء دولة مستقرة.

ويأتي الوعي للأفراد والمجتمعات بالحقوق ومضامينها في مقدمة الأسس التي تساعد على البناء الديمقراطي. لذلك ينبغي مراعاة عدة أسس من اجل صيانة وحماية أي نظام ديمقراطي ومن بين هذه الاسس:

أولاً: تفعيل الدور الرقابي وتحديد الوظائف التي تتعلق بالعمل داخل المؤسسات سواء كانت المؤسسات تنفيذية او تشريعية او قضائية، بحيث يشق الجزاء طريقه بين اروقفة هذه المؤسسات بنصوص قانونية دستورية.

ثانياً: ان تكون موضوعة الحقوق والحريات للأفراد والمجتمعات لها الأولوية داخل النظام السياسي بحيث يشعر كل من يعيش تحت ظل النظام السياسي بأحقته في العيش وان ينعم في ظل الدولة، مع ملاحظة وجود ضمانات فعلية تصون الحريات والحقوق بشكل مكفول.

ثالثاً: انتخابات نزيهة والايمان بمبدأ العدالة الانتقالية والتداول السلمي للسلطة، وهو من اساسيات بناء نظام الدول الديمقراطية، وهذا يكون عبر آليات حقيقية قابلة للتطبيق، حيث يضمن ذلك ان يكون الشعب هو الذي يحمي نظامه السياسي من خلال المشاركة والايمان بأهمية البناء بحيث تكون الدولة قادرة على حماية ابنائها.

رابعاً: محاربة الفساد، حيث أصبح موضوع الفساد الاداري والمالي من أخطر الآفات التي تنتهك حقوق وحريات المواطنين إضافة إلى نخر المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، ومن المستغرب في كثير من الاحيان أن لا يشعر من هم في السلطة بخطورة ذلك، وهذا تتم معالجته والتصدي له من خلال المراقبة والمحاسبة وستكون الاخطاء قليلة، بعدما يتولد شعور بان السلطة الممنوحة هي سلطة محددة بضوابط.

خامساً: شرعية العمل الحزبي والانتخابات، حيث استخلصت التجارب والعبر ان الانظمة المستبدة تنتهك

المواهب والكفاءات

في دول المهجر...

نظرة عن كَثَب

ملف: اسماعيل خليل - صباح الطالقاني



تنمو المواهب والكفاءات في كل مكان وإن كان نموها استثنائياً في الظروف الصعبة والبيئة القاسية، لكنها تظل بحاجة إلى رعاية وكنف يقدرها ويعمل على صقلها وتنميتها وصولاً إلى خلق حالة الابداع والتميز...

وكثيراً ما تشهد المجتمعات العربية والاسلامية ظهور حالات ابداع ومواهب وكفاءات، فيصل بعضها إلى مبتغاه في إثبات حالة الجدارة للمجتمع العربي وتثبيت أطر تنموية واعدة، فيما تظل الكثير من المواهب في حالة انكفاء وتقيّد واحباط نتيجة عدم التقدير او التجاهل المتعمد او نتيجة ظروف أمنية وسياسية مضطربة او نتيجة ظروف اجتماعية متخلفة وما أكثرها في عالمنا...

المهجر، بل بالعكس فهذه الدول توفر الفرص من اجل التطوير والابداع، أما بالنسبة للمنافسة فقد تكون هناك بعض المنافسة في سوق العمل ولكن الفرص متاحة للجميع".

أخيراً، اعتقد انه لا يمكن للإنسان مهما ابتعد عن موطنه الأصلي أن ينساه وكما يقول الشاعر التركي ناظم حكمت (وضعوا الانسان في الجنة فصاح آه يا وطني) فالوطن عزيز والكفاءات المغتربة دائماً هي السند والعمود لوطنها البديل والأصلي على حد سواء إذا اتيحت لها فرصة المشاركة والمساهمة..



اسماعيل الربيعي

رعاية مشروطة..

ويتحدث اسماعيل الربيعي، المقيم في النزوح والذي عاد مع عائلته الى العراق بعد أكثر من عقد قضاه في المهجر، عن الموهبة والابداع فيقول " قبل أن نصف الواقع الذي يعيشه أصحاب المواهب والكفاءات في دول المهجر علينا أن نعرِّج ببعض الأسطر عن الموهبة والابداع، ونعرِّفها بأنها من عطايا الله تعالى لجُلِّ الناس، وتكاد تكون بذرة كامنة مودعة في أعماق الانسان، وهي تنمو وتثمر أو تذبل وتموت حسب الظروف والبيئة والوسط الاجتماعي الذي تعيش فيه.. وعلينا ان ندرك أن البشر أعلى ما في الوجود، والموهوبون وأصحاب الكفاءات هم أهم ما في البشر، فهم ثروة ثمينة ورعايتهم ضرورة دينية ودينية على حد سواء.

أضاف " ان أصحاب الكفاءات والمواهب يحتاجون لتنمية قدراتهم وإبراز مواهبهم وضمان استمرار تفوقهم وذلك بأن تتهيأ الظروف المناسبة لكل موهبة للوصول بقدراتهم إلى أقصى ما يمكن من ثم حتى يتحقق لهم استغلال طاقاتهم لأقصى حد، ويمكننا القول أن دول الغرب تقوم على تقديم المساعدة والعمود للمتفوقين لمواصلة تقدمهم وتتيح لهم الامكانيات والتدريب على التفكير والبحث العلمي والتجديد والابتكار، ولكن هذا ليس مجاناً فكثير من المعاهد والدورات تكون أثمانها غالية، لذا تقدّم الدولة قروضا دراسية من اجل تحصيل مقعد في هذه الدورات على أن يسدّد الطالب أقساطها بعد التمكن وحصوله على مردود شهري يمكنه من تسديد هذا القرض، ومع هذا تعتبر هذه القروض ثقيلة على البعض، أما بالنسبة لمن يتمتعون بالمواهب والكفاءات من أفراد الجاليات الأخرى فإن اللغة تمثل عقبة كبيرة أمامهم، وايضا على الموهوب او صاحب الكفاءة أن يكون متفوقا على أقرانه من أفراد المجتمع ومتميزا حتى يُسلط عليه الضوء ويأخذ القدر الكافي من الاهتمام والرعاية..

مسألة أزليّة وليست ظاهرة جديدة

الاعلامي حسن عناية، المقيم في فرنسا أوجز تجربته في تحليل اجتماعي قائلاً "بطبيعة الحال فإن فضول الإنسان يدفعه لخوض الاكتشاف، ومن جانب آخر فإن أي شخص وبغض النظر عن صفته يرغب أن يعيش بيئة ملائمة لظروفه الخاصة، والجدير بالذكر هنا أن البيئة في دول المهجر عامة وأوروباً بشكل خاص تلبّي احتياجات القاطنين سواء مواطنين او لاجئين وهذه تعدّ ميزة ايجابية لدى القارة العجوز تدفع الناس للتوافد إليها..

أضاف عناية " هنالك نقاط أخرى تجدر الاشارة اليها ومنها تأمين مستقبل

وتفيد الدراسات ان ظاهرة هجرة العقول العربية بدأت منذ القرن التاسع عشر وبخاصة من سوريا ولبنان والجزائر ومصر والعراق، وفي القرن العشرين ازدادت هذه الهجرة وتحديداً خلال الحرب العالمية الأولى والثانية، وأصبحت ظاهرة عالمية جلبت انتباه الدول والحكومات وصناع القرار والباحثين، واستطاعت بعض الدول الأوروبية ثم الولايات المتحدة وكندا توفير هذه الهجرة بما يخدم أهدافها مستفيدة من النبوغ المتطور لهؤلاء المهاجرين، بينما أغفلت العديد من الدول سيما دول العالم الثالث ومنها العربية هذه الظاهرة مما أدى إلى خسارتها للعديد من المواهب والكفاءات، بل الاستغناء عن خدماتهم وإمكانياتهم المتطورة التي باتت ضرورية ومؤكدة في ظل الحركة المتسارعة للتنمية والتي لا يمكن لأي بلد من بلدان العالم التغاضي عن أهميتها وبالذات في الدول العربية..

في ملفنا التالي نحاول اقتفاء اثر الكفاءات والمواهب التي غادرت بلدانها بحثاً عن موطنٍ قدم جديد في بلاد الغرب أملأ في تحقيق أحلامها وأهدافها في العيش الحر الكريم، وكيف تنظر هذه الكفاءات لمستوى التعامل الذي وجدته في البلدان الجديدة، مروراً باستكشاف الأسباب والدوافع التي تجعل الدول الاجنبية ترحب بهذه المواهب وتحتضنها، وصولاً الى التنقيب في تحديات اثبات الذات للمبدع العربي والتي ترافقها سلسلة كبيرة من المتاعب والعراقيل الرسمية والاجتماعية في بلاد الغرب...

دوافع وأسباب مختلفة للهجرة

الشاعر والكاتب المقيم في السويد فائق الربيعي تحدث عن رؤيته لأهم الأسباب والدوافع للهجرة الى الغرب بشكل عام ولأصحاب الكفاءات بوجه خاص قائلاً " يمكن القول أن هناك دوافع متعددة وأسباب مختلفة للهجرة منها سياسية واقتصادية واجتماعية، والتفصيل في ذلك طويل لكنني سأكتفي ببعض الملامح البينية والمشاركة التي تجتمع كلها في انعدام حرية التعبير، وعدم احترام حقوق الانسان، وانعدام المساواة والعدالة الاجتماعية، وهذه الأسباب مجتمعة تؤدي للبحث عن الوطن البديل بحسب قناعتنا..



فائق الربيعي

وأوضح الربيعي "وبالحديث بشكل عام عن اهتمام دول المهجر بالإنسان كوجود وكيان ومواطنة بغض النظر عن طبيعته عطائه ومساهماته المجتمعية، فتجد القانون هنا يحمي الجميع ويطبق على الجميع، وليس هناك من خصوصية لأحد حاكماً كان أو محكوماً فالجميع متساوون في الحقوق والواجبات، أما مسألة التعامل مع الكفاءات اللاجئة فأقولها بصراحة أن الاهتمام يبدأ مبكراً وحتى بلوغ المراحل الدراسية العليا وللكفاءات النصيب الأوفر في الرعاية والتنمية والتطوير، ولو يتسع المجال لذكرنا الكثير من الأمثلة والشواهد، لأن هذه البلدان تعتبر الكفاءات ثروة وطنية، والحفاظ عليها شيء مقدس وبدون هذه الكفاءات لا يمكن أن يكون هناك تطوير أو تنمية او كيان ووجود للبلد.

واستدرك فائق " في تصوري ان العراقيين الموجودين في بلداننا والتي تقف حائلاً أمام التطور ليست موجودة في أغلبية بلدان

مثلاً من قيمهم الحرية المطلقة التي تبيح كل المحظورات في الاكل والشرب والتعري والامور الجنسية بلا ضوابط ولا قيود، وبالتالي فإنك كرجل مسلم وربما لديك عائلة ستكون محرجا في اكثر من موضع يتعلق بك او بأفراد عائلتك إلا أن تتنازل عن الدين، وحينها سنفقد عاداتنا وتقاليدنا الى الأبد، وإذا تركنا الاندماج فحياتنا ستصبح نكتلات منعزلة غير فعالة كما هو الحال في شرق لندن، فهناك الآباء كثير منهم فقراء لأنهم انعزلوا ولكن أبناءهم يختلفون عنهم لأنهم اندمجوا في المجتمع من بداية دراستهم لحين تخرجهم فأصبحوا ناجحين بمنظور غربي بفضل انتماهم الجديد ولكن الثمن باهض وهو ترك عادات وتقاليد الآباء وربما حتى تعاليم الدين الحنيف.."



حسن عنابه

الفرد واحترام حرية التعبير وتوحيد الجاليات، والدفاع عن حق الفرد، واحترام الأفكار حتى لو كانت مغلوطة.. هذه كلها تعد عوامل مساعدة للسعي نحو اثبات الذات وتحقيق الاهداف في دول الغرب..

وتابع "أما اذا تطرقنا للهجرة بصورة أكثر وضوحاً فس نجد ان الهجرة هي أزلية منذ القدم وليس هنالك شيء جديد في الموضوع... فهل تعلم أن هنالك جاليات مقيمة حيث اقلن لا تخطر على البال... هنا في فرنسا يوجد جاليات مقيمة من روسيا و جورجيا و اوكرانيا والصين والكثير... هذه الجاليات تبين لنا أن أسباب ودوافع الهجرة لا تنحصر على الوضع العام للبلاد الاصلية".

واقع لا يمكن انكاره..

" للدول الغربية عموماً تاريخ حافل في مجال التعامل والاستثمار في العقول والمواهب والكفاءات ورعايتها مما ساعد هذه الدول على الظفر بمؤشرات نمو قياسية في كافة مجالات الابداع والتنمية العلمية والاقتصادية وغيرها من المجالات الاخرى".

هذا ما يؤكده من وجهة نظره الكاتب والاديب العراقي المقيم في ألمانيا نزار الطالقاني، مضيفاً في لمحة سريعة على احدى السجلات التي جرت العام الماضي بين عدد من نواب البرلمان الألماني ووزير المالية أثناء جلسة عامة لمناقشة مشروع قانون الميزانية الاتحادية وكنت متابِعاً لمجرى النقاشات بادر احد النواب الألمان بسؤال وزير المالية قائلاً: لقد وعدتنا في العام الماضي بأنك ستقدم ميزانية خالية من العجز والديون إلا أننا نراك اليوم وقد ضمنت الميزانية فقرة فيها ما يقرب من خمسين مليار يورو للصرف على اللاجئين وهذا بحد ذاته كفيل بأن يثقل الميزانية العامة؟ فردَّ الوزير: هذا صحيح ولكننا نستثمر هنا في الكفاءات والمواهب والعقول التي وفدت الى بلدنا وسنكون في المستقبل القريب قادرين على جني ناتج استثمارنا النافع هذا.. لقد وفدت الينا طاقات وامكانات وكفاءات نحن بأمرس الحاجة

للنجاح في الغرب ثمنٌ باهض

حتى الحقيقة هناك وجهٌ آخر لها.. هذا ما أفصح عنه المخبتر المقيم في لندن (حسن محمد) والذي اختار الرجوع لبلده العربي رغم الظروف المعقدة والقاسية، حيث يفيد ان للهجرة والاندماج والنجاح في المجتمع الغربي ثمن كبير يتطلب التنازل عن جملة من المبادئ فيقول "إن كان سبب الهجرة سياسيا او انسانيا كون حياة الشخص في خطر محدد، فالهجرة هنا لا بد منها كما كان الحال إبان حكم النظام السابق في العراق فكثيرٌ هاجر وارتنقى وحافظ على عاداته قدر المستطاع... وقسم هاجر هروباً من واقعه المرير طامحاً بحياة سعيدة واموال ولذات وهذا الانسان اذا هاجر فهجرته ليست لله ومن المرجح أن يخسر دينه وعاداته وتقاليدته إن كان لديه وربما لا يتمكن من أن يربح الدنيا أيضاً..

يضيف أن " البعض الآخر ربما يريد تعزيز وضعه العلمي والاجتماعي لأجل حياة كريمة فهنا التحدي الديني والعادات والتقاليد تقف حائلا دون ذلك وسيضطر الى التنازل عن بعض مبادئه ومعتقداته، لأن المفاهيم هي شرط أساسي للتقييم الذي هو ناتج عن التربية والبيئة الاصلية وهي تتفاوت من شخص الى آخر.

ويوضح حسن أن " المشكلة هي في الاندماج المجتمعي في الغرب فعلى الوافد اليهم تقبل القيم التي يؤمنون بها لكي يتسنى له العيش الطبيعي..

وتفيد الدراسة التي أعدت كورقة بحثية قدمها مجموعة من الباحثين تحت عنوان "هجرة العقول البشرية الى الغرب واقع مخيف وآمال ممكنة" انه يمكن الوقوف على بعض الإحصائيات والمؤشرات الصادرة عن المؤسسات والجهات الرسمية، والتي تؤكد حقيقة خطورة هذه الظاهرة، فقد أشارت دراسة صادرة عن إدارة السياسات السكانية والهجرة بجامعة الدول العربية خلال السنوات الأخيرة إلى أن مجموع



نزار الطالقاني

عدد الكفاءات العلمية العربية في الخارج يصل إلى مليون و٩١ ألفاً و٢٨٢ كفاءة علمية، وكشفت الدراسة عن إحصائية تفصيلية لتوزيع نسب وهجرة العقول والكفاءات العلمية من الدول العربية.

واتضح من الدراسة أن الجزائر جاءت في مقدمة أكثر الدول هجرة لعقولها البشرية بعدد ٢١٥ ألفاً و٣٤٧ كفاءة، يليها المغرب بـ ٢٠٧ آلاف و١١٧ كفاءة، ثم مصر بـ ١٤٧ ألف كفاءة و٨٣٥، فلبان بـ ١١٠ آلاف و٩٦٠ كفاءة، والعراق بـ ٨٣ ألفاً و٤٦٥ كفاءة، وتونس بـ ٦٨ ألفاً و١٩٠ كفاءة، فيما تعد كل من سلطنة عمان وقطر الأقل من حيث عدد العقول والكفاءات البشرية المهجرة منهما بإجمالي ١٠١٢ و١٤٦٥ كفاءة على الترتيب.

وبحسب دراسات أخرى للجامعة العربية، فإنه يهاجر حوالي مائة ألف من أرباب المهن وعلى رأسهم العلماء والمهندسون والأطباء والخبراء كل عام من ثمانية أقطار عربية هي لبنان وسوريا والعراق والأردن ومصر وتونس والمغرب والجزائر، كما أن ٥٤% من الطلاب العرب الذين يدرسون في الخارج لا يعودون إلى بلادهم، ولدرجة أن الأطباء العرب يمثلون ٣٤% من إجمالي عدد الأطباء في بريطانيا، كما تشير هذه الدراسات إلى أن ٢٠% من خريجي الجامعات العربية يهاجرون إلى الخارج، وحوالي ٦٠% ممن درسوا في الولايات المتحدة خلال الثلاثين عاماً الأخيرة لم يعودوا إلى بلادهم، و٥٠% ممن درسوا في فرنسا لم يعودوا أيضاً إلى بلادهم.

وبحسب الدراسات، فإن الوطن العربي يساهم بنحو ٣١% من الكفاءات والعقول المهاجرة من الدول النامية ككل، كما أن نحو ٥٠% من الأطباء و٢٣% من المهندسين و١٥% من العلماء من مجموع الكفاءات العربية يهاجرون إلى أوروبا والولايات المتحدة وكندا، و٧٥% من الكفاءات العلمية العربية مهاجرة إلى ثلاث دول تحديداً هي بريطانيا وأمريكا وكندا.

وأشارت إحصائيات أخرى إلى أن إجمالي الصرف على العلماء في الغرب يعادل ضعف إنتاج النفط العربي سنوياً، وأن ١٢% فقط من بلدان العالم تستحوذ على ٩٥% من العلماء.

إليها، وهي بحاجة إلى الاهتمام بها وتدريبها، وتهيئتها ورسم البرامج التي ستجعلها قادرة على ردف مجتمعنا بالطاقة والحيوية التي نحتاج لها، وسترون أيها السادة كيف ستكون مردودات الاهتمام بهذه الطاقات كبيرة ومغرية.. هذا هو الأسلوب في التعامل الذي يتبعه كثير من بلدان الغرب مع المواهب والكفاءات للاستفادة منها في تنمية المجتمعات وتطويرها..

وختم بالقول "اننا اذا أردنا الاحتفاظ بالكفاءات في بلداننا العربية يجب أن يصار الى وضع قوانين لحمايتها وحماية التنوع الذي تحمله المواهب والكفاءات في كافة مناحي الحياة، بل يجب أن يتمتع الجميع بفرص متكافئة لضمان استقرار المواهب في البلدان العربية واستمرارها بالنمو والعطاء، ولكني أرى ان الطريق للوصول الى حالة الدعم المنهجي والمتكامل للمواهب والكفاءات لا زال بعيد جدا عن الواقع المتردي الذي تعيشه المنطقة..."

مؤشرات ودلالات رقمية مهمة

وتكشف دراسة تفصيلية نشرتها ادارة السياسات السكانية والهجرة في جامعة الدول العربية ان منظمة اليونسكو تعتبر أن هجرة العقول أو الكفاءات "شكل من أشكال التعاون والتبادل العلمي الشاذ أو غير السليم بين الدول"، باعتباره يعني تدفق هجرة العلماء في اتجاه واحد نحو الدول المتقدمة، فيما تُميز منظمة التعاون والتنمية الدولية بين مفهوم "تبادل العقول" ومفهوم "إهدار العقول"، على اعتبار أن "تبادل العقول" أمر طبيعي ناجم عن تفاعل الحضارات وحوار الثقافات.

وربما لهذا السبب دافع البعض عن هجرة الكفاءات باعتبارها تؤدي إلى تأمين المليارات من العملة الصعبة للبلدان الأصلية للمهاجرين وتساهم في تحسين الوضع الاجتماعي، إلا أن تعدد النواحي السلبية لظاهرة هجرة الكفاءات وعلى رأس ذلك توسيع الهوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة جعل النظر إلى تلك الظاهرة يتركز - في الغالب - على تأثيراتها السلبية.



تأملات في الاستشراق الأنجلوسكسوني

◀ د. هاشم الموسوي / العراق

غالباً ما يصطبغ الخطاب العلمي الأوربي حول الإسلام بمواقف وأفكار قد تتجاوز حدود السؤال المعرفي العفوي ليدخل مجالات أيديولوجية كامنة، محاولاً بعثرة أوراق ما هو علمي خالص بما هو أيديولوجي خالص. وما ينبغي التنبيه إليه هو أن العلماء ليسوا دائماً معزّلين عن الانحيازات الأيديولوجية ومزلقها العديدة، ولا سيما إن كان هؤلاء العلماء لا يتعاطفون مع القضايا التي تشغل أفكارهم وأعمالهم، كما هو حال العلماء الغربيين الذين يجعلون الإسلام محورا لاشتغالهم في مجال الاستشراق.

في أكثر من موضع إلى التشكيك في توحيدية النبي إسماعيل وجعل وراثته الجذور الإبراهيمية من نسل إسحاق وحده!
هذا فضلا عن رميه العرب بالهمجية والخشونة التي تقتضيها بيئتهم الصحراوية ونعته الإسلام بالعنف والقسوة وامتزاج سلوكياته بمحددات السياسة والعسكرة من خلال مؤسسات الفتوحات والجزية والخلافة، وهو ما يثير الحنق والاشمئزاز حول مقدار ضيق الأفق الذي يسم بحوث هذا المستشرق المحسوب ضمن خيرة رجال الاستشراق الأنجلوسكسوني الحديث.

ولعل مكنم الخطورة في هذه المدرسة هو اهتمامها العلمي والتاريخي بالقرن الأول الهجري، وهذا وجه الخطورة الأولى، ففي الوقت الذي اهتم الاستشراق الكلاسيكي بتاريخ الدولة الأموية وتاريخ الدولة العباسية ومراحل أخرى من التاريخ الإسلامي كالمماليك والسلاجقة والعثمانيين نجد المستشرقين الأنجلوسكسونيين تخصصوا بالأساس في تاريخ القرن الأول الهجري، أي فيما يسمى التأسيس، أو البدايات التي شكلت هوية الإسلام، وهذا مكنم الخطورة بالنسبة للدارسين المتأثرين بالاستشراق الأنجلوسكسوني الساعي إلى هدف جوهرى يتمثل بخلخلة الأسس التي قام عليها الإسلام المبكر، وإعادة بلورة صياغة مفاهيم مختلفة حول القرآن والسنة وغيرها من الأمور الأخرى كمغازي الرسول الأكرم وسيرته العامة وما إلى غير ذلك، وذلك -لا شك- سيكون مؤذناً بمشاكل نظرية ومفاهيمية خطيرة.

ولم تكن المستشرقة (باتريسيا كرون) بأقل تحملاً من مواطنها (مايكل كوك) في إقرارها بأن الإسلام عبارة عن ثقافة لقيطة أخذت من كل دين ومن كل حضارة سابقة شيئاً ونسبته لنفسها، مع الإصرار من قبل المستشرقة ذاتها على أن الإسلام غير قادر على استيعاب المفاهيم اليونانية والفارسية وعلى التعايش معهما، وهذه مواقف عدائية قد تسقط من قيمة أعمال هؤلاء المستشرقين وتفضح نواياهم ودوافعهم الحقيقية التي تستروا خلفها بجلباب العلم وعشق المعرفة.

ومن المستشرقين الأنجلوسكسونيين كان (جون وانسبرو) سابقاً في

والاستشراق - كما حدده الخبير بشؤونه ومنعرجاته وألغبيته إدوارد سعيد - يتكامل مفهومه من خلال ثلاثة تعاريف يعتمد بعضها على بعض، أولها تعريف ذي طبيعة أكاديمية (فكل من يدرس الشرق أو يكتب عنه أو يبحث في سماته الخاصة أو العامة فهو مستشرق، وما يفعله يسمى استشراق) وثانيها الاستشراق هو أسلوب من الفكر مستند على تمييز وجودي بين كل ما هو شرقي وكل ما هو غربي، وثالثها ان الاستشراق هو أسلوب غربي -تحديداً- للسيطرة على الشرق وإعادة هيكلته وامتلاك السلطة عليه وتسييره.

ومن خلال تعريفات إدوارد سعيد المذكورة هناك سؤال يتبادر إلى الذهن، وهو: أين نضع الاستشراق الأنجلوسكسوني (البريطاني والأمريكي لاحقاً) من التحديدات الثلاثة، وما هي خطورة هذا الاستشراق؟ وما هي أهدافه العامة ومراميه البعيدة في اشتغاله على تاريخ الإسلام ورموزه، ولماذا انصب تركيزه على فترة تاريخية محددة من حياة الإسلام هي أيامه المبكرة قياساً بالاستشراق الألماني أو الفرنسي مثلاً، حيث فضل كل منهما فترة أخرى غالباً ما تكون مقرونة بعهود بني أمية أو عهود بني العباس؟ ولعل ما يمكن تسجيله حول تعامل الاستشراق الأنجلوسكسوني بشكل عام هو إصرار معظم المستشرقين المنتمين له على المراوحة بين الضرورات السياسية (الاستعمارية) والضرورات المعرفية التي غالباً ما يطبعها الانغلاق والتعصب، وهذا هو شأن الاستشراق الأنجلوسكسوني منذ بداياته وحتى أيامنا هذه، فالبريطاني أرنست رينان وهو من أشهر مستشركي هذا التيار ينطلق من منطلق عام وسم بحوثه ودراساته وهو اعتقاده بأن المجتمع الشرقي عموماً مجتمع ذو طبيعة تكوينية موصوفة بالعجز والتحجر والخواء العقلي على خلاف المجتمع الغربي ذي الطبيعة العقلانية القادرة على الخلق والابتكار والاستنتاج!

ونجد مستشرقاً أمريكياً آخر من ضمن هذا التيار هو (مايكل كوك) يتابع استاذة في تأكيده على الجانب العرقي حيث يعد في كتابه المعنون (محمد) السامية العربية سامية لقيطة وغير أصيلة على اعتبار أن أم إسماعيل ليست سوى أمة مصرية سوداء البشرية، وقد ذهب في كتابه هذا



الحديث، وجل هذه الكتب تحاول إعادة القرآن إلى أصل توراتي نازعة عنه خصوصيته وتعبيره الراقي الفصيح! وذلك بهدف الحط من قيمته وإلصاق صفة التبعية عليه.

إن النماذج المذكورة التي لمحا لأفكارها بعجالة تقود كلها إلى نتيجة واحدة تؤكد تحامل الاستشراق الانجلوسكسوني على الإسلام وأفكاره واصفة هذا الدين بأنه دين يتنكر لجذوره اليهودية التي انبثق منها وحاول محوها لإثبات تميز خاص به، وهذه مجرد أكذوبة لا تدعمها الوقائع النصية ولا الدينية التي اكدت على ان الإسلام يجب ما قبله، وإن كان أبقى على بعض معتقدات الأولين فإنه أبقى مع ما يتلاءم وعقيدته التي هي مختلفة ومتميزة بالضرورة عن العقائد الأخرى.

دراسة تناصت القرآن في كتاب (دراسات قرآنية: وسائل وطرق لتفسير النصوص المقدسة عام 1977) وكتابه المعنون (المناخ السائد بين الفرق: محتوى وتأليف تاريخ خلاصي إسلامي عام 1978).

وقد ذهب وانسبرو إلى أن الإسلام ظهر تحت تأثير وجود اليهودية الربينية وهي اليهودية الملتزمة بالشريعة الشفهية وآراء حاخامات اليهود (الربيين)، وأن القرآن والحديث ظهرا بسبب خلافات بين الفرق خلال زمن طويل.

وقد صدرت كتب كثيرة في مجال المقارنة والتناص بين القرآن والكتب المقدسة (التوراة) و (الانجيل) منها كتاب (سيدني جريفيث) المعنون الكتاب المقدس باللغة العربية: الكتاب المقدس من أهل الكتاب في لغة الإسلام. وكتاب اليهود والمسيحيين والمسلمين من القديم إلى العالم

من هم الغرباء؟

لا تزال قضية تدفق المقاتلين من كل بقاع العالم للقتال الى صفوف مجموعة ظهرت منتصف عام ٢٠١٤ يدعون أنهم أصحاب الخلافة وأنهم الدولة الإسلامية التي تقوم بنشر الفكر الإسلامي الصحيح على حد قولهم محط اهتمام الكثير من الكتاب والمفكرين العرب والأجانب. وبالرغم من الانتهاكات التي يقوم بها تنظيم ما يدعى بداعش او جند الخلافة ضد جميع الديانات من جهة ومن جهة أخرى اعتراف اغلب المسؤولين في الإدارة الأمريكية بإيجاد التنظيم وتمويله لأسباب سياسية، يبقى الكثير من الشباب المسلم يُغرَّر بهم وخصوصاً أولئك الذين يعانون من حالات الإحباط والعزلة في مجتمعاتهم وكذلك كونهم من الطبقات الفقيرة.

لقد حاولت وكالة (الفورن بوليسي) تسليط الضوء على عدة قضايا فيما يتعلق بالتنظيم حيث أشار الكاتب (توماس ايريك) في مقاله الموسوم (انتبه من أولئك الذين يدعون انفسهم بالغرباء) الى مقتطفات من كتاب « داعش ونهاية العالم : التاريخ والاستراتيجية ويوم القيامة ورؤية في تنظيم داعش» للكاتب وليم كانتس.

• تقرير وترجمة: حيدر المنكوشي



هذه المعركة التي وعدنا بها النبي محمد". ويؤكد ابو مثنى البمني وهو من بريطانيا" ان الله يختار أفضل الناس للقتال في هذه المعركة".

ويوضح الكاتب" ان العديد من الوسائل الاعلامية جاءت تحت مسمى الغرباء فهناك مقاطع فيديو تحمل هذا الاسم وإعلانات تشير إلى المعركة الكبرى، وهناك مدونين أردنيين يضعون شعارات غرباء في بلاد الشام".

الرد على هذه الاكذوبة

يلقب الكاتب الاستاذ محسن وهيب ردا على ما جاء في الصحيفة قائلا" كما يعلم الجميع بان في بلدان الغرب الليبرالي حيث الاروقة الخلفية للسياسة الميكافيلية والإجرام؛ صنعوا تنظيم القاعدة وداعش وأخواتها بما تعني من معاني التفجير والذبح والحرق والقتل وسمل الاعين وشق الصدور واكل القلوب والأكباد واللعب كرة بالرؤوس من باب التمثيل بالضحايا الإبرياء وهو ما حرمة الإسلام حتى مع الكلب العقور، وبما لم يسبق له التاريخ مثل.

ثم عدّو على كل ما يمت للحضارة الإنسانية فحطموه ثم باعوا سباياهم من النساء في سوق النخاسة.. وغير هذا من القبح والسوء ما لا يسعه كتاب، ثم جاءوا يبررون تلك الافعال الشنيعة بأنهم ملتزمون بنبوءات النبي محمد (ﷺ)، من خلال نصوص كاذبة او محرفة في معناها. كل ذلك ليبرهن الغرب على ان الاسلام هذه عقيدته وهذه ثقافته

وبين الكاتب بان الجهاديين القادمين من مختلف البلدان يطلقون على أنفسهم اسم الغرباء لأنهم يرون بان أكثر المسلمين لا يتبعون تعاليم الدين الإسلامي وأن الدين اصبح مهملًا من اغلبهم، مستشهدين بحديث للنبي ﷺ قائلا لأصحابه "الإسلام بدأ غريبا ويعود غريبا كما بدأ أول مرة فطوبى للغرباء" فسئل النبي "ومن هم الغرباء" قال النبي "اولئك الذين يتكون قبائلهم". ويحاول الكاتب التوضيح من ان القبائل تعني البلدان والهجرة للقتال في مكان آخر كما يعتقد التنظيم. ويستشهد الكاتب بأبي مصعب الزرقاوي الذي ترك افغانستان في ثمانينيات القرن المنصرم وادعى أنه غريب.

ويتطرق توماس الى ان الروايات التي تشير الى هذا المصطلح موجودة في كتاب "المحن وأحداث آخر الزمن" حيث يشير الكتاب الى عدة روايات تشير الى الغرباء وان أولئك الغرباء من المسلمين سيقاتلون الى يوم القيامة ويُشار إليهم بـ(الفرقة الناجية).

ويقول احدهم في سوريا" لا تعتقد بان كل هؤلاء المقاتلين لأجل إسقاط الأسد لا بل هم يتبعون رواية النبي محمد الى معركة نهاية العالم التي تسبق يوم القيامة، وهذه هي المعركة التي وعدنا بها النبي". فيما يشير مقاتل اخر في حلب" لدينا مقاتلين من كل بقاع العالم من امريكا وروسيا والصين والمانيا وبلجيكا والسودان واليمن وغيرها لاننا نرى ان

....من الغرباء يا رسول الله؟ قال: أناس صالحون قليل، في أناس سوء كثير، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم.

وهذه حضارته... سفك للدم وقتل وذبح وحرقت وتقطع وتفجير... متجاهلين كل كلمات ووصايا المحبة والسلام التي جاءت على لسان رسول الرحمة (ﷺ) ومنها: (ان المسلم من سلم الناس من لسانه ويده).

ويضيف وهيب قائلا " جاء في مجموعة ورام الحديثية (ج:1/ص:3) أنه قال: ﷺ طوبى للغرباء. قيل من الغرباء يا رسول الله؟ قال: أناس صالحون قليل، في أناس سوء كثير، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم.

وتخصيص هذا المعنى للغرباء من نبي الاسلام ﷺ يقطع الطريق على كل تأويل ويدحض ما ذهب اليه الكاتب من ان الغرباء هم من نزعوا من قبائل مختلفة كما هي الحال في التكفيريين الفاسدين والذين جاؤوا من جغرافيات متعددة.

وهكذا يتبين ان الغريب بحسب قول رسول الرحمة ﷺ هو الانسان المؤمن المتميز بالصلاح بين اناس سوء، وهذا واضح جدا بالإضافة الى ما وضحه الرسول من سير الانبياء في اقوامهم حيث يرى القوم السيئون في الانبياء الصالحين أنهم سفهاء أو مجانين أو مسحورون أو غير ذلك.. فقال الله تعالى في سورة الاعراف: (وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ (٦٥) قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (٦٦) قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ((٦٧)).

وفي توكيد آخر لدحض فرية الكاتب (توماس ايريك) ما جاء في الاحاديث التالية وتأكيده الرسول على معنى الغرباء. جاء بسند آخر عن عبد الله بن عمرو العاص قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن عنده " طوبى للغرباء،

فقيل: من الغرباء يا رسول الله؟ قال: أناس صالحون في أناس سوء كثير، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم".

وقال النبي ﷺ: بدأ الاسلام غريبا، ثم يعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء قيل: يا رسول الله، ومن الغرباء؟ قال: الذين يصلحون اذا فسد الناس.

ومن هذا وذاك يتضح أن هناك تحريفا واضحا ومقصودا لمعنى الغرباء في محاولة خبيثة لجعل المعنى ينطبق على شذاذ الآفاق من فلول داعش القادمين من كل حذب وصوب، وإزاحته عن اولئك الصالحين في كثير من سوء الناس كما أكد رسول الرحمة صلى الله عليه وآله في اكثر من موضع كما بينا.

ومن خلال استقراء لما وراء السطور يُستشف بجلاء أن ذلك التحريف والتأويل ترجى من ورائه اهداف خبيثة، وأن من اهدافه الواضحة للمطلعين محاولة ضرب عصفورين بحجر واحد، فأولا وهو الهدف الأهم والأكثر من حيث التخطيط لتحقيقه هو اتهام رسول الانسانية ودين الاسلام بالارهاب، والهدف الثاني ليصوروا للعالم أن العوبتهم وصنعتهم على خطى الاسلام بل وهم ممثلوه.

ويكفي للمتتبع لتاريخ الحركات والطوائف والفرق الاسلامية الضالة انها دوما تنشأ على اساس من تأويل خاطئ للنص القرآني او للحديث النبوي.

فالخوارج عندما خرجوا على الامام علي ائما رفعوا اية من القران شعارا لهم وهي: (ان الحكم الا لله) ورد عليهم الامام علي (عليه السلام) بأنها كلمة حق يراد بها باطل!. وهكذا كل الفرق الضالة ائما تستند مع الاسف لنص وتفسره لصالح ضلالتها.

وهيب:

ان الغريب

بحسب قول

رسول الرحمة

(ﷺ) هو الانسان

المؤمن المتميز

بالصلاح بين

اناس سوء.



اليهود والنصارى في كنف الإسلام

يؤكد الإسلام في كل مفاصله العبادية والمعاملاتية على التكافل والتضامن بين الشرائح في المجتمع، ويحث على الاندماج والتعايش السلمي بين جميع الناس بمختلف عناصرهم ومعتقداتهم، ويحرص على إشاعة السلام بشكلٍ أكيد حتى كانت تحية المسلم هي (السلام عليكم)، وأوجب ردّها مثلها أو أحسن منها، وحرّض على التعامل بالبرّ والإحسان حتى مع غير المسلمين من المسالمين.

فلو تأملنا في قول الله (تبارك وتعالى): {لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ} (٨ / الممتحنة) فَإِنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) يَقَسِّمُ غَيْرَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى مَعْتَدِينَ وَمُسَالِمِينَ، وَلَا مَانِعٍ مِنَ التَّعَامُلِ مَعَ الْمُسَالِمِينَ بِالْحَسَنِيِّ وَالْعَدْلِ.

ويُجمع المفسرون على أَنَّ هذه الآية الكريمة والتي تليها نزلت في مشركي قريش - وإن كان حكمها جارياً في جميع من كان ذلك صفته إلى يومنا هذا - فما بالك بأهل الكتاب من اليهود والنصارى والصابئة ممن يعيشون معنا في دولنا الإسلامية، أو نعيش نحن في بلادهم ونخرط في مجتمعاتهم!

ولقد تساوى الإنسان بكل ألوانه وأعراقه في مجتمع المدينة المنورة التي كانت عاصمة لدولة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، فَإِنَّكَ تجد خليطاً من المسلمين وغيرهم من اليهود والنصارى، يعيشون جنباً إلى جنب متحابين متآخين في مواطنهم للمدينة المنورة، فقد أسقط الإسلام كل الحواجز النفسية بينهم، إذ لم يكن العربي قبل ذلك يُطيق أخاه العربي فكيف بغيره، وفي دولة الإسلام صار الكلّ أخوة في الدين ونظراء في الخلق والإنسانية، فقد تأخى العربي والفارسي والهندي والحبشي وغيرهم في الدين والإنسانية.

ولكننا نرى اليوم شذمة قليلة هنا وهناك، ولهم تسميات عديدة: القاعدة، داعش، النصر، جند الشام.. يدعون ديناً جديداً يسمونه زوراً وبهتاناً بالإسلام، يقتلون باسمه كل من لا ينتمي إلى دينهم، ويسبون نساءهم ويبيعونهن في سوق النخاسة، ويعيثون في الأرض فساداً وخراباً، فما سلمت المساجد ولا الكنائس من أيديهم، كما لم تسلم الآثار والرموز الحضارية من بطشهم.

وقد أساءت كثيراً هذه العصابات الإجرامية لسمعة الإسلام، خصوصاً عند شعوب البلدان الغربية، الذين لا يعرفون حقيقة الإسلام الناصعة وسماحته الساطعة، وتناسوا أَنَّ المسلمين وغيرهم من اليهود والنصارى تعايشوا بأمان جنباً إلى جنب طيلة القرون الأربعة عشر المنصرمة.

وهذه وصايا الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) تُتلى على مسامع الجميع ليل نهار توصي المسلم بجاره وإن كان غير مسلم بأن لا يظلمه، ولا يؤذيه، ولا يتناول عليه في البنين؛ لئلا يسد عنه الشمس والهواء، وهذه صيحات صوامعهم وأجراس كنائسهم تصدح بين ظهري المسلمين يؤذون طقوسهم وعباداتهم فيها من غير تسفيه وازدراء من قبل المسلمين، وهو خير دليل على سماحة الإسلام ورحابة تعاليمه.



عبد الرحمن الامي



المولد

في لغتنا الجميلة

اللغة الإنسانية في كل مكان وزمان ظاهرة اجتماعية تخضع لقوانين التطور وحركة الحياة الصاعدة باستمرار لذلك شبه العلماء اللغة بالكائن الحي الذي يستجيب لحركة المحيط من حوله!

ويصدق هذا القول على لغتنا العربية التي تطورت في استعمالات الناطقين بها وسايرت اسلافنا الاوائل واستجابت لمتطلبات مشاعرهم ورغباتهم في التعبير عن الحالات الشعورية المختلفة التي كانت تنتابهم من دون ان تكتسب صفة التكامل والانغلاق ما دامت هذه اللغة -كأي لغة- في حركتها وتطورها تشبه الكائن الحي.

◀ د، بتول محمد البصري / العراق



يؤكد إدراك علماء العربية الأوائل إلى ظاهرة الاقتراض اللغوي ووعيهم بعلاقة اللغة بالمجتمع وعلاقة اللغة بغيرها من اللغات.

وقد سلكت العربية طرقا اساسية عديدة لتحقيق النمو والازدهار في ثروتها اللغوية ومن هذه الطرق (الاشتقاق، النحت، التوليد، المجاز، الاقتراض، الاستغناء عن بعض التعبيرات) مع الأخذ بنظر الاعتبار أن بعض هذه الطرق كالاقتراض لا يعني فتح الباب على مصراعيه لتدخل منه الألفاظ الأجنبية كيفما شاءت، حيث أن هناك مجموعة أمور يجب أن تراعى فيها قواعد الصوت والصياغة العربية المناسبة، وقوانين حاجة اللغة العربية الحقيقية إلى هذه البضاعة الوافدة.

أما لفظ المولود في العربية فقد أطلق أول ما أطلق على الأشخاص الذين وُجدوا بين العرب وهم ليسوا من العرب الخُص، ثم اتسع استعماله فصار يطلق على كل لفظ محدث ليس بذي أصل في العربية، وكان الأصمعي (ت ٢١٦هـ) أول من سجل مثل هذه الألفاظ مشيرا إلى توليدها في بيئة العرب التي لم تعرفها من قبل ومن هذه الالفاظ مثلا، (الخم، وهي القوصرة التي يوضع فيها التبن لتبيض فيه الدجاجة، ومنها الهبوت وهو نوع من أنواع الطيور، وأخ) وهي كلمة تقال عند التأوه والتوجع، وغير ذلك من الكلمات).

وقد تتابع العلماء من بعد الأصمعي في تسجيل والتقاط الألفاظ المولدة وتبعيتها بعد أن تطورت الحياة العربية في القرون التي تلت ظهور الإسلام نتيجة للفتح واختلاط العرب بغيرهم من الامم الأخرى،

ولما كانت اللغة هي وسيلة المجتمع والناس في التعبير عن اغراضهم ونقل مشاعرهم وآليات تواصلهم، ولما كان المجتمع في حالة احتكاك حضاري دائم مع المجتمعات الأخرى فإن أول دلائل هذا الاحتكاك وشواهدة تظهر على اللغة باعتبارها وسيلة التعبير عن المسميات والمشاعر التي من المفترض أنها لا تكون واحدة عند كل المجتمعات والأمم.

وتتنوع طبيعة الاحتكاك أو الصراع الحضاري بين الأمم واللغات التي يتحدثون بها، وقد يكون هذا الصراع سلميا يقوم على تبادل المنافع كالفنون والعلوم والأديان، أو قد يكون عنفيا يسببه الغزو والاحتلال، وتتدخل عوامل كثيرة لا نريد الوقوف عليها في أسباب غلبة لغة ما على لغة أخرى في هذا الصراع...

لكن ما نريد الوقوف عليه وإيضاحه يتمثل بأن الألفاظ هي أكثر ما ينتقل في هذا الصراع الطويل، بخلاف قواعد التركيب واساليب النطق المتعلقة بالنظام النحوي فلا تنتقل بسهولة خصوصا إذا كان الاحتكاك أو الصراع الحضاري حاصلًا بين لغتين لا تنتميان إلى شجرة لغوية واحدة.

وكان علماء العربية الأوائل قد التفتوا إلى ظاهرة انتقال الألفاظ من لغة إلى أخرى، وتساءل البعض منهم عن وقوع اللفظ المعرب بالقرآن الكريم، وكان أول من انتبه إلى ذلك ابن عباس (ت ٦٨هـ) الذي ينسب إليه إثبات ألفاظ فارسية ورومية وحبشية في القرآن الكريم، ك(اليم، الطور، الصراط، القسطاس، الفردوس، المشكاة... إلخ) وهو ما



وقد اختلفت في العصور الحديثة نظرة علماء اللغة لظاهرة التوليد وكانوا أكثر تسامحا في قبول هذه الظاهرة وأكثر دقة في فهمها أيضا حيث عرّف أغلبهم هذه الظاهرة بأنها تعني ممارسة أو استعمال كلمات جديدة أو ابتكار كلمات جديدة أو تعابير تدعو إليها حاجة اجتماعية ملحة .

وقد قسم المحدثون المولّد إلى أقسام عديدة لكنها من الممكن أن تحصر بقسمين رئيسيين، هما: المولّد المقصود، وهو اللفظ الذي تضعه المجامع اللغوية والمؤسسات العلمية المختصة، والمولّد غير المقصود، وهو اللفظ الذي يدخل عرضا وتسوق إليه حاجة الحياة المتطورة والمتصاعدة دائما، فألفاظ مثل: ((المدفع، الدبابة، الطائرة، السيارة، الباخرة، القطار، المذيع، الأمور، المدير، السفارة، الجريدة، المجلة، المطبعة، الفسقية (البئر) التوقيع، المقامة (فن قصصي قديم) الدولة، الحضارة (إلخ)) هي ألفاظ لم تكن تعرفها العربية البتة في العصور الغابرة وإنما دعت الحاجة الملحة إلى توليدها لتدل على كل ما يقابلها من دلالات الآلات والمعدات والأمكنة وسوى ذلك.

وبذلك فإن أغلب المولّد لفظ عربي أصلا وقد تحولت دلالاته إلى معنى آخر لم يألّفه العرب القدماء كما هو واضح من الألفاظ المذكورة المستحدثة بسبب الحضارة وعصر التصنيع الذي دخلت فيه البشرية انطلاقا من أوروبا نهايات القرن الثامن عشر.

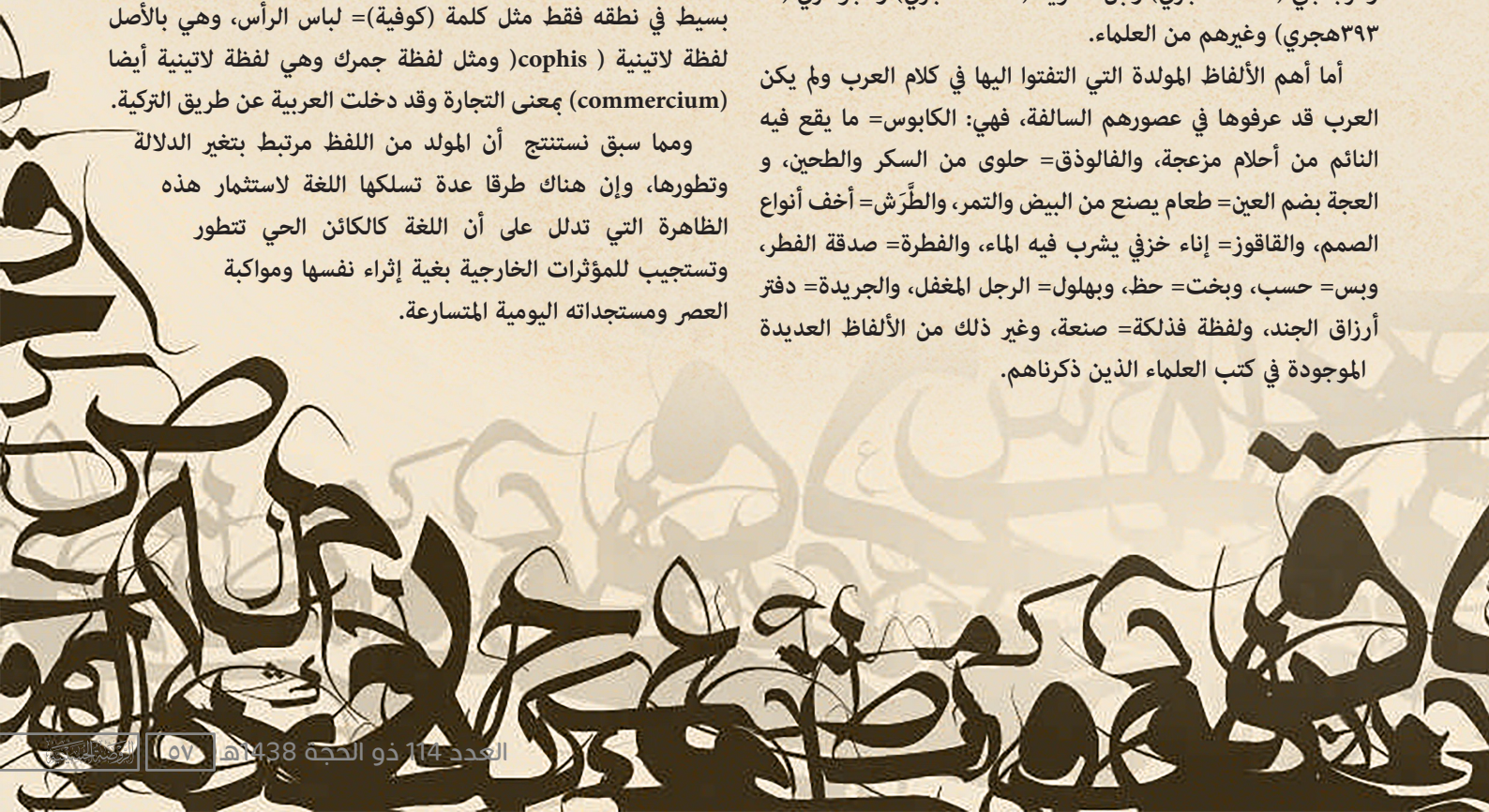
ويختلف المولّد عن (المعرب) بكون الأخير أدخل إلى العربية وهو من غير لغتها أصلا، واستحدثت له دلالة ثلاث عربيّتنا ولساننا، مثل (إقليم = يونانية، كهرباء = فارسية، قرصنة = يونانية، تلفزة = أوروبية، هرطقة = يونانية، زندقة = فارسية... إلخ) وكما يبدو فالمعرب مقترض من لغة أخرى ومعالج على حسب الأصول والقوالب العربية بخلاف المولد ذي الجذور والأصول العربية، كما يختلف المعرب عن الدخيل وهو اللفظ الذي يدخل العربية من لغات أخرى بلفظه أو بتحرّف بسيط في نطقه فقط مثل كلمة (كوفية) = لباس الرأس، وهي بالأصل لفظة لاتينية (cophis) ومثل لفظة جمرک وهي لفظة لاتينية أيضا (commercium) بمعنى التجارة وقد دخلت العربية عن طريق التركية.

ومما سبق نستنتج أن المولد من اللفظ مرتبط بتغيير الدلالة وتطورها، وإن هناك طرقا عدة تسلكها اللغة لاستثمار هذه الظاهرة التي تدل على أن اللغة كالكائن الحي تتطور وتستجيب للمؤثرات الخارجية بغية إثراء نفسها ومواكبة العصر ومستجداته اليومية المتسارعة.



ومن أولئك العلماء الذين استرعتهم هذه الظاهرة نذكر مثلا، (أبو عبيدة (ت ٢٢٣هـجري) و المبرد (ت ٢٣٥هـجري) وابن دريد (ت ٣٢١هـجري) والزجاجي (ت ٣٣٧هـجري) وابن خالويه (ت ٣٧٠هـجري) والجوهري (ت ٣٩٣هـجري) وغيرهم من العلماء.

أما أهم الألفاظ المولدة التي التفتوا إليها في كلام العرب ولم يكن العرب قد عرفوها في عصورهم السالفة، فهي: الكابوس = ما يقع فيه النائم من أحلام مزعجة، والفالودق = حلوى من السكر والطحين، و العجة بضم العين = طعام يصنع من البيض والتمر، والطرش = أخف أنواع الصمم، والقاقوز = إناء خزفي يشرب فيه الماء، والفطرة = صدقة الفطر، وبس = حسب، وبخت = حظ، وبهلول = الرجل المغفل، والجريدة = دفتر أرزاق الجند، ولفظة فذلكة = صنعة، وغير ذلك من الألفاظ العديدة الموجودة في كتب العلماء الذين ذكرناهم.





وَكُلُّ صَخْرَةٍ قَاعٍ تَقْذِفُ الزَّبَدَا

• كريم مرزة الاسدي

لولا اللحدود وخوف الموت ما عبدا
ما بين غمضة عين ما ورعت غدا
من بين أسلافنا جر الردى عددا
وألهم النفس ناجتً واحداً أحدا
سن الشريعة من عليائه رفدا
أو قارع الدهر في أحشائه همدا
ويخلد المرء عند الناس إن لحدا
هل الشهيد كخلق طاش أو جحدا؟
وعش بدنياك فوارا ومتقدا
وجه الشهيد لغير الله ما سجدا
لج الفناء على الأخيار مطردا
واقذف بقلب إذا يهتز مرتعدا

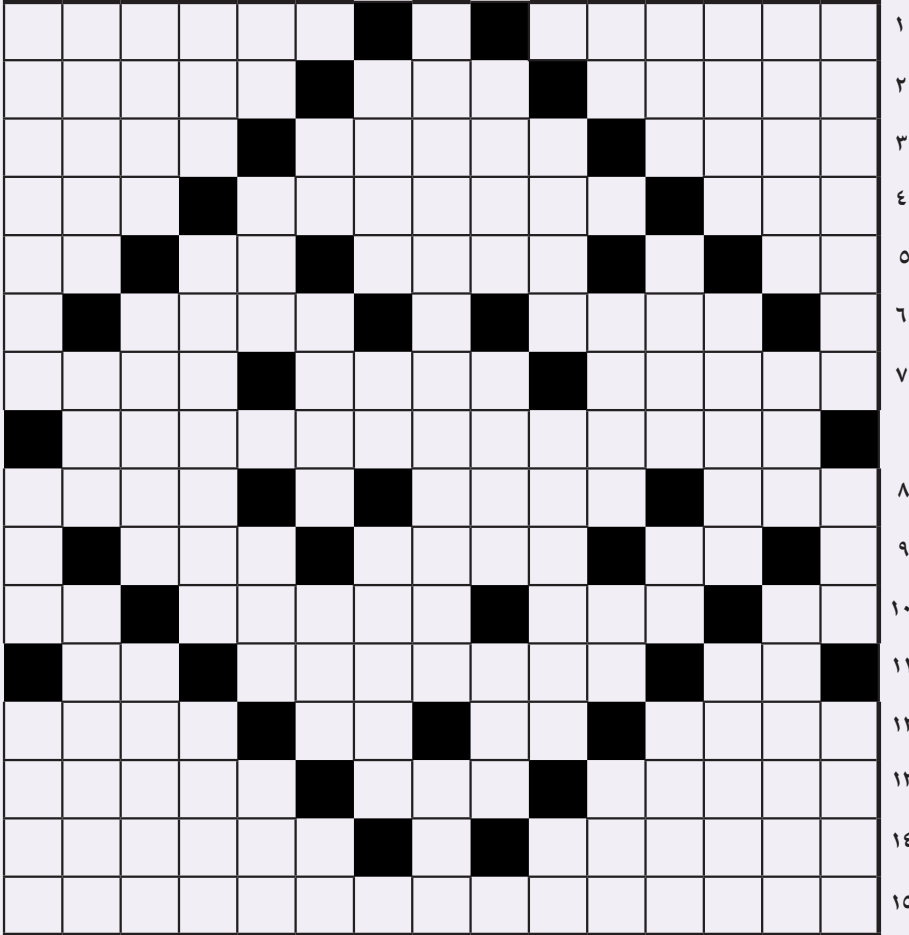
لا يعشق الله إلا الحر والشهدا
لولا اليقين بأن الحتف يعجلنا
سبحان من أودع الأيام حكمته
سبحان من أفلق الضدين من عدم
آمنت بالله والدين الحنيف وما
من عاش عشرين حولاً في دياجره
رب المنايا على الأحرار مكرمة
من قال : إن لطعم الموت علقمه؟
لا تجرع الضيم واقذف من مرارته
فالتاج فوق رؤوس لا انحناء لها
سهم المنايا ينال الحر من عجب
أقحم بصدرك كالزلزال إذ رعدا

هذا الشهيد لقد عطرتة شيما
هذا الشهيد يشد العزم مرتحلاً
شق الخلود إلى علياء مرتبة
غادرتنا حين هبت لفتح هاجرة
لقد طبعت على الآفاق حمرتها
لم تضجع الليل ما أضناك مرقده
وذدت حوضك من أدناسه حنقا
والليل يسري وطارت منك غفوته
لقد وسعت دروب الدين ملتهبا
مددت نفسك للأجيال عابرة
حسبتك الفذ في أصقاعنا بطلا
عطرا لذكراك من طهر بنازلة
لقد تجللت نجما بين كوكبة
للثائرين من الأتراب سلسلة
والصابرين من الثوار إذ نشدوا
أو ترجم الساقطين الشارين دما
ما أحقد الجلف من أرجاء ملمة
لا ترتض الضيم حلما نعته جبن
ولا تكل من المسعى مجاهدة
فأجج الأرض بركانا وصاعقة
لا تألف الصل من لمس لظاهره
وحاذر الخصم إن لانت جوانبه
سنرفض الكأس إن الكأس مقذعة
لا يرتجى من غليل الصدر صوته
نحن الأباة فما ذقنا بذارعة
لو يعرف القائم الحيران وحدتنا
كالأسد بين أجام الغاب مرتعنا
إن الكماة بعضد السمر لاهبة
يا قلعة الفخر أردد ما نهشت به
ناجيت تربتك الخضراء قاحلة
ناجيت نخلتك السماء باسقة
ناجيتك الله لو للدهر سامعة
لا بارك الله في يوم نغص به
نور النبي شعاع المجد يرفدنا
سييف يسل من الصديق وارثه
من ذي الفقار سنحسم من يفرقنا

من نعله من يسام الخسف راح فدا
من روحه يصنع التاريخ والبلدا
من النضال على أدراجه صعدا
ذر الهباء على أحداقنا رمدا
أدمى عليها بجرح طل محتفدا
حتى هممت على النوم متئدا
وكل صخرة قاع تقذف الزبدا
هيهات مكلوم غدر في الأسى رقدا
وما ضنكت بريح للفدا حددا
حتى فتحت لكل السالكين مدى
والشهم من قام للأوغاد منفردا
قد قربت روحك الآمال والرغدا
من السماء قد الساطعات يدا
والوارثين الإبا جادت لهم مددا
تحرير شعب ولا للسامعين صدى
والواغليين بجنب نسغه فسدا
حل الديار بغسق صارع الوتدا
بل زعزع الأرض ليس الدهر معتمدا
فالمجد للشعب والعقبى لمن صمدا
وملم الجرح نيرانا لمن جحدا
سينفث السم من ناب إذا رصدنا
أنى يرى البوم قرب الطير متحدا
نستنزع الأفك من أوباشهم قددا
لا يهجع الحر من أغلاله كمدا
شم الأنوف ونعفو النسغ إن ركدا
فلا تضيع جهود للكفاح سدى
نأبى الحسام إذا ما نصله غمدا
كالشهب ترمي إلى طرف التقاة هدى
لله لطف يحل الدائر الصفدا
ناجيت جوك عف الصادح الغردا
ناجيت أهلك والأنجاب والنجدنا
قوي بعضدك حتى تسعد الشهدا
من لؤم أعدائنا إن لمه أودا
أو خيبر الثأر أجج للورى رشدا
والناس تألف صدقا من به خلدا
ومن حسين سنوري الزند إن خمدا

كلمات

١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



بعد اتمام الحل
سيظهر مقطع
لحديث نبوي
شريف
يحث على
طلب العلم

هل تعلم؟

- ان الرغبة الدائمة في الكمال قد تقود صاحبها، للاكتئاب، القلق والأفكار الانتحارية وذلك حسب دراسة نشرت في مجلة تابعة للجمعية الامريكية لعلم النفس. وفي دراسة تمت في عام ٢٠٠٧ تحت اشراف عدة جهات بحثية في ألاسكا، فإن عددا كبيرا من المنتحرين تم وصفهم من قبل أصدقائهم وأقاربهم بأنهم دائمو الرغبة في الكمال (perfectionists) وأن تتم كل التفاصيل بدقة وكمال متناهيين.
- أن الصين قامت بإنشاء ٣٠ مطارا، ناطحات سحاب، بمعدل ناطحة سحاب كل خمسة أيام ، مترو في خمسة وعشرين مدينة، أطول ٣ جسور في العالم، و٦٠٠٠ ميل من الطرق السريعة، في آخر خمس سنوات فقط. وفي آخر ٣ سنوات استخدمت الصين خرسانة أكثر مما استخدمته الولايات المتحدة في القرن العشرين كله، وتستهلك ٦٠٪ من الاسمنت المستخدم في العالم أجمع.

م ت ق ط ع و د ي

أ ف ي ق ي

- ١- من أسماء الله الحسنى، نبي اعطاه الله الملك.
- ٢- سلح (معكوسة)، الاسم الأول لأمير عربي اشتهر بالحلم، الدفاع عن الوطن (معكوسة).
- ٣- حاقد، من جانب واحد، منفذ.
- ٤- ما يصدر عن النبي (ص)، تدفع العين أو تقي من الأرواح الشريرة (جمع)، ضوء (معكوسة).
- ٥- بحر، ارتفاع الاسعار، نَظِيرٌ (معكوسة) نقيض مدح.
- ٦- مشغول الذهن (معكوسة)، عكس يُميت.
- ٧- من أسماء النبي عيسى عليه السلام، غالي، أسم ابي ذر الغفاري.
- ٨- ثلاثة ارباع بعوض، من الثقلين (معكوسة)، يتألف منها الشعر العربي (معكوسة).
- ٩- كمل، نبي ولد من دون أب، خجول.
- ١٠- من الضمائر المتصلة للجمع، اسناد، نقيض الأمن (معكوسة)، قطع.
- ١١- حرف شرط غير جازم يفيد التعليق، صفة الذرية، نصف مورد.
- ١٢- من الوالدين، من أحرف النداء (معكوسة)، نضح الماء من الارض، بلدة (مبعثرة).
- ١٣- لغة هندية آرية، حرف نفي يجزم المضارع ويقبله إلى ماضٍ ممتدٍ حتى وقت الحديث، غير واقعي.
- ١٤- نقيض الحزين، أول دولة عربية حصلت على كأس آسيا بكرة القدم.
- ١٥- فيلسوف الشعراء وشاعر الفلاسفة.

ع م و د ي

- ١- سماه الغربيون بأمير الأطباء، فراق، مكررة.
- ٢- مُقَاوِمٌ (معكوسة)، خلل (معكوسة)، المسمار الحَلَزُونِيّ الشكل.
- ٣- فقر وعوز، انتاج الطاقة الكهربائية (معكوسة)، عاصمة بولندا.
- ٤- ثلاثة اربع مئات (مبعثرة)، يفشل في الامتحان، ضدَّ الجَزْر، قتل شنقا (معكوسة).
- ٥- نصف (طعام)، ساعد، ممتنع عما لا يحل له، وادي في جهنم.
- ٦- الخداع، ما يعطى من مهر الزواج ابتداء (معكوسة)، أترك.
- ٧- العَدُوُّ المُسْتَوَلِي على البلاد، كلمة قرآنية معناها (يُطْرَدُ ويبعد عن الخير)، آخرُ كُلِّ شيء.
- ٨- صفة تطلق على الموز، ابو البشر (معكوسة).
- ٩- دَعْوَةٌ المخاطب، نصف ميل، لسعته النار (معكوسة).
- ١٠- ثلثا ينس، يستخف بشخص، يصنعه الخباز، مكررة.
- ١١- ارشد (معكوسة)، عكس ذم، لحد (مبعثرة)، عطب.
- ١٢- يتكون منه الدهر، دولة افريقية، السور والآيات النازلة في مكة.
- ١٣- مخزن للادوية، ينخرط تحت لواء، جمع معول (مبعثرة).
- ١٤- من سور القران الكريم، حدة (مبعثرة)، شاعر وناقد فني فرنسي.
- ١٥- من الخضروات (معكوسة)، ارهاق (معكوسة)، منزلي.

ضاع ثم ضاء

كان للرشيذ جارية سوداء يحبها كثيراً، اسمها خالصة، ومرة دخل أبو نواس على الرشيد، ومدحه بأبيات بليغة، وكانت الجارية جالسة عنده، وعليها من الجواهر والدرر ما يذهل الأبصار، فلم يلتفت الرشيد إليه فغضب أبو نواس، وكتب لدى خروجه على باب الرشيد:

لقد ضاع شعري على بابكم كما ضاع دُرٌّ على خالصة

ولما وصل الخبر إلى الرشيد حنق (أشتد غيظه) وأرسل في طلبه وعند دخوله من الباب محا تجويف العين من لفظتي «ضاع» فأصبحت «ضاء»، ثم مثل أمام الرشيد، فقال له: ماذا كتبت على الباب؟ فقال:

لقد ضاع شعري على بابكم كما ضاع دُرٌّ على خالصة

طرائف

لقاؤك في زورق

سأل بعض الأعراب آخر عن اسمه، فقال: بحر.

قال : ابن مَنْ؟

قال : ابن فياض.

قال : ما كنيته؟

فقال : أبو الندى.

فقال : لا ينبغي لأحد لقاؤك إلا في زورق

خطوات التفاوض الفعال

تمر عملية التفاوض بمراحل معقدة من اجل الوصول الى اتفاق نهائي بين طرفي التفاوض، وقد يكون حليفه النجاح او الفشل او الانهيار المبدئي خلال مراحل التفاوض الاولى، وقد يمر التفاوض بعدد من الجولات تمر بدورها بعدة مراحل وفي كل مرحلة تكون هناك آثار ايجابية او سلبية على العملية مجملها.

اعداد: علي الهاشمي

يرتبطها حسب الاولويات حتى تظل نصب عينيه طوال جلسات التفاوض، مع ضرورة ان يتسم بالمرونة وان يكون واقعيًا فلا يبالغ في طلباته ويتشدد فيها، وان يكون محددًا حجم التنازلات التي يمكن ان يقدمها حتى لا تؤثر عليه.

والمعلومات التي ينبغي ان يسعى المفاوض الى امتلاكها فتتمثل بعنصرين أساسيين وهما:

- المعلومات التي يحتاج اليها لتحديد أهدافه من عملية التفاوض وبلورتها.

- المعلومات التي تمكنه من معرفة الطرف أو الأطراف الاخرى التي يتفاوض معها.

والواقع ان توافر هذه المعلومات او ما يماثلها للمفاوض قد تزيد من قدرته على التحكم في مسار عملية التفاوض والتأثير في سلوك الطرف الاخر باستناده الى المعلومات التي تمكنه من التعرف على خصائص وردود الفعل المتوقعة منهم كما تدعم حججه في اقناعهم وتعديل مواقفهم بالقدر الذي يجعل سلوكهم متسقًا مع ما يبتغيه من مصلحة.

ولهذا السبب فان اهم ما تتضمنه مرحلة الاعداد هو جمع المعلومات كونها ركيزة اساسية في عملية التفاوض، وتتعلق هذه المعلومات بفهم الموضوع العام للتفاوض، حيث يتعين معرفة وتحديد وتشخيص القضية المتفاوض بشأنها، ومعرفة كل عناصرها وعواملها المتغيرة ومركزاتها

ويرى خبراء التفاوض على ان التفاوض يمر بمراحل متداخلة مع بعضها البعض ويعززون هذا التداخل الى المصالح المشتركة لطرفي التفاوض، وقد يصعب احيانا التفريق بينهما، بحسب درجة الاهمية عند كلا الطرفين، فمثلا، يرى احد الاطراف ان الفروع هي الاصول والآخر يرى أن الاصول هي الفروع وبهذا قد ينتهي التفاوض الى طريق مجهول دون تحقيق فائدة تذكر.

مراحل عملية التفاوض

مرحلة الاعداد والتهيئة للتفاوض

تمثل المعلومات الاساس الاهم في عملية التفاوض المثمر والذي يصب في حيز النجاح العام لعملية التفاوض لان من يمتلك المعلومات هو الذي تتوافر لديه قدرات التأثير على الطرف الاخر، لأنه يمتلك الحجج المقنعة المعتمدة على الوثائق وهذا يعتمد على فهم شخصية المفاوض والاسلوب المناسب للإقناع والتأثير فيه.

ومن يملك المعلومات يستطيع وبدقة عالية تحديد الغرض العام من التفاوض والاعتماد على الامكانيات التي يمتلكها وامكانيات الطرف المقابل لان المعرفة المسبقة تمكن أحد طرفي العلاقة من التأثير القوي على نفسية الاخر.

وعلى المفاوض ان يكون ملماً بالاهداف التي يرمي الى تحقيقها وان



المفاوض الناجح

يستطيع من خلال المعلومات التي يجمعها بان يحدد موقفه التفاوضي من خلال معرفة الاوراق التفاوضية التي يعتمد عليها في حججه وتنفيذ حجج الاخر، لان انطلاق المفاوضات من معلومات ووثائق وادلة وبراهين حول موضوع التفاوض يمكنه من تحقيق الاهداف التي يرمي لها، لان المفاوضات لا تعترف بالتفاوض المفرد ولا بالحظوظ بل بدقة المعلومات وقوتها.

وبعد اتمام ما تقدم يستطيع المفاوض وضع الاستراتيجية المناسبة لسير عملية التفاوض، وتعني الوسائل والاهداف وترتيبها بسياق ثابت وواضح. ولكن الاستراتيجية التي يجب ان يتبعها المفاوض مهمة في تحديد اتجاه المفاوضات فيجب ان تتسم بالمرونة وتقدير قوة الطرف الاخر والاوراق التي سيتم المناورة بها خلال عملية التفاوض.

وهنا يأتي دور اختيار الفريق المفاوض والذي يفضل ان يكون من المختصين بمجال التفاوض، وان يكون رئيس التفاوض ملما وعلى قدر كافي من معلومات القضية المتفاوض عليها، وان يستطيع اتخاذ القرارات الآتية والسريعة دون الرجوع الى مرجعه الاعلى.

الثابتة وتحديد كل طرف من اطراف القضية الذين سيتم التفاوض معهم. ومن لا يبذل الجهد في هذه المرحلة للتعرف على القضية التي سيتم التفاوض بشأنها سيجد نفسه كمن وقع بمصيدة؛ لم يعمل لها حسابا مسبقا بشأنها، وبالتالي سيفقد قدرته على المواصلة بسبب فقدانه الحجج المؤثرة والمستندة على الحقائق في الدفاع عن وجهة نظره، وقد يضطر الى تقديم تنازلات كبيرة.

متطلبات مرحلة الاعداد

تحديد البدائل لحل الصراع في حالة فشل عملية التفاوض علما بان العوائق التي تحول دون ابتداء العديد من البدائل الممكنة تتمثل في الاتي

1. الاحكام المستعجلة السابقة لأوانها
2. البحث عن الحل المفرد
3. الافتراضات السابقة
4. التفكير بان حل مشكلات الاخرين شان يخصهم

هذه الاحكام من شانها ان تحد من الخيال وقد يغلق اي مجال للتفكير النقدي واتخاذ قرارات جديدة، والاعتماد على مبدأ الخسارة والربح بالنسبة للأطراف، واتخاذ قرارات مبنية على المصالح الشخصية وليست الجماعية.

أفضل نجاح

◀ اعداد: فضل الشريقي



في الاختبارات التي أجريت على مجموعات من الشباب لمعرفة مدى ما حققوه من انتصارات في حياتهم سواء الدراسية او الاجتماعية أو العملية، ثبت أن أعظم نجاح حققوه هو الانتصار على النفس.

تحقيقه في حياتك

يقول علماء النفس والاجتماع: إن انتصارك على نفسك يعني أن تنجح في تغيير موقف أو اتجاه أو أمر لا يرضيك في نفسك، كأن تقلع عن عادة ضارة كالتدخين مثلا، أو أن تقوم سلوكا ما يتسبب في غضب الكثيرين منك، أو أن تنتصر على السلبية في حياتك بعون الله وبقوة إرادتك.

ويزداد شعورك بالنصر ويتضاعف عندما تتعرض لتجارب جديدة وعديدة وتجتازها بنجاح متمسكا بضبط النفس حتى لا تنساق وراء أمر لا ترغب فيه. ولكن انتبه فقد تشوه مشاعر الانتصار مشاعر الخوف من الاخفاق في أمور أخرى، فمثلا إذا كنت تخاف من تحمل المسؤولية رغم تمتعك بما يؤهلك للقيام بها فستجد نفسك تستسلم للخوف، و بالتالي ستشعر بالإحباط وبقصور قدراتك، فلا تستطيع إنجاز أي أمر حتى نهايته خوفا من تحمل مسؤولية فشله.

وهنا يشجعك علماء النفس على ان تنتصر على مشاعر الخوف والسلبية لديك بأن تنظر الى نفسك والى الامر الذي تواجهه بإيجابية، وذلك بأن تخترق وتقتحم الشيء الذي يخيفك وتتحدهه على أن لا تعرض حياتك أو مستقبلك أو اي أحد آخر للخطر، وعندما تنجح فستجد أن ما كنت تخشاه ما هو الا مجرد وهم وقد زال، أما إذا أخفقت فستتعلم من تجربتك ويكفي أنك حاولت ولم يمنعك الخوف.

معوقات النجاح وكيف تتغلب عليها؟

قد تواجه حياتك العواصف، وتعرض مسيرتك العقبات في وسط هذا العصر الذي يموج بالتطور السريع ويحفل بمختلف التحديات، ومؤكد أن يتأثر النجاح الذي تنشده او تنشديه في حياتك العامة والخاصة بهذه المعطلات والمعوقات التي تعترض الانطلاق نحو غدٍ مشرق باسم.

ولكي يتغلب الإنسان على هذه العقبات أوجزت مجموعة من علماء النفس بعض هذه العقبات، وطرق الانتصار عليها وهي:

• **الخوف من الفشل:** لكي لا تسيطر عليك عقدة الخوف من الفشل، يجب أن تضع لنفسك أهدافاً واقعية، وأن تراعي أولوية تلك الأهداف، بحيث تكون أهدافاً معقولة حتى لا تصاب بخيبة أمل إذا لم تتحقق.

• **الخوف من النجاح:** قد تواجهك بعض المخاوف والمشكلات بعد بلوغك النجاح، وبخاصة محاولة الاحتفاظ بهذا النجاح وما يترتب عليه من نتائج ولكي تتغلب على مخاوفك هذه يجب أن تثق بنفسك وبقدراتك على إحراز النجاح مرات أخرى، وكذلك يجب أن تتحلى بروح التفاؤل والأمل والانطلاق.

• **عدم وضوح الهدف:** قد تختلط عليك الأمور وتضيق الأهداف وسط العمل الجاد الشاق، فتجد نفسك مشدوداً إلى سلسلة من الالتزامات التي لا تنتهي؛ لذلك يجب عليك توفير بعض الوقت للرجوع إلى النفس، ومعرفة ما تحقق، وما لم يتحقق من أهداف لتسهيل مسيرة طريق النجاح أو تعديله إذا لزم الأمر.

• **تأجيل الأعمال:** احرص على تطبيق مقولة: ((لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد)) حيث أن تراكمات الاعمال قد تؤدي إلى اليأس والإحباط، ومن ثم يرتفع جدار وهمي من الخوف يحول بينك وبين إنجاز تلك الأعمال، فالأفضل دائماً تقسيم الأعمال المطلوب إنجازها إلى مراحل للانتهاء منها أولاً بأول، وهكذا يسهل عليك القيام بالأعمال المطلوبة على نحو دقيق.

• **الخجل:** لا يمكن للإنسان تحقيق النجاح، ما لم يكن على قدر مناسب من الشجاعة والإقدام، وذلك للتعامل بسهولة مع الناس، ومواجهتهم بشخصية قوية، فالخوف والخجل يمكنهما إعاقة تقدمك وانطلاقك، ويمكن التغلب على الخجل بإقامة علاقات طيبة مع الآخرين، واكتساب أكبر قدر من حبهم واحترامهم، وكذلك التحلي بالثقة بالنفس.

• **عدم القدرة على مواجهة الأخطاء:** إن عدم معرفتك بقدراتك وإمكاناتك يؤدي إلى فقدان ثقتك بنفسك؛ لذلك يجب عليك أن تكتشف بنفسك، بكل صراحة ودقة، نقاط ضعفك، ونقاط قوتك حتى لا تبالغ في حجم إنجازاتك أو تقصيرك.

• **اختيار الطريق السهل دائماً:** أي أن لا تجلس مكانك على أمل مجيء الفرصة إليك ولا تكتفٍ بالاستماع دائماً دون إبداء الرأي، فيجب أن تكذب وتتعب حتى تستطيع مواجهة أية عقبة في طريق نجاحك وتقدمك، ومن ثم يمكنك النهوض مرة أخرى لتواصل طريق نجاحك.

المصدر: كتاب 100 سؤال وجواب؟ سر النجاح

يزداد شعورك
بالنصر
ويتضاعف
عندما تتعرض
لتجارب
جديدة
وعديدة
وتجتازها
بنجاح

الثقافة بين التحصيل والسلوك

من الممكن أن نعد الثقافة طريقة تعاطي إيجابية ناشطة مع الحياة، وذلك لأن أغلب الواسفين لها يرون أنها تعني التدوُّق المتميز للسلوكيات والثقافات والعلوم الإنسانية بمختلف أصنافها. والثقافة أصلاً هي مصطلح مشتق من الكلمة اللاتينية cultura وقد وضع عالمي الاجتماع كروبير وكلوكهين في عام 1952 قائمة بـ 164 تعريف لكلمة ثقافة، في كتاب تحت عنوان (اليقافة: مراجعة نقدية للمفاهيم والتعاريف).

ان أول ما أشار إليه مفهوم الثقافة هو السعي للإصلاح وتحسين المستوى المعيشي كما هو الحال مع الزراعة والبستنة، لكنه تحوّل فيما بعد ليصبح مؤشراً لتحسين المهارات الفردية والإبداع الذاتي سعياً لتنفيذ واقع مزدهر وقيم عليا.

لسنا بصدد الإبحار في تفاصيل الثقافة بقدر ما نريد تسليط الضوء على حيثياتها، وصفات المثقفين وواجبهم تجاه مجتمعاتهم، وهل يكفي أن يتسلح الفرد بالثقافة وينزوي بعيداً عن أحوال بني جنسه؟ أو يتذرّع بعدم فهمهم لما يريد البوح به والوصول إليه؟ أو عدم توفر الظروف المناسبة؟ أو عدم وجود مساحة حرية لفكره ومعتقداته؟

إذا أنعمنا النظر في أهم معاني هذه المفردة -الثقافة- سنجد أنها تمثل التفاعل الإيجابي مع الحياة والمجتمع، ومن هذا المنطلق فإن من واجب المثقف بث مفاهيم الإبداع والمهارات وتشخيص مواطن الخلل نظرياً وعملياً، لأنه إذا ما تخلّف عن هذا الواجب فإن ثقافته لن تعدو أن تكون (تحصيل قرائي) لما تراكم لديه من الخبرات النظرية، وهذا بالطبع صورة قاصرة عن مكونات الثقافة وأهدافها السامية.

فمثلما تعتمد المجتمعات على ديمومة التفاعل بالبيئة المحيطة عبر المختصين في كل ناحية من نواحي الحياة نظرياً وعملياً، فإنه يجب أن يتصدى المثقفون لواجباتهم التي تساعد على خلق مجتمع واع بعيد عن الانجراف مع التيارات الغربية والمستحدثة إذا كانت خارجة عن أطر الأخلاق الإنسانية، ويعملون على حث الأفراد على التحلي بالصفات المتوازنة التي تقف بالضد لما هو منتشر هذه الأيام من قضايا التشدد والتطرف والمغالاة والاستغلال والتحلل والجهل، والفساد الذي أصبح سمة غير متوقفة على شريحة معينة وإنما أخذ يمتدّ عبر المجتمعات المعاصرة منها وغير المعاصرة.

ولا يجب أن يتذرّع المثقف بالهوة الواقعية الموجودة بينه وبين المواطن والهوة الأخرى بينه وبين السياسي، بل أن هناك حاجة ماسة لأن يكون للمثقف خطاب خاص يخاطب به أوساطه، وخطاب عام يثبته للناس كي يستفيدوا مما يحمل من أفكار إنسانية سوية وخلاقة ونيرة، تساعد على تخطي الأزمات الخائفة التي تمر بها المجتمعات الحديثة، وإلا فإن وجود المثقف يصبح كعدمه..

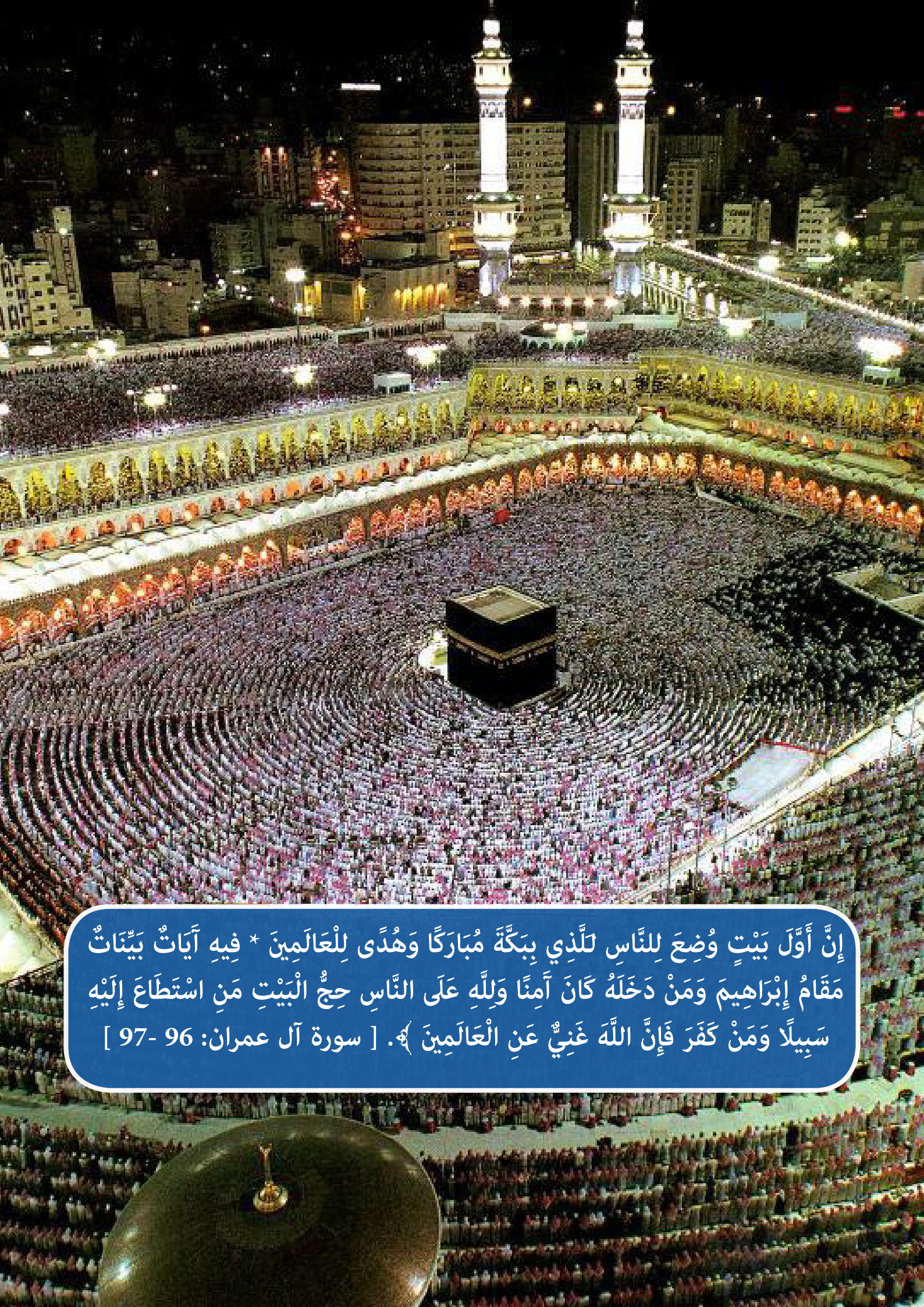
نعم، نشعر ويشعر الكثير من أبناء جلدتنا ان ثمة فراغاً فكرياً وثقافياً كبيراً الى حد النكوص تعاني منه الأمة، بحيث أن ضجيج العولمة ومخرجاتها اخذ يغطي على النتائج الذي قد ينطلق هنا وهناك من بعض علماء الاجتماع والمثقفين العرب، حتى أن هؤلاء ومنهم على سبيل المثال التونسي الطاهر لبيب بدأوا يشعرون بضرورة إعادة تعريف الأشياء واكسابها بعداً جديداً بسبب انتهاء صلاحية قواميس الثقافة والفكر التي كانت معتمدة في العالم العربي قبل ثلاثين عاماً! بحسب ما جاء في حوار معه نشرته مجلة العربي بعددها 696 نوفمبر 2016م.

بل أن د. لبيب يذهب لأبعد من ذلك ويرى انه لم يبق للمثقف سوى عمليتين أساسيتين ومُستعجَلين، الأول أن يحاول فكرياً إيجاد خيوط لا تزال رابطة رغم كل ما يبدو من تفكك في المجتمع العربي، والثاني محاولة إعادة المعاني للأشياء وبالتالي مواجهة اللامعنى الذي يسود الآن في الثقافة العربية. ولعله يقصد صياغةً وتعريفاً جديداً..

ومن بين هذا الركاب والتراكبات فإننا مدعوون للنهوض بواقع فكري ومعرفي وثقافي، يتحدى حالة النكوص ويتجاوز حدود الأنا، وينطلق نحو هموم المجتمع العربي ككل ليفكك ألغازها ويخترقها ويعالج هذه الهوة الآخذة بالاتساع بين المثقف وواقعه الاجتماعي.









صباح الطالقاني



إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ * فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ
مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ
سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٩٧﴾ [سورة آل عمران: 96-97]

إصدارات

إصدارات	مجلة الروضة الحسينية		
 <p>95) جمادى الأولى 1437 هـ 68 صفحة/صفحات حجم الملف: MB 677 مرات التنزيل: 2541</p> <p>عرض تنزيل</p>	 <p>96) جمادى الآخرة 1437 هـ 68 صفحة/صفحات حجم الملف: MB 49.1 مرات التنزيل: 276</p> <p>عرض تنزيل</p>		
 <p>97) رجب 1437 هـ 68 صفحة/صفحات حجم الملف: MB 68.2 مرات التنزيل: 67</p> <p>عرض تنزيل</p>	 <p>98) شعبان 1437 هـ 68 صفحة/صفحات حجم الملف: MB 68.0 مرات التنزيل: 39</p> <p>عرض تنزيل</p>	 <p>99) زيارة الإمام الحسين</p>	 <p>100) زيارة الإمام الحسين</p>



بامكانكم قراءة وتحميل مجلة الروضة الحسينية على موقع الإعلام الدولي